المستبقاري

للحافظ ابريا لنجار البغدادي

ائتيقاء

المَحَافِظُ أَبِيلُكِسَيْنَ مُمَدَّبِ لَيْنَكِ بِزَعَبُداللَّهَ الْحِسَامِي الْمَحَافِظُ أَلِي الْمَدَّالِ الْمَدَاطِي المَحْرِفُ الْمَدَى الْمَدَّوفُ الْمَدَى الْمُحَافِقُ الْمُدَاثِقُ الْمَدَى الْمُدَوفُ الْمُعَامِنَ الْمُدَوفُ الْمُعَامِنَ الْمُدَوفُ الْمُعَامِنَ الْمُدَوفُ الْمُعَامِنَ الْمُدَوفُ الْمُعَامِنِ الْمُدَوفُ الْمُعَامِنِ اللّهُ الْمُعَامِنِ اللّهُ الْمُعَامِنِ اللّهُ الْمُعَامِنِ اللّهُ الْمُعَامِنِ الْمُعَامِنِ اللّهُ اللّ

درَّاسَة وَتِمَقَيْهِ مُصْطَفِعَبْد القَّنَادِرْ عَطَانَا

الجبنز اكادي والعشرون

دارالكنب العلمية سروت _ نوسنان

مت نشودات محت رتعلیت بینون



دارالكنت العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signé par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الثانية ٢٠٠٤ م-١٤٢٥ هـ

دارالكنب العلمية

سکڙوت ۽ لشيئان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية هاتف وفاكس: ١٩٦٢/١١/١٢/١٣ (٩٦٦٥) صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmivah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor **Head office**

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg. Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13 P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13 B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

الميالخ المياز

مقدمية التحقيق

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

فإن كتاب «المستفاد من تاريخ بغداد» أحد ذيول «تاريخ بغداد» للخطيب وهو عدد من التراجم التي اختارها ابن الدمياطي من الأصل الذي لم يصل إلينا منه إلا القليل، وعلى الرغم من أن عمل ابن الدمياطي يعتبر سطحي إلا أن هذا العمل يعد أكثر منفعة وأهمية لطلاب الحديث والأدب.

ولقد بلغت تراجم هذا المختصر مائتين وأحد عشر شخصا، ستة منهم نساء، وقد بدأ ابن الدمياطي كتابه بترجمة لابن النجار نقلاً عن ابن الدبيثي، ثم دون الـتراجم بعد ذلك حسب الاسم ابتداء بمحمد بن أحمد الحسين، ثم إبراهيم، وانتهاء بيوسف. وبعد ذلك الكني، ثم النساء.

وقد اهتم ابن الدمياطي في اختياره بالذين اشتهر عنهم السماع والتحديث.

صاحب المستفاد:

هو أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي، يعرف بـابن الدميـاطي. ولـد بمصر سنة ٧٤٠ هـ ثم عاد إلى مصر الله الشام سنة ٧٤٠ هـ ثم عاد إلى مصر إلى أن مات بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ.

وترك من المؤلفات ما لا بأس به منها:

- ١ ذيل على كتاب صلة التكملة لوفيات النقلة.
 - ٢ تخريج حديث الرافعي.
 - ٣ تخريج معاجم الدبوس والسبكي وغيرهما.

؛ ٤ – المستفاد من تاريخ بغداد^(۱).

الكتاب ومنهج التحقيق:

الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٥٥ يقع في ١٦٨ صفحة المتوسط.

وقد قمنا بمراجعة المطبوعة على المخطوط وأثبتنا بعض ما ورد بــ مــن أغــلاط مـع تصحيحها وأغفلنا بعضها.

قمنا بتخريج ما ورد به من تراجم كلما أمكن، وعلقنا على بعض المواضع وقدمنا الكتاب بمقدمة مبسطة.

وندعو الله أن يجعله في صالح أعمالنا إنه قريب مجيب.

* * *

⁽١) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ١٠٨/١. وكشف الظنون ٢٠٢٠. والأعلام ١٠٢/١.



رب يسر وأعن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأكملان الأتمان على سيدنا محمـد وآلـه وصحبه أجمعين.

أما بعد! فإن علم الحديث من أشرف العلوم قدرا، وأكملها شرفا وذخرا، لاسيما معرفة تراجم العلماء وأحوال الفضلاء. وهذه تراجم وقع الاختيار عليها من «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل محمود بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن محاسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار.

كان مولده في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة في ليلة الثالث والعشرين من ذي القعدة ببغداد، وتوفي بها في بكرة الخامس من شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب. وكان قد سمع ببغداد من أبي الفرج بن كليب وأبي حفص ابن طبرزد وأبي علي حنبل الرصافي وذاكر بن كامل والمبارك بن المبارك بن المعطوش (۱) والحافظ أبي الفرج بن الجوزي في جماعة من أصحاب ابن الحصين (۱) والقاضي أبي بكر الأنصاري. وحج وسمع بمكة والمدينة. ورحل إلى الشام، فسمع بدمشق من أبي اليمن الكندي وابن الحرستاني (۳)، وبحلب من الهاشمي. ودخل بغداد. ورحل منها إلى أصبهان وخراسان. سمع بأصبهان من جماعة من أصحاب إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد وزاهر الشحامي؛ وبنيسابور من المؤيد وزينب السعدية في أخرين؛ وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني. وسمع ببسطام ودامغان وساوه وهمذان.

ثم رحل إلى ديار مصر، وسمع بمصر والإسكندرية من جماعة من أصحاب الحافظ أحمد بن محمد السلفي، وكتب بخطه الكثير، وجمع وألف. وكان حافظًا متقنًا، عمدة، حسن التصنيف، عالى الهمة في طلب الحديث. ومن نظر في هذا التاريخ علم محله

⁽١) في شذرات الذهب ٣٤٣/٤: «وأبو المعطوس».

⁽٢) في كل المصادر: «ابن الحصن».

⁽٣) في الأصل: «ابن الخزستاني». والتصحيح من طبقات الأسنوي ١/٥٤٥.

باب محمد
 وإتقانه وكثرة اطلاعه وسعة رحلته ـ رحمه الله.

وقد أنبأني بجميع هذا التاريخ (١) الشيخ أبو محمد القاسم بن مظفر بين محمود بين عساكر الدمشقي وجماعة، وكان مولده في سنة تسع وعشرين [وستمائة] (٢) وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة _ رحمه الله. قال: كتب إلي الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجيار البغدادي منها، رحمه الله تعالى. يتلوه محمد بن أحمد الشاشي.

۱ – محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي، أبو بكر $(^{(7)})$:

ولد بميافارقين، وتفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويين، ودخل بغداد ولازم أبا إسحاق الشيرازي وقرأ على أبي نصر بن الصباغ «كتاب الشامل». وسمع الحديث من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون والقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء وغيرهم، وسمع بميافارقين من شيخه الكازروني وحدث، سمع منه جماعة من الحفاظ.

وكان من الأئمة الأعلام وفقهاء الإسلام، مرجوعا إليه في الفتاوي والأحكام ومعرفة الحلال والحرام. وقد صنف في المذهب عدة مصنفات مشهورة.

قال أبو بكر الشاشي: رأيت كأني أنشد هذه الأبيات في النوم من غير أن تكون على ذكرى:

قد نادت الدنيا على نفسها لوكان في العمالم من يسمع كم واثق بالعمر أفنيته وجامع بدَّدتُ ما يجمع

وحدث محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه قال: حضرت عند الإمام أبي بكر الشاشي وقد أغمى عليه في مرضه. فلما أفاق أحضروا له ماء ليشربه، قال: لا أحتاج مذ سقاني الآني ملك شربة أغنتني عن الطعام والشراب ثم مات.

مولده في يوم الأحد سابع المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وتوفي ليلـة السبت خامس عشرى شوال سنة سبع وخمسـمائة، ودفن يـوم السبت في تربـة الشـيخ أبـي

⁽١) في الأصل: «هذه التاريخ».

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصول.

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٣٥٦/٣. والوافي بالوفيات ٧٣/٢. ومعجم البلدان ٥٢١٢/٠.

باب محمد ۷

إسحاق الشيرازي، وصلى عليه ولده الأكبر بجامع القصر ـ رحمه الله.

٢ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضبة (١):

طلب الحديث وسمع الكثير من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن المسلمة وأبي الحسين بن أحمد ومحمد بن النقور وأبي عبد الله محمد بن علي بن سكينة، والحافظ أبي بكر أحمد ابن علي الخطيب، وببيت المقدس أبا الحسين محمد بن بكر بن عثمان الأزدي وأبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

وكتب بخطه كثيرًا من الحديث والسير والأدب لنفسه وتوريقًا للناس، وكان يكتب خطًا حسنًا وله معرفة بهذا الشأن. ويوصف بالحفظ والصدقة والثقة، وكان ورعًا زاهدًا محبوبًا إلى الناس.

قال محمد بن طاهر المقدسي: ما كان في الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر ابن الخاضبة في وقته؛ لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مَلّ قراءته.

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا بكر بن الخاضبة يقول: لما كانت سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي، و لم يكن لي شيء، وكان لي عائلة: الوالدة والزوجة والبنات^(۲)، فكنت أورق الناس وأنفق على الأهل. فأعرف أني كتبت «صحيح مسلم» في تلك السنة بالوراقة سبع مرات، فلما كان ليلة من الليالي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت. ومناد ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب وصرت من داخل استلقيت على قفاي ووضعت إحدى رجلي على الأخرى وقلت: آه، استرحت والله من النسخ.

توفي أبو بكر بن الخاضبة في ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وصُلي عليه بكرة يوم الجمعة في جامع القصر، وكان له يوم مشهود.

7-**8**-**8**-**8**-**8**البركات بن الفري التكريتي، أبو البركات بن أبى الفرج بن أبى نصر <math>(7):

⁽١) انظر: العبر ٣/٥٧٦. ومعجم الأدباء ٢٢٦/١٧- ٢٣٠. والمنتظم ٣٦،٣٥/١٧.

⁽٢) في معجم الأدباء ٢٢٨/١٧: «الزوجة والبنت».

⁽٣) انظر: الوافي بالوفيات ٢/٥١٢. والمحمدون من الشعراء ٤٣/١.

٨ باب محمد

أصله من تكريت، وولد ببغداد في سنة أربعين وخمسمائة ونشأ بها، وكان يسكن بدرب الخبازين، وكان يبيع البربحان الصفة (١) بسوق الثلاثاء؛ وكان كثير المخالطة لأهل الأدب والفضل.

ومن شعره:

تصدت لقتلي بعد طول صدودها أماتت بذات الهجر مني مهجة أطاعت هوى الواشين في قتل وامق أعالج فيها شقة ومشقة طويت الهوى في القلب والبعد نحوها

بنفسي أفدي من تصدّت وصدتِ فلو أنها بالطيف حيث لأحيت وما استيقنت لكن تظنت وظنت فأهوى عذابي شقتي ومشقتي فوا كبدي من طيستي وطسويتي

وله:

في ذلتي في حبكم وخضوعي دين الهوى ذل وجسم ناحل كم قد لحاني في هواكم لائم ما يحدث للقلب عندي سلوة وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

عار ولا شغفي بكم ببديك وسهاد أجفان وفيض دموع فثنيت عطفي عنه غير سميع لكم ولو جئتم بكل قطيع حاءت محاسنه بألف شفيع

توفي أبو البركات بن زيد في شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالموصل ودفن بها.

3 - 2مد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين أبو الفرح، الأديب $^{(7)}$:

من أهل [هيت] (٣) نزل بغداد، وكان يسكن باب البصرة، و[قرأ] الأدب على الشريف (٤) أبي السعادات بن الشجري، وأنشأ الخطب والمقامات.

ومن شعره:

⁽١) هكذا في الأصول.

⁽٢) انظر: المحمدون من الشعراء ٢٦١/١.

⁽٣) ما بين المعقوفتين ليست في الأصول.

⁽٤) في الأصل: «وعلى الأدب على الشريف».

باب محمد باب محمد

فمن يدم السُري يجد الكلالا (۱) عهدنا للسرور بها انقبالا (۲) من الهجران لم تطق احتمالا بهجرك مزمعا عنك احتمالا يحاذر من تقلبك اغتيالا فنزر بخيالك السديف الخيالا

وإن تك غير منسّان بوصــل فرر بخيالك الدنف الخيالا مولده سنة سبع وتسعين بهيت ــ وقيل: سنة خمس وتسعين وأربعمائة تقريبا، وتوفي يوم الأربعاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن من الغد [عند قبر] الإمام أحمد.

وذكر أبو بكر بن مَشِّق: أنه توفي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر.

حمد بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن الشبل بن أسامة، أبو علي الشاع (٤):

من أهل الحريم الطاهري صاحب الديوان المشهور، وحدث عن أبي الحسن أحمد ابن علي بن الباذي والأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر با لله، وكان أبو علي هذا إماما في النحو واللغة وعلم الأدب، وعلق عنه الحافظ أبو بكر الخطيب شيئًا من رسائله.

ومن شعره:

يا قلب مَالَك لا تفيق وقد فبكت بك الحدق الحسان ولم تزل لو مس وجدي عين (٦) عذب صروا على أبياتكم بلديغكم واستوهبوا لي نظرة تحيي بها فوقى العقارب في السوالف رشفها

أمغرى بالدلال دع المللالا

ولاتنس الإخا واذكر عهودا

ولو حملت ما حملت من ضنبا؟

ولست وإن حملت رسيس وجد

فهب لمتيم يهواك قلبا

رأت عيناك ذُل مصارع العشاق تشكي [إليك] (٥) جناية الأحداق والنار أذهلها عن الإحسراق يشفي ولا سعة هلك الراقسي ما مات مني أن يموت الباقي والسم ممتزج مع الترياق (٧)

⁽١) في المصدر السابق: (يجد الملالا).

⁽٢) في الأصل: «أقفهالا».

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٤) انظر: الوافي بالوفيات ١١/٣-١٦. وفوات الوفيات ٢٤٤/٢.

⁽٥) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٦) هكذا في الأصل.

⁽٧) في الأصل: «التياقي..

مولده في سنة إحدى وأربعمائة، وتوفي في الحادي والعشرين من المحرم سنة ثـلاث وسبعين وأربعمائة، ودفن بباب حرب.

وكان سماعه من الباذي غريب الحديث. وهو أحد المجودين (١) من الشعراء ـ رحمــه الله تعالى.

$7 - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان الشيباني المحرزي أبو <math>(7)^{(7)}$:

من أهل باب الأزج، ذكسره أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني في كتاب «الخريدة» الذي جمعه في شعراء العصر، وأجازني روايته عنه، قبال: محمد بن حماد ابن المحرزي أديب فاضل من أهل [العلم] (٤)، متطرف من كل فن، وكان مشغوفا بالجمع والتصنيف، توفي ستين وخمسمائة.

فمن شعره قوله:

فتنتيني فتانية الألحساظ صعبة الطوع سهلة الألفاظ خدلة عبلة (٥) كعوب لعوب بعقول النُسَّاكِ والوعاظ ريقها يبرد الغليل ويشفي (١) سقم القلب من لهيب الشواظ (٧) لست آسي عليك وصلا ولكن لذة الحب بعد لوك المظالف

V -محمد بن محمد بن خلف بن الحسين بن المنى، أبو بكر البندنيجي المعروف بحنفش $(^{\wedge})$:

أسمعه والده الحديث في صباه من أبي محمد الصريفيني وأبي الحسين بن النقور وأبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال وعلي بن أحمد بن محمد بن البسري.

أخبرنا شهاب بن محمود المزكي بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: محمد بن أحمد بن خلف البندنيجي أبو بكر نزل بغداد، وسكن النظامية، وتفقه على

⁽١) في الأصل: «الموحدين».

⁽٢) انظر: المحمدون من الشعراء ٣٠٢/١.

⁽٣) في الأصل: «أبو مراد». والتصحيح من المصدر السابق.

⁽٤) ما بين المعقوفتين زيادة من المصدر السابق.

⁽٥) في الأصل: «حدلة عبدلة».

⁽٦) في الأصلّ: «العليل ولسعي».

⁽٧) في الأصل: «الشظا».

⁽٨) انظر: الأنساب للسمعاني ٣٣٩/٢. والطبقات للسبكي ٦٨/٤.

باب محمد

أبي سعد المتولي، فكان يتكلم في المسائل، وكان عسرًا في الرواية، سيئ الأحلاق، ضجورًا، أدار إلى أصحاب الحديث يتبرم بهم، وسمعت غير واحد ممن أثق بهم إنه كلّ بالصلوات، وليست له طريقة محمودة.

وسمعت أبا نصر الفتح بن أحمد بن عبد الباقي اليعقوبي بنيسابور يقول: قيل لحنفش إن ابن السمعاني ذكرك في «المذيل» وجرحك، فقال: ترى أخرج عني الدم؟.

سألته عن مولده، فقال: بعد قتل البساسيري، وكان قتله في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

كتب إليَّ أبو المعالي بن الصناع أن حنفش توفي يوم الخميس من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ودفن بالوردية وقيل: إنما لقب «حنفشا» لأنه كان حنبليًّا ثم صار حنفيًّا ثم صار شافعيًّا.

$\Lambda = 2$ مد بن سعید بن إبراهیم بن سعید بن نبهان، أبو علي بن أبي الغنائم الكاتب(1):

من أهل الكرخ أسمعه جده لأمه أبو الحسين هلال بن المحسن الصابئ من أبي على الحسن بن أحمد بن أدهم بن شاذان وابن الحسن بشرى بن عبد الله الفاتني وأبي على الحسن بن الحسين بن دوماء النعالي، ولم يبق على وجه الأرض من يروي عن هؤلاء الأربع غيره و [قرأت](٢) عنه بخط أبي بكر الخطيب.

أخبرنا أبو محمد بن الأخضر، قال: أنشدنا محمد بن ناصر من لفظه، قال: أنشدنا أبو على بن نبهان لنفسه:

أسعدنا من وقّقه الله ومن رضى من رزقه بالذي واطرح الحرص وأطماعه طوبَسى لمن فكر في بعثه واستدرك الفارط فيما مضى في جميع الورى

لك ل فعل منه يرضاه قسد رمضاه قسد رمضاه قسد رمضاه وأعط معطمه مولاه في نيل ما لم يعطمه مولاه من قبل أن يدعو به الله وما نسبى والله أحصاه طوبَى لمن تُحمد عقباه

⁽١) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي. ١٠٤/٣. والمحمدون من الشعراء ٤٨٥/٢.

⁽٢) ما بين المعقوفتين كلمة مطموسة في الأصل.

١٢ باب محمد

وكل من عاش إلى غاية في العمر فالموت قصاراه يعلمه (١) حقا يقينا بالا شك ولكن يتناساه (٢) كأنما حص به غيرنا أو هو خُطْب نتوقاه (٣)

قال أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصري: كان شيخنا أبو علي بن نبهان إذا مكثوا أصحاب الحديث عنده زمانا فقال: قوموا واخرجوا فإن عندي مريضا. بقى على هذا سنين، فكان الناس يقولون «مريض ابن نبهان قط لا يبرئ».

مولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وتوفي في ليلة الأحد السابع عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ودفن يوم الأحد في داره بالكرخ، وبلغ من العمر ستا وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر: ولم يكن من أهل الحديث، وكان رافضيا.

٩ - محمد بن سعید بن یحیی بن علی بن الحجاج بن محمد بن الحجاج بن مهلهل بن مقلد، أبو عبد الله بن أبي المعالي بن أبي طالب الدُّبيثي^(٤):

من أهل واسط، ذكر أنه ولد بواسط في يـوم الأحـد بعـد صـلاة الظهـر السـادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القرآن بالروايات السبع والعشر على أبي الحسن علي بن المظفر خطيب شافياء (٥) وعلى أبي بكر الباقلاني، وهما من أصحاب القلانسي، وتفقه على الجير محمود بن المبارك البغدادي لما قدم عليهم واسط. قال: وعلقت عنه الأصلين والخلاف. وقرأ الأدب على شيخنا مصدق؛ وسمع الحديث بواسط من القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكتاني، ورحل إلى بغداد مرارا، وسمع بها من أبي العز محمد ابن محمد بن الخراساني وأبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القزاز (٢) وأبي العلاء بن عقيل وعبد الجبار بن الأعرابي، وظاعن (٧) بن محمود الخياط وأبي منصور البغدادي

⁽١) في الأصل: «تعلمه».

⁽٢) في الأصل: «تناساه».

⁽٣) في الأصل: (نتناساه.

⁽٤) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢٦/٥. وتذكرة الحفاظ ١٩٩/٤. والوافى بالوفيات ٢٠٢٣. ووفيات الأعيان ٢٩،٢٨/٤.

⁽٥) في الأصل: «سافياء».

⁽٦) في الأصل: «القرار».

⁽٧) هكذا في الأصل.

باب محمد

في آخرين، وكان حسن الصحبة وجميل الأخلاق والتودد والديانة وحسن الطريقة.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ لنفسه:

حدیث رسول الله إذ کان یشرع فقد فاز من أمسى لما قال يجمع فلت لين (١) الحكماءعن الخير تلفع

مدارك أعلام الشريعة أصلها فكن جامعا منه لما صح نقله ولا تستمع من كان فيه مفندا

توفي أبو عبد الله بن الدبيثي في يوم الإثنين ثمان خلون من شهر ربيع الآخـر سنة سبع وثلاثين وستمائة، ودفن من الغد بالوردية. وكان قد أضر في آخر عمره.

• ۱ - محمد بن سلیمان بن قــرّمش (۲) بـن تر کانشـاه السـمرقندي أبـو منصور (7):

من أولاد الأمراء، وكان أديبا فاضلاً، له النثر والنظم الجيد، يحفظ كثيرًا من الحكايات والأشعار والنوادر ويكتب خطًا مليحًا، وكان عارفًا بالنحو واللغة والحساب والفلسفة، وكان قليل الدين لا يعتقد شيئًا.

أنشدنا أبو منصور محمد بن سليمان لنفسه بالمدرسة النظامية:

 يبكي عليك وحقه يبكيكا ظمآن من شوق إليك وربه يا مسلمي لصدوده وبعاده زعموا بأنك في الجمال كيوسف

مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتوفي عشية الإثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة، وصلى عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالشونيزية.

⁽١) هكذا في الأصل.

⁽٢) هكذا في الأصل، وفي معجم الأدباء: وقطر مش.

⁽٣) انظر: مُعجم الأدباء ٢٠٥/١٨. والمحمدون من الشعراء ٤٨٧/٢.

11 - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله أبو الفضل(١):

من أهل باب البصرة، كان خطيبا بجامع المنصور مدة ثم تولى الخطابة بجامع القصر، وكان من أهل الديانة مديما للصيام، قرأ القرآن على أبي الخطاب أحمد بن على بن عبد الله الصوفي، وسمع أباه وأبا القاسم عبد الله بن الحسن الخلال وأبا الحسين أحمد بن عمد بن النقور وأبا القاسم على بن أحمد بن البسري.

مولده في العشر الأول من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وتـوفي في يـوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، ودفن يوم السـبت في باب حرب على أبي الوفا بن القواس.

۱۲ – محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي الظريف $(^{\Upsilon})$ بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسي، أبو الحياة بن أبي القاسم بن أبي الفتح بن أبي بكر الشاه بوري الواعظ $(^{\Upsilon})$:

من أهل بلخ، سافر أبو الحياة في طلب العلم وحال في خراسان وما وراء النهر؛ سمع ببلخ أباه وأبا حفص عمر بن علي المحمودي وأبا بكر محمد بن محمد الخلمي وأبا الشجاع عمر بن أبي الحسن بن عبد الله البسطامي؛ وبخوارزم محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان وأبا حامد محمد بن إبراهيم بن أبي زكريا الفارابي، وبمصر أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير، وبالإسكندرية أبا طاهر السلفي وأقام عنده زمانا، وروى السلفي عنه، وكان يعظمه ويبجله ويعجب بكلامه؛ ثم قدم بغداد مرات، ثم استوطنها إلى حين وفاته.

وكان يعقد مجلس الوعظ بالنظامية، وكان فاضلاً عالمًا مليح الوعظ، حسن الإيراد، حلو الاستشهاد، رشيق المعاني، لطيف الألفاظ، فصيح اللهجة؛ له يد باسطة في تنميق الكلام وتزويقه، وكان يرمي بأشياء منها شرب الخمر وشرى الجواري المغنيات وسماع الملاهى المحرمة، وأخرج عن بغداد مرارا لأجل ذلك.

سمعت عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ بالقاهرة يقول: سمعت شيخنا

⁽١) انظر: النحوم الزاهرة ٥/٢٧٣. وطبقات القراء ١٧٦/٢.

⁽٢) في الأصل: «الطريف».

⁽٣) انظر: الوافي بالوفيات ٣٤٣/٣.

باب محمد ١٥

الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي يقول: كتب البلخي مرة رقعة إلى شيخنا الحافظ السلفي وكتب على رأسها «فراش لمعة وفراش سمعة» قال: فأعجب بها شيخنا كثيرًا وكان يكررها.

ويقال إنه كان يسب الصحابة (١) كثيرًا. مولده في أوائل سنة ثلاثين وخمسمائة في ربيع الأول منها، وتوفي في يوم الجمعة التاسع عشر من صفر سنة سب وسبعين وخمسمائة _ رحمه الله.

١٣ - محمد بن عبد الله بن محمد [بن] (٢) أبي الفضل السّلميُّ، أبو عبد الله(٣):

من أهل مرسية من بلاد الأندلس ـ قدم علينا بغداد شابا طالبًا للعلم قافلا من مكة سنة خمس وستمائة، وأقام يسمع من شيوخنا الحديث ويقرأ الفقه والخلاف والأصلين بالمدرسة النظامية، ثم إنه سافر إلى خراسان وسمع بنيسابور وهراة؛ وحدَّث ببغداد بكتاب «السنن» لأبي بكر البيهقي (٤) عن منصور بن عبد المنعم الفراوي.

وكان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون علم (°) الحديث وعلوم القرآن والفقه والخلاف والأصلين والنحو واللغة، وله قريحة حسنة، وفهم ثاقب، وتدقيق في المعاني، وله مصنفات في جميع ما ذكرناه من العلوم، وهو مشتغل بذلك في جميع أوقاته، وله النظم والنثر المليح، ومع ذلك فهو زاهد متورع، حسن الطريقة، متدين، كثير العبادة، متعفف، نَزِه النفس، قليل المخالطة للناس، ما رأيت في فنه مثله.

أنشدنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي لنفسه:

من كان يرغب في النجاة فما له غير اتباع المصطفى فيما أتى ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الضلالة والغواية والردى فاتبع كتاب الله والسنن الي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى و دع السؤال بكم وكيف فإنه باب يجر ذوي البصيرة للعمى

⁽١) في الوافي: ريدس سب الصحابة.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الوافي.

⁽٣) انظر: الوافي بالوفيات ٣٥٤/٣. وشذرات الذهب ٢٦٩/٥. ومعجم الأدباء ٢٠٩/١٨. ٢١٣-٢٠٣٠. (٤) في الوافي: وحدث بالسنن الكبير للبيهقي وبغريب الحديث للخطابي.

⁽٥) في الأصل: «في جميع فنون العلم».

١٦ باب محمله

الدين ما قال الرسول وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفى وله أيضًا:

قالوا فلان قد أزال بهاءه (۱) ذاك العذار وكان بدر تمام فأجبتهم: بل زاد نور بهائه ولذا تزايد فيه فرط (۲) عرامي استقصرت ألحاظه فنكأتها فأتمى العذار يمدها بسهام

مولده بمرسية في سنة سبعين وخمسمائة. قلت وتوفي بين الزعقة والعريش من منازل الرمل وهو متوجه من مصر إلى دمشق في النصف من شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن في بقعة بتل الزعقة ـ رحمه الله.

١٤ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح بن أبي القاسم الحاجب المعروف بابن البطي (٣):

من ساكني الصاغة من دار الخلافة، محدِّث بغداد في وقته، [به] (٤) ختم الإسناد، وكان أبواه صالحين، فعاد عليه بركتهما، سمع بإفادة أبي بكر بن الخاضبة، وأخذ له الإجازات من الشيوخ، وكان شيخًا صالحًا، حسن الطريقة، مليح الأخلاق، محبًّا للتحديث، صدوقًا، أمينًا، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي وأبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعالي والنقيب طراد [بن محمد] (٥) الزيني وأبا محمد عبد الله بن علي بن ذكري الدقاق وأبا محمد رزق الله التميمي وأبا عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وأبا بكر أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدي. وروي عنه جماعة من الحفاظ الأكابر.

مولده في يوم السبت رابع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي في ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة بباب أبرز^(٦).

⁽١) في الأصل: «بهاده».

ر) في الأعلى: وبهاعاله. الأمان مذا

⁽٢) في الأصل: «فرظ».

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ٢١٣/٤. والوافي بالوفيات ٢٠٩/٣. والعبر ١٨٨/٤.

⁽٤) ما بين المعقوفتين زيادة من الوافي.

⁽٥) ما بين المعقوفتين زيادة من العبر.

⁽٦) في الأصل: (بيابيرز).

باب محمد باب محمد

الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث (١) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحم بن مالك الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث (١) بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو بكر بن أبى طاهر البزاز (٢):

من أهل النصرية، بكر به أبوه فأسمعه من أبي إسحاق إبراهيم البرمكي والقاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الآبنوسي، وأبي الحسن علي بن أبي طالب المكي وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأموني، فهؤلاء تفرد بالرواية عنهم. وسمع أيضًا بنفسه القاضي أبا يعلى الفراء وعبد العزيز الأنماطي وعبد الله بن الحسن الخلال والقاضي أبا المظفر صاحب إبراهيم النسفي.

وقرأ بنفسه وكتب بخطه، وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى بن الفراء. وقرأ الفرائض والحساب والهندسة حتى برع في جميع ذلك، وله فيه مصنفات.

قرأت بخط أبي الفضل بن سامع: سمعت أبا محمد بن الخشاب يقول: سمعت قاضي المرستان ـ يعني محمد بـن عبـد البـاقي ـ يقـول: نظـرت في كـل علـم وحصلت منـه بعضه (٣) أو كله إلا هذا النحو، فإنى قليل البضاعة فيه.

أخبرني شهاب بن محمود المزكي بهراة قال: أنبأني أبو سعد بن السمعاني قال: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أسند شيخ بقي على وجه الأرض، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض، عارف بالقوم، متدين، حسن الكلام، حلو المنطق، مليح المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه، وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث. سمعته يقول: ما أعرف أني ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب.

مولده في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي؛ وأوصى أن يكتب على لوح قبره: ﴿ قُلْ هُو نَبَأْ عَظِيْمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾.

١٦ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن مسعود بن أحمد بن الحسين ابن محمد المسعودي، أبو عبد الله البنجديهي الصُّوفي (3):

⁽١) في الأصل: (بن الحرب).

⁽٢) انظر: شذَّرات الذهب ١٠٨/٤. والعبر في حبر من غبر ٩٦/٤.

⁽٣) في الشذرات: ﴿كُلُّهُ أُو بَعْضُهُۥ.

⁽٤) انظر: الأنساب، للسمعاني ٣٣٣/٢. ومعجم الأدباء ١١٦،٢١٥/١٨.

هكذا رأيت نسبه بخطه ـ رحـل في طلب الحديث وطـاف الأقطـار: خراسـان والعراق وآذربيجان والجزيرة وديار مصر والشام، وكان من الفضـلاء في كـل فـن في الفقه والحديث والأدب، وله مصنفات: منها «شرح المقامات».

سمع ببلده أباه أبا السعادات عبد الرحمن وأبا الفضل عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن شراف، وبسجستان أبا محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر السجزي، وببلخ أبا شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي وأبا الفتح حمزة بن محمد بن الحسن بن وبنيسابور أبا بكر محمد بن علي الزاهد الطوسي وأبا المظفر محمد بن الحسن بن الحسين الزاهد، وبكرمان أبا المعالي إسماعيل بن الحسين المقرئ اللغوي، وبأصبهان أبا بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الصالحاني، وبهمذان أبا الفرح ظهير بن زهير بن علي الرفاد، بتبريز أبا الصنوف إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحريري، وببغداد أبا المظفر محمد بن أحمد بن أحمد بن البرويي وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان وأبا محمد عبد الواحد بن الحسين البارزي، وبالموصل أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الطوسي، وبديار بكر أبا عبد الله مروان بن علي بن سلامة الوزير، وبمصر أبا محمد عبد الله بن رفاعة ابن غالب وأبا محمد عبد الله بن برى (۱)، وبالإسكندرية أبوي طاهر أحمد بن محمد السلفي وإسماعيل بن مكي بن عوف.

كتب إلى عبد الخالق بن صالح بن زيدان المكي وأنشدني عنه ياقوت الحموي بحلب، قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي لنفسه:

ق الت عهدت ك تبكي دما حدار التنائي فلل م تعوضت عنها بعد الدماء بماء؟ فقلت: ما ذاك من فقلت: ما ذاك من فقلت من طول عمر بكائي لكن دموعي شابت

توفي المسعودي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون. وذكر أن مولده في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

⁽١) في الأصل: «بن نرى».

⁽٢) في الأصل: «لسلوة وعزاء».

راب محمد .

١٧ - محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح الكاتب(١٠):

سبط المبارك بن المبارك، المعروف بابن التعاويذي، من ساكني دار الخلافة، وكان شاعرًا مجودًا رشيق الألفاظ مليح المعاني رقيق الغزل حلو العبارة، أكثر القول في الغزل و حدَّث بشعره.

أخبرنا أبو الحسين بن الوارث قال: أنشدنا ابن التعاويذي لنفسه:

أمِط اللثام عن العذار السائل (٢) واغمد لحاظك قد فللت تجلدي لا تجمع الشوق المبرح والقلبي يكفيك ما تذكيم بين جوانحسى وهناك أنهى لا أدين صبابة بت لاهيا جـ ذلا بحسنك إنــي واعطف على جلد كعهدك في الهوى ويلاه من هيف بقدك ضامن وبنفسي الغضبان لا يرضيه غي تصمى نبال جفونه قلبي فلا ويهز قدا كالقناة لحاظه عانقته أبكي ويبسم تغره فألين في الشكوى لفياس قلبه

واكفف سهامك قد أصبت مقاتلي والبين لي أحد ^(٣) الثلاثة قـــاتلى لهواك نار لواعجي وبلابلي لهوى سواك ولا ألين لعاذلي مُذَّ بتُّ في شغل بحزني شاغل واه وجسم مثل خصرك ناحل تلفى ومن كفل بوجدي كافل ر دمي وما في سفكه من طائل ^(٤) شلت وإن أصمت يمين النابل لمحبه منها مكان العامل كالبرق أومض في غمام هاطل وأجد في وصف الغرام الهازل

ليقوم عذري فيك عند عواذلي

أخبرنا على بن المبارك بن على الحلاوي(°)، قال: أنشدنا ابن التعاويذي لنفسه: نرى كل يوم في الهوى منــه أخلاقــا تعشيقته واهيى المواثييق مذاقيا

وأضعف من عزمي على الصبر(٦) سباقا

أشد نفارا من جفوني عن الكري على عاشقيه زاده الله عشاقا كثير التجني كما قــــل عطفـــه

⁽١) انظر: العبر في خمبر من غمبر ٢٥٣/٤. ووفيات الأعيان ٩٠/٤. والوافسي بالوفيات ١١/٤. ومعجم الأدباء ١٨/٥٣٧-٢٤٩.

⁽٢) في الأصل: «السائلي».

⁽٣) في الأصل: «والبين في أحد».

⁽٤) في الأصل: «من كايل».

⁽٥) هكذا في الأصل.

⁽٦) في الأصل: وعيزى على الصب.

٢ باب محمد

كما نفض الغصن المرنع أوراقا فقلت اعترفتم أن [في] (٢) فيه درياقا هل الوجد إلا أن تحسن وتشتاقا صبورا على البلوى فلا تك عشاقا

يجول (١) على متنيه سود غدائر وقالوا نحا من عقرب الصدغ حمده شكوت إليه ما أجن فقال لي إذا ما تعشقت الحسان ولم تكن

مولده في يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة، وتوفي يـوم السبت ثامن عشر شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان قد أضر في آخر عمره.

١٨ - محمد بن علي بن الحسن المؤذن، أبو عبد الله الترمذي المعروف بالحكيم (٣):

كان إماما من أئمة المسلمين، له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الأحاديث، وله كتاب «نوادر الأصول». حدث عن والده وعن قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف الحضرمي وعلي بن حجر وقبيصة بن عقبة السوائي وصالح بن محمد ومحمد بن علي الشقيقي ومحمد بن مؤيد الواسطي وعمر بن أبي عمر العبدي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن بشار وسفيان بن وكيع.

١٩ - محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراني البَزَّاز، أبو عبد الله التاجر،
 يعرف بابن الوحشى:

من أهل حران؛ سمع بنيسابور صحيح مسلم وغيره من أبي عبـد الله الفـراوي، وعاد إلى الشام، واستوطن بدمشق، وبنا بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل.

مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

• ۲ - محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان، أبو $(^{3})$:

من أهل الموصل؛ وكان يتولى القضاء بها. قدم بغداد مرارا. قبال السلفي: ليس بثقة.

⁽١) في الأصل: (يجيل).

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الديوان.

⁽٣) انظر: وطبقات الشافعية، للسبكي ٢٠/٢. والأعلام للزركلي ١٥٦/٧.

⁽٤) انظر: لسان الميزان ٥/٥٠٣. واللَّبَان ٢٦٤/٣. والأعلام ٢/٧٧٠.

اب محمها

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر قال: رأيت القاضي بن ودعان (١) لما دخل بغداد وحدث بها و لم أسمع منه شيئًا لأنه كان متهما بالكذب. وكتابه في الأربعين سرقه من زيد بن رفاعة، وحذف منه الخطبة، وركب على كل حديث منه رجلاً أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة؛ وزيد بن رفاعة وضعه أيضًا وكان كَذَّابًا، وألّف بين كلمات قد قالها النبي على وبين كلمات من كلام لقمان والحكماء وغيرهم، وطول الأحاديث.

مولده سنة اثنتين وأربعمائة في شعبان بالموصل، وتوفي في محرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

$^{(7)}$ عمد بن علي بن محمد بن العربي، أبو عبد الله الطائي $^{(7)}$:

من أهل الأندلس؛ ولد بمرسية ونشأ بها ودخل بلاد الشرق وبلاد الشام ودخل بلاد الروم، وصنف كتبا في علم التصوف (٣) وفي أخبار المشايخ، وكان ورعًا زاهدًا.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن العربي لنفسه بدمشق:

أيا حايرا ما بين علم وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

مولده في الإثنين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسمائة بمرسية، وتوفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة بدمشق، ودفن بقاسيون.

٢٢ - محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النَّرْسيّ، المعروف أبي (٤):

من أهل الكوفة. كان من حفاظ الحديث، سمع بالكوفة أبا عبد الله محمد بن على ابن الحسن العلوي وأبا الحسن محمد بن إسحاق بن فلوية وأبا المُثنَّى دارم، ثم قدم بغداد وسمع بها أبا الحسن أحمد بن محمد بن كامل وأبا نصر أحمد بن عبد الله الثابتي

⁽١) في الأصل: «بن ردعان».

⁽٢) انظر: فوآت الوفيات ٢/٣٠٠. والوافي بالوفيات ٧٣/٤-١٧٨. ونفح الطيب ٢٧/١٥.

⁽٣) في الأصل: «علم القوم».

⁽٤) أَنْظر: النَّجوم الزَّاهرة (٢١٢/. والعبر في خـبر مـن غـبر ٢٢/٣. وتذكـرة الحفـاظ ٢٢٦٠. والوفيات ١٢٦٠/٤.

٢٢ باب محمد

وأبا الفتح أحمد بن علي بن محمد الأيادي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن قفر حل وأبا محمد الحسن بن عبد الواحد بن سهل الدياج وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر الطبري وآخرين، وكتب بخطه كثيرًا لنفسه وتوريقا للناس، وجمع مجموعات حسان في فنون ورواها.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ السلامي وأنبأنيه عنه أبو محمد بن الأخضر قال: وفي هذا الشهر يعني شعبان من سنة عشر وخمسمائة مات الشيخ العدل أبو الغنائم محمد بن علي بن النَّرْسيّ الكوفي المقرئ المحدِّث بحلة بيني مزيد، وكان قد خرج من بغداد مريضا ليذهب إلى الكوفة، فمات يوم السبت السادس عشر من شعبان، وحُمل إلى الكوفة ودفن هناك، وكان شيخًا ثقة مأمونًا فهمًا للحديث، عارفًا بالحديث كثير تلاوة القرآن بالليل، وكان مولده على ما أخبرنا بذلك في شوال سنة أربع وعشرين وأربعمائة، فرحمه [الله] فما رأينا مثله في وقته.

۲۳ – محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني، أبو موسى بن أبي بكر الحافظ (١):

من مدينة أصبهان، أحد الأئمة الحفاظ المشهورين، انتشر علمه في الآفاق. سمع منه أقرانه، وكثر عنه الحفاظ، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره. قرأ القرآن في صباه بالروايات؛ وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وقرأ النحو واللغة حتى مهر فيهما. وأسمعه والده في صباه من أبي سعد محمد بن علي ابن محمد الكاتب وأبي على بن أحمد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي وأبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه (٢).

وطلب هو بنفسه وقرأ على المشايخ، وكتب الكثير، ورحل إلى بغداد ودخلها في شوال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وحج وعاد، فأقام بها. فسمع من أبي القاسم ابن الحُصَيْن وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي العز بن كادش، ومن جملة مصنفاته كتاب «تتمة الغريبين» وكتاب «الأحبار

⁽۱) انظر: تذكرة الحفساظ ۱۳۳٤/٤. والوافى بالوفيسات ٢٤١/٤-٢٤٧. ووفيسات الأعيسان ١٤٤/-٢٤٧.

⁽٢) في الأصل: «بن منلو».

الطوالات» وكتاب «اللطائف في المعارف» وغير ذلك.

سمعت أبا عبيد الله محمد بن محمد بن غانم الحافظ بأصبهان يقول: سمعت محمد ابن الحسين بن علي يقول: مر الشيخ أحمد الخواص على باب الشيخ أبي بكر بن أبي موسى يوم ولد أبو موسى فقيل له: «ولد اليوم للشيخ أبي بكر ابن، فقال: هذا المولود يكون ركنا من أركان الدين»-

مولده تاسع عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي يوم الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ودفن بالمصلى خلف المحراب؛ وصنف الأئمة في مناقبه.

$\mathbf{Y} = \mathbf{Y}$ الفضل بن أجمد بن على الشيباني، أبو الفضل بن أبي بكر \mathbf{Y} :

من أهل بيت المقدس، يعرف بابن القيسراني، رحل في طلب الحديث إلى الأقطار، وصنف كثيرًا، وكان حافظًا متقنا متفننا حسن التصنيف. سمع ببيت المقدس أبا الفتح نصر [بن] إبراهيم النابلسي، وبمصر أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال^(۲)، وبدمشق أبا القاسم علي بن محمد المصيصي، وبمكة أبا القاسم سعيد بن علي الزنجاني. ودخل بغداد، وسمع بها أبا الحسين أحمد [بن] ^(۳) النقور وأبا محمد عبد الله الصريفيني، وسمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب بن منده وأبا مسعود سليمان الحافظ، وبجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة، وبهراة أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري وخلقا كثيرًا، وحدث باليسير لأنه لم يعمر؛ وروى عنه الحفاظ.

قرأت على أبي طالب بن أبي الفرج التاجر عن أبي زرعة طاهر بن حمد المقدسي قال: أنشدني والدي محمد بن طاهر لنفسه:

أضحى العذول يلومني في حبهم فأجبته والنار حشو فسؤادي يا عاذلي لو بت محترق الحشا لعرفت كيف تفتت الأكباد صد الحبيب وغاب عن عيني الكرى وكأنما كانا على ميعاد

أخبرني لامع بن أحمد في كتابه أن يحيى بن عبد الوهاب بن منده أخبره قال: محمد

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٤٨٦/١. والجمع ٦٢٩. وميزان الاعتدال ٧٥/٣. ولسان الميزان ٢٠٧/٥. وآداب اللغة ٦٧/٣. والوافي بالوفيات ١٦٦/٣. والأعلام ١٧٢،١٧١/٦.

⁽٢) في الأصل: «الجمال».

⁽٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

٢٤ باب محمد

ابن طاهر المقدسي أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، وجميل الطريقة، كان صدوقًا، عالمًا بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازما للأثر.

قرأت على المرتضي بن حاتم بمصر عن أبي طاهر السلفي قال: سمعت الحافظ أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي يقول: كتبت صحيح البخاري ومسلم وأبي داود سبع مرات بالوراقة، وكتبت سنن ابن ماجة عشر مرات بالوراقة سوى التفاريق بالري.

قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر: محمد بن طاهر ممن لا يحتج به، صنف كتابا في «جواز النظر إلى المرد» وأورد فيه حكاية عن ابن معين: رأيت جارية مليحة، صلى الله عليها، فقيل له: تصلي عليها؟ فقال: صلى الله عليها وعلى كل مليح؛ ثم قال: كان يذهب مذهب الإباحة.

مولده في شوال من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ببيت المقدس. قرأت في كتاب أبي الفضائل عبد الله بن أبي بكر بن الخاضبة بخطه: توفي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في الجانب الغربي برباط البسطامي ضحى يوم الخميس عشرين [من] (١) شهر ربيع الأول سنة سبع و خمسمائة، ودفن في المقبرة وراء الرباط؛ وله حجات كثيرة على قدمه ذاهبا و جائيا، و راحلاً وقافلاً. وكان له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متفننا فيه، ظريفا مطبوعا، وله تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث.

٢٥ - محمد بن عمر بن يُوسُف بن محمد الأرموي، أبو الفضل الفقيه الشافعي(٢):

بكر به أبوه وأسمعه من القاضي أبي الخير محمد بن على بن المهتدي بـا لله وأبـي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن المسلمة وأبـي بكـر أحمـد ابن علي بن ثابت.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال: أخبرنا أبو سعيد بن السمعاني قال: محمد بن عمر ابن يوسف الأرموي أبو الفضل من أهل أرمية كان قاضي دير العاقول، وهو إمام متدين ثقة صدوق صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن، سألته عن مولده، فقال: في سنة تسع و خمسين وأربعمائة.

⁽١) ما بين المعقوفتين زيادة من وفيات الأعيان.

⁽٢) انظر: الوافي بالوافيات ٤/٥٤. وطبقات الشافعية للسبكي ٩٢/٤.

باب محمد

وذكر عن ابن السمعاني أن مولد الأرموي في صفر سنة تسع و همسين، وتوفي رابع رجب سنة سبع وأربعين و همسمائة ودفن بباب أبرز^(١) مقابل التاجية.

77 - محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حُمید بن یَصِل، أبو عبد الله بن أبى نصر الحمیدي <math>(7):

سمع بالأندلس أبا القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي وأبا محمد عبد الله بن عثمان القرشي وأبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري وأبا عمر يوسف النمري وأبا محمد علي بن حزم الظاهري، ولازمه حتى قرأ عليه مصنفاته وأكثر عنه، وكان على مذهبه، إلا أنه لم يكن يتظاهر بذلك. ثم رحل إلى بلاد الشرق، فسمع بمصر أبا القاسم عبد العزيز بن الحسن الضراب وأبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري؛ وبدمشق أبا البخاري؛ وبدمياط أبا القاسم عبد البر بن عبد الوهاب بن برد الدمياطي؛ وبدمشق أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وكتب أكثر مصنفاته عنه؛ وبمكة أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني. ودخل بغداد فسمع بها أكثر مصنفاته عنه؛ وبمكة أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني. ودخل بغداد فسمع بها المالمة. وانحدر إلى واسط وأقام بها مدة، وسمع بها من القاضي أبي تمام علي بن المسلمة. وانحدر إلى واسط وأقام بها مدة، وسمع بها من القاضي أبي تمام علي بن علي بن شاذان وغيره، وصنف كثيرًا في الحديث وغيره. روي عنه أبو بكر الخطيب على بن شاذان وغيره، وصنف كثيرًا في الحديث وغيره. روي عنه أبو بكر الخطيب وابن ماكولا.

ومن مصنفاته «تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما»، و «تاريخ الأندلس»، وكتاب «تسهيل السبيل إلى علم الترسيل»، ومولده قبل العشرين وأربعمائة.

وتوفي في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن من الغد بمقبرة باب أبرز^(٣) بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي في جامع القصر، ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب، ودفن عند قبر بشر الحافي.

⁽١) في الأصل: (بياب برز).

⁽٢) أَنْظر: الوَّافي بالوافياتُ ٣١٧/٤، ٣١٨. ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٨٢-٢٨٦. ووفيات الأعيان ٣١٠/٣.

⁽٣) في الأصل: «باب برز».

٢٦ باب محمد

۲۷ - محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل، أبو الحسن بن أبى البقاء، الفقيه الشافعي(١):

أحد الأئمة من أصحاب الشافعي درس المذهب والخلاف والأصول على أبي بكر الشاشي، وكان إماما كبيرا في معرفة المذهب، ونقل نصوص الشافعي. وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية. وكان يصلي إمامًا بالإمام المقتفي لأمر الله، وصنف كتاب «التوجيه في شرح التنبيه» في مجلدين. وسمع الحديث من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن علمد بن طلحة النعالي وأبي عبد الله الحسين بن علي بن البسري.

مولده يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ودفن بالوردية. وله شعر لا بأس به، رحمه الله تعالى وإيانا.

٢٨ – محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفّر بن الشهرزوري، أبو حامد بن أبى الفضل^(٢):

وقد تقدم ذكر والده، ورد بغداد في صباه؛ كان عالمًا فاضلاً متضلعًا من علم الأدب، وله النظم المليح، وكان موصوفا بالبذل والعطاء والجود والسخاء والتواضع.

ومن شعره «في ساق أسود»:

مفاصل مثل المسك في اللون والبشر إذا ضم يحسدها وتغرب في فحــر

وأسود معسول الشمائل ناعم الـ فبات يريني الشمس تطلع من دجـــى وله أيضًا:

لكنــــني زودت عيــــني نظــــرة

عنــد الـــوداع تجلــدا وتصــبرا والدمــع يمنــع لحظهــا أن تنظــرا صلة السهـــاد وسمتها هجر الكرا

إن كان ما فاضت فقد ألزمتها صلة السهاد وسمتها هجر الكرا مولده في سنة سبع عشرة وخمسمائة، وتوفي بالموصل في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة ـ رحمه الله تعالى.

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٢/٧١. وطبقات الشافعية ٢٩/٤. والأعلام ١٧/٧.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٢٨٧/٤. والعبر في حبر من غبر ٩/٤ ٢٥. والوافي بالوافيات ١٠٠/١.

باب محمد

$^{(1)}$: $^{(1)}$ عبد الله $^{(1)}$:

من أهل طوس، إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه وعين وقته وأوانه، ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد؛ قرأ في صباه طرفًا من الفقه ببلده على أحمد الرادكاني (٢)، ثم سافر إلى جرجان إلى أبي نصر الإسماعيلي، وعلق عنه التعليق، وعاد إلى نيسابور فلازم الإمام أبا المعالي الجويني، وجد واحتهد حتى برع في المذهب والأصول والخلاف والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلام أرباب هذا العلم، وتصدى للرد عليهم وإبطال ما ادعوه، وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا أحسن تأليفها وأجاد ترتيبها وترصيفها.

توفي في يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، وقـبره بظـاهر الطابران قصبة طوس.

- همد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر، أبو الفضل السلامى $^{(7)}$:

كان والده من أولاد الترك، وقد رأيت بخطه في كتاب أشهد عليه فيه المعدلين معمود بن أبي منصور الناصر استوري (٤) ـ ويعرف بمحمد ـ بن تكسين ـ ويعرف بعلي ـ المضافري التركي الحر، ولم يكتب لهم هذا النسب في سماع قط، توفي والده وهو صغير فكفله جده لأمه أبو حكيم الخبري الفرضي، وأسمعه في صباه شيئًا من الحديث يسيرًا، وأشغله بحفظ القرآن والتفقه على مذهب الشافعي؛ ثم إنه صحب أبا زكريا التبريزي وقرأ عليه الأدب، وجَدَّ في طلب الحديث، وصحب أبا منصور بن الجواليقي في قراءة الأدب وسماع الحديث، ثم إنه خالط الحنابلة ومال إليهم، وانتقل (٥) عن مذهب الشافعي إلى مذهب ابن حنبل، وكان إمامًا حافظًا صحيح النقل والضبط؛ سمع أبا القاسم علي بن أحمد بن البسري وأبا طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري وأبا عبد الله مالك البانياسي وأبا محمد رزق الله التميمي وأبا الفوارس طراد الزينبي وأبا الخطاب نصر بن البطر وأبا محمد جعفر بن أحمد السراج. وكانت له إجازات قيمة

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٢/٣٦٦. وطبقات الشافعية ١٠١٤. وشذرات الذهب ١٠٠٤. ومفتاح السعادة ١٠/٢. وآداب اللغة ٧٩/٣. واللباب ١٧٠/٢. والأعلام ٢٢/٧.

⁽٢) في الأصل: «الداركاني».

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٣/٠٤٠.

⁽٤) هكذا في الأصل.

⁽٥) في الأصل: ﴿فَكُفَلَتُهُۥ

كابن النقور والصريفيني وابن ماكولا وغيرهم من الغرباء أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

أحبرنا شهاب بن محمود المزكي بهراة قال: حدثنا أبو سعد السمعاني قال: محمد ابن ناصر السلامي أبو الفضل سكن درب الشاكرية، حافظ ثقة ديّن حبيِّر متقن متثبت، له حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصَّلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في أعراض [الناس](۱) ويتكلم في حقهم. كان يطالع هذا الكتاب ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم. سمعت جماعة من شيوخي يذكرون أن ابن ناصر وابن الجواليقي كانا يقرون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد وابن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر، فصار ابن ناصر محدث بغداد وابن الجواليقي لغويها.

مولده في ليلة الخميس الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة.

وتوفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمسمائة. ودفن من الغد بباب حرب _ رحمه الله تعالى.

* * *

آخر الجزء الأول من المستفاد

* * *

⁽١) على هامش الأصل: «بئس ما فعل... والله ما يستحقه».

الجزء الثاني من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي

لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده عفا الله عنه.

للحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي





رب يسر وأعن

۳۱ – إبر أهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام ابن غزية بن أسامة بن ربيعة بن ضُبيعَة بن عجل بن نجم، أبو إسحاق الزاهد (١):

من أهل بلخ، دخل بغداد بحتازا، وسكن الشام إلى حين وفاته، وقد طلب العلم والحديث ثم استقل بالزهد، وحدث عن أبيه أدهم وعن محمد بن زياد صاحب أبي هريرة والأعمش ومحمد بن عجلان ومنصور بن المعتمر ويحيى بن سعيد وسفيان الثوري وهشام بن حسان والأوزاعي، روي عنه بقية بن الوليد وسفيان الثوري وشقيق البلحي وسهل بن هاشم.

قال النسائي: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم ثقة مأمون أحد الزهاد.

وروى المؤلف بسنده إلى عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة [فبقي] (٢) خمسة عشر يومًا يستف الرمل.

وروى أيضًا إلى عبد الله بن الفرج القنطري العابد قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام وهو مستلق وإذا حية في فهما طاقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه.

وروى أيضًا إلى المتوكل بن الحسين قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالفرض الزهد في الحرام، والفضل الزهد في الحلال، والسلامة الزهد في الشبهات.

قال محمد بن إسماعيل البخاري: مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى و ســـتين ومائــة، ودفن بسوقين حصن ببلاد الروم.

⁽۱) انظر: تهذیب التهذیب ۱۰۲/۱. الوافی بالوافیات ۱۸۱۵. وتهذیب ابس عساکر ۱۹۷/۲-۱۹۶.

⁽٢) ما بين المعقوفتين أثبت على الهامش الأصل.

٣١ حرف الألف

قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع بن نافع يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين وستين ومائة، ودفن على ساحل البحر.

mr = 1ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفَيروزآبادي الشيرازي (1)، أبو اسحاق (7):

إمام أصحاب الشافعي ومن انتشر فضله في البلاد، وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد والسداد، وأقر بعلمه وورعه الموافق والمخالف والمعادي والمحالف، وحاز قصب السبق في جميع الفضائل وتعزى بالدين والنزاهة على كل الرذائل، وكان سخي النفس، شديد التواضع، طلق الوجه، لطيفا ظريفا، كريم العشرة، سهل الأحلاق، كثير المحفوظ للحكايات والأشعار.

ولد بفيروزآباد بُليدة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز، وقرأ الفقه على أبي عبد الله الأنصاري، وقرأ على أبي القاسم الداركي، وقرأ الداركي على المروزي، وقرأ المروزي على ابن سريج، وقرأ ابن سريج على ابن الأنماطي، وقرأ ابن الأنماطي على المزني والربيع بن سليمان، وقرء على الشافعي، ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة وأربعمائة وقرأ على القاضي أبي الطيب الطبري، ولازمه حتى برع في العلم وصار من أنظر أصحابه، وامتدت إليه الأعين وتقدم على أقرانه.

وكان يدرس بمسجده بباب المراتب إلى أن بنى له الوزير نظام الملك أبو على المدرسة على شاطئ دجلة فانتقل إليها، ودَّرس بها بعد امتناع شديد، و لم يزل يُـدِّرس بها إلى حين وفاته.

سمع ببغداد من أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني وأبي علي الحسن بن شاذان وأبي الطيب الطبري، روي عنه الخطيب الحافظ في بعض مصنفاته شيئًا من شعره؛ وكان عارفًا بالأدب.

ومن شعره:

⁽١) بهامش الأصل: «الإمام الشيخ أبو إسحاق رضي الله عنه».

⁽٢) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٨-١١١. ووفيات الأعيان ٩/١ -١٢. والعبر في خبر من غبر ٣/٨/ . وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، ترجمة ٢٠٠. الجدير بالذكر أن هذه الترجمة مكانها بالمخطوط بعد ترجمة: «أحمد بن إسماعيل بن يوسف...». واستبدل مكانها نظراً للترتيب الهجائي.

حرف الألف

وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد ومن عليه لكشف الضر أعتمد إليك يا خير من مدت إليه يد فبحر جودك يروي كل من يسرد لبست ثوب الرجا والناس قـد رقـدوا وقلت يـا عدتي (١) في كـل نائبـة وقد مددت يدي والضـر مشتمل فلا تردنها يــارب خائبــة

أنشدني شهاب الحاتمي بهراة قال: أنشدنا أبو سعد بن السمعاني قال: أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي، أنشدني أبو إسحاق _ يعني الشيرازي _ لنفسه:

جاء الربيع وحُسن ورده ومضى الشتاء وقبُع برده فاشرب على وجه الحبيب ووجنتيه وحسن خده

قال ابن السمعاني: قال لي شبيب: ثم جاء بعد [أن] (٢) أنشدني هذين البيتين عدة: كنت جالسا عند الشيخ، فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي يمين الدولة حاكم صور، بلدة على ساحل بحر الروم، فقال لغلامه: احضر ذاك الشأن ـ يعني الشراب ـ فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق، فبكى الإمام ودعا على نفسه، وقال: ليتني لم أقل هذين البيتين قط. ثم قال لي: كيف نردها من أفواه الناس؟ فقلت: يا سيدي هيهات! قد سارت به الركبان. كان أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئًا صعد إلى النصرية في أعلى بغداد وكان له فيها صديق باقلاني، فكان يثرد له رغيفا ويشربه بماء الباقلاء فربما صعد إليه وكان قد فرغ من بيع الباقلاء ويغلق الباب، فيقف أبو إسحاق ويقرأ ﴿ تلك إذًا كرة خاسرة ﴾ ويرجع.

كان القاضي أبو الطيب يسمى الشيخ أبا إسحاق «حمامة المسجد» للزومه واشتغاله بالعلم طول ليله ونهاره. كان الشيخ أبو إسحاق يمشي في الطريق ومعه بعض أصحابه فعرض لهما كلب، فقال ذلك الفقيه للكلب: احسأ! وزجره، فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال: لم طردته عن الطريق؟ أما عرفت أن الطريق بيني وبينه مشترك.

قال ابن الخاصبة: سمعت الشيخ أبا إسحاق يقول: لـو عُـرِض هـذا الكتـاب الـذي صنفته ـ وهو المهذب ـ على النبي ﷺ [لقال] هذا هو شـريعتيّ [الــــيّ] (٢) أمـرت بهـا أمـــي.

⁽١) في الأصل: «ياعزتي».

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من طبقات الشافعية.

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة من طبقات الشافعية.

قال الحافظ السلفي: سألت أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، فقال: إمام أصحاب الشافعي والمقدم عليهم في وقته ببغداد، كان ثقة ورعًا صالحًا عالًا بمعرفة الخلاف علما لا يشاركه فيه أحد، سمعت منه شيئًا من حديثه ومصنفاته.

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتوفي ليلة الأحد. ودفن يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة، وقيل: إن مولده سنة خمس وتسعين.

$^{(1)}$ بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس، أبو الخير القزويني الزاهد الرباني $^{(7)}$:

رئيس أصحاب الشافعي. كان إمامًا في المذهب والخلاف والتفسير والحديث. ورحل من بلدة قزوين إلى نيسابور، فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى، وقرأ عليه ولازمه حتى برع في العلم. دخل بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وسارت وجوه الدولة إليه ملتفة، وكثر التعصب له، وكان يجلس بالنظامية وبجامع القصر ويحضر مجلسه الخلق الكثير والجم الغفير، ثم وُلِّي التدريس بالمدرسة النظامية في رجب سنة تسع وستين و خمسمائة، ودرَّس بها، وعقد مجلس الوعظ إلى أوائل سنة ثمانين و خمسمائة، ثم إنه طلب العود إلى بلاده فأذن له في ذلك، فعاد إلى قزوين وأقام بها إلى حين وفاته.

سمع بقزوين أبا سعد إسماعيل، وبنيسابور أبا عبد الله الفراوي وأبا القاسم زاهرا، وأبا بكر وجيه بن طاهر الشحامي، وببغداد أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ابن سليمان.

وأملى بجامع القصر وبالنظامية عدة أمالي، وكان كثير العبادة، دائــم الذكـر، كثـير الصَّلاة والصيام والتهجد والتقلل من الطعام، حتى ظهر ذلك على وجهه وغـيِّر لونه، وكان لا يفتر لسانه من التسبيح في جميع حركاته وسائر أحواله.

مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في رمضان.

⁽١) في الأصل: «محمد»، والتصحيح من المصادر السابقة.

⁽٢) انظر: العبر في حبر من غبر ٤/٢٧١. وشذرات الذهب ٣٠٠/٤. وطبقات القراء ٣٩/١.

حرف الألف

سمعت أبا المناقب محمد بن أحمد بن القزويني يقول: ولد والدي في السابع والعشرين من رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقزوين، وتوفي بها في يوم الجمعة الحادي والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٤ - أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النَّسائي الحافظ (١):

أحد الأئمة الأعلام. صنف «السنن» وغيرها من الأدب، وله الرحلة الواسعة. قدم بغداد، وكتب بها عن جماعة من الشيوخ، ودخل الشام ومصر وأقام هناك إلى حين وفاته، وحدث عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن شاهين وإبراهيم ابن سعيد الجوهري وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة وأحمد بن جعفر بن عبد الله وأحمد ابن عبد الله بن الحكم وهناد بن السري وعيسى بن حماد زغبة وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، روي عنه ابنه عبد الكريم وأبو بشر الدولابي.

قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع الحافظ: حدثني على بن عمر الحافظ أنه لما امتحن بدمشق _ أعني النسائي _ قال: احملوني إلى مكة ! فحمل إلى مكة وتوفي بها. وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي يكنى أبا عبد الرحمن قدم مصر قديما، وكتب بها وكتب عنه، وكان إماما في الحديث، ثقة ثِبتًا حافظًا، وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفي بفلسطين يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة.

ذكر الحافظ أبو القاسم على بن عساكر أن أبا عبد الرحمن النسائي سُئل عن مولده، فقال: يشبه أن يكون سنة خمس عشرة ومائتين.

٣٥ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ (٢):

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٢١/١. والبداية والنهاية ٢١/١١. وطبقـات الشافعية ٨٣/٢. وتذكرة الخفـاظ ٢/٤١٢. وخلاصة تهذيب الكمـال ٦/١. وشــذرات الذهـب ٢٣٩/٢. والأعــلام ١٧١/١.

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ٢٦/١. وميزان الاعتبدال ٥٢/١. ولسان الميزان ٢٠١/١. وطبقات الشافعية ٧/٣ ولأاعلام ١٠٥٧١.

سبط محمد بن يوسف البناء. الزاهد من أهل أصبهان، تاج المحدثين وأحد أعلام الدين ومن جمع الله له في الرواية والحفظ والفهم والدراية، فكانت تشد إليه الرحال وعاجز إلى بابه الرحال.

سمع بأصبهان أباه وأبا محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبا القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب وأبا بكر محمد بن جعفر المغازلي وأبا عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال وأبا إسحاق إبراهيم بن عمد بن حمزة الحافظ وأبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الخشاب وأبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وبمكة أبا بكر محمد بن الحسين الآجري وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي وأبا الفضل العباس بن أحمد الجرجاني، وبواسط أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن معين بن حمد الخطيب، وبالبصرة أبا بكر محمد بن علي بن مسلم، وبالأهواز القاضي أبا بكر محمد ابن إسحاق الأهوازي وأبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي وأبا علي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي، وبالكوفة أبا الحسين محمد بن الطاهر بسن الحسين بن محمد بن محمد بن عبد الله وأبا عبد الله محمد بن علي بن خلف الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن خلف ابن مطر، وبجرجان أبا أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، وبنيسابور أبا عمرو محمد ابن أحمد بن حمد بن أحمد الحافظ، وخلقا كثيرًا.

وجمع معجما لشيوخه، وحدث بالكثير من مسموعاته ومصنفاته. وصنف كثيرًا، منها: «حلية الأولياء» و «المستخرج على الصحيحين» ذكر فيها أحاديث ساوى فيها البخاري ومسلما، وأحاديث علا عليهما فيها (١) كأنهما سمعاها منه، أو ذكر فيها حديثًا كأن البخاري ومسلما سمعاه ممن سمعه منه، أو بلغ في رئاسة علم الحديث ما لم يلغه غيره.

قرأت على محمود بن الحداد عن أبي طاهر الحافظ، قال: سمعت السيد حمزة ـ يعني ابن العباس العلوي الأصبهاني بهمذان ـ يقول: كان أصحاب الحديث في مجلس أحمد ابن الفضل الباطرقاني يقولون وأنا أسمع.

بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقا وغربا أعلى إسنادا ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون: لما صنف كتاب «حلية الأولياء» حمل إلى نيسابور حالة حياته، فاشترى هناك بأربعمائة دينار.

⁽١) في الأصل: وفيهما.

حرف الألف

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: وقد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازة: أنا من غير أن يبين ! والله أعلم.

قال عبد العزيز النخشبي: لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدث به كله !.

مولده في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

وتوفي بكرة يوم الإثنين العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة، ودفن وقت الظهر بمردنان تحت قبر أبي القاسم السودرجاني، وصلى عليه محمد بن عبد الواحد الفقيه.

وحكى بعضهم أنه رأى في المنام قائلا يقول له: من أحب أن يستجاب دعوته فليدع عن قبر أبي نعيم سبط محمد بن يوسف _ رحمه الله تعالى.

٣٦ – أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبى الحديد، أبو الحسن السلمى (١):

من أهل دمشق من بيت مشهور بالحديث والرواية. سمع الحديث بدمشق من أبي طاهر الخشوعي (٢)، وسافر إلى مصر فسمع بها من أبي القاسم هبة الله التوحيدي وإسماعيل بن صالح بن ياسين.

وقَدِم علينا ببغداد طالبا للحديث وهو شاب في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وسمع معنا من جماعة من أصحاب ابن الحُصَيْن وأبي بكر بن عبد الباقي وعاد إلى دمشق، ثم إنه سافر إلى أصبهان وأقام بها مدة في سنة ثمان وستمائة، وحصل من الكتب والأجزاء (٣) عدة أحمال. وعاد بها إلى بلاده، ثم إنه أقام بحران وسكن بعض قراها إلى حين وفاته، وحدث هناك وكتب عنه.

أنشدني أبو الحسن أحمد بن أبي الحديد السلمي من حفظه ببغداد قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن ناصر قال: أنشدنا محمد بن الحراني (٤) لنفسه في غلام اسمه سهم وقد التحى:

⁽١) انظر: مرآة الزمان، لبسط ابن الجوزي، ص ٢١١.

⁽٢) في الأصل بدون نقط.

⁽٣) في الأصل:«الأحرا».

⁽٤) في الأصل: «البحراني».

٣٨ حرف الألف

قالوا التحى السهم قلت حصّن حشاك فالآن لا تطيش فالسهم لا ينفسذ الرمايا إلا إذا كان فيه ريش مولده بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة.

وتوفي في أحد الربيعين من سنة خمس وعشرين وستمائة بالذهبانية من قرى حران، ودفن بها.

٣٧ – أحمد بن علي بن بختيار بن عبد الله، أبو القاسم الصوفي(١):

كان والده أستاذ دار الخلافة. ونشأ أبو القاسم هذا متأدبا فاضلاً، حسن الطريقة متدينا صالحًا، له معرفة بالأدب، وهو مقيم برباط والده بباب الجعفرية.

أنشدني أحمد بن علي بن بختيار لنفسه:

أعاذلتي في الحب هل غير ذلك دعيني وأوصافي فلست بعاشق أرى الحب أن ألقي المنية مسفرا أيا ظبية الوعساء إن حال بيننا فلست بناس وقفة لم تزل بها تربعت من دون الأراكة معهدا فقلت (٢) إلى الواشي وكنت غرية ألم تعلمي أنى ألسم بعالج

فإني لأسباب الهوى غير تارك إذا رمت ميلا عن طريق المهالك إذا شئت أن ألقي عذاب المضاحك سباسب تنضى ناجيات الرواتك دماء المآقي سافحات المسافك وغادرت عهدي بين تلك الأرائك إذا ما سعى الواشى بما غير ذلك

وأشتاق آثارا حلت من جمالك

سألت أبا القاسم بن بختيار عن مولده، فقال: في أحد الربيعين سنة خمس وستين و خمسمائة.

وتوفي ليلة الخميس الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن من الغد برباط والده رحمه الله.

-7 الحافظ +7 الحافظ +7 الحافظ +7

⁽١) انظر: مرأة الزمان، لبسط ابن الجوازي ٢٥٠/٨.

⁽٢) هكذا في الأصل.

⁽٣) انظر: مقدمة تاريخ بغداد الجزء الأول. ومعجم الأدباء ٢٤٨/١. وطبقات الشافعية ١٢/٣. والنحوم الزاهرة ٥/٧٨. وتاريخ ابن عساكر ٣٩٨/١. ووفيات الأعيان ٢٧/١. والأعلام ١٧٢/١.

حرف الألف

إمام هذه الصنعة (١) ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث. نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات، وقرأ الفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وعلق عنه شيئًا من الخلاف، ثم إنه اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد، ثم رحل إلى البصرة.

سمع سنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي، وتوجه إلى خراسان فسمع بها من أصحاب الأصم، ثم إنه خرج إلى الشام حاجًّا في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وسمع بدمشق وصور، وحج تلك السنة، وقرأ صحيح البخاري في خمسة أيام .ممكة على كريمة المروزية.

ورجع إلى بغداد وصار له قرب من الوزير أبي القاسم بن المسلمة، فلما وقعت فتنة البساسيري ببغداد في سنة خمسين وأربعمائة وقُبض على الوزير، استتر الخطيب وخرج إلى الشام، وكان يتردد ما بين صور ودمشق، ثم عاد إلى بغداد في آخر عمره.

سمع ببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي، وبالبصرة القاضي أبا عمر القاضي أبا بكر أحمد الحرشي، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وبنيسابور القاضي أبا بكر أحمد الحرشي، وبأصبهان أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وبالري أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن فضالة، وبهمذان أبا منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، وبدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر، وبصور أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين ابن الغزال، وبحلب أبا الفتح أحمد بن علي بن محمد النحاس.

ومن شعره:

الشمس تشبهه والبدر يحكيه ومن سرى وظلام الليل معتكر (٢) زوى له الحسن حتى حاز أحسنه فالعقل يعجز عن تحديد غايته يدعو القلوب فتأتيه مسارعة

والدر يضحك والمرجان من فيه فوجهه عن ضياء البدر يغنيه (٣) لنفسه وبقى للناس باقيه والوهم يقصر عن فحوى معانيه مطيعة الأمر منه ليس تعصيه

⁽١) أي كتابة التاريخ.

⁽٢) في الأصل: «معتدل».

⁽٣) في الأصل: (تفنيه).

. ٤ حرف الألف

سألته زروة يومًا أفوز بها فأظهر الغضب المقرون بالتيه وقال لي دون ما تبغي وتطلبه تناول الفلك الأعلى وما فيه رضيت يا معشر العشاق منه بأن أضحيت يعلم أني من محبيه وأن يكون فؤادي في يديه لكي عييسه بالهوى منه ويحييه

عجل أحا صدوقًا أمينا غير خوان وإن أسات تلقاني بغفران ويحفظ الغيب في سر وإعلان فليس يوجد ما كرر الجديدان

لو قيل لي ما تمنسي قلت في إذا فعلت جميلا ظل يشكرني ويستر العيب في سَخَطٍ وحال رضي وأين في هذا الخلق عنز مطلب

مولده في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. قال: فأول ما سمعت الحديث، وقد بلغت إحدى عشرة سنة في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة.

قال الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا الحافظ: وبعد فإن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله وتفهما في علله وأسانيده وخبرة (١) برواته وناقليه، وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجرى بحراه، ولا قام بعده مهتما بهذا الشأن سواه، فقد استفدنا كثيرًا من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنه، وتعلمنا شطرا من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه، فجزاه الله تعالى عنا الخير ولقًاه الحسنى، ولجميع مشايخنا وأثمتنا ولجميع المسلمين.

حضر أبو بكر الخطيب درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، فروى الشيخ حديثًا من رواية بحر بن كثير (٢) السقائي، ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال الخطيب: إن أذنت لي ذكرت حاله. فأسند الشيخ أبو إسحاق ظهره من الحائط قعد مثل ما يقعد التلميذ بين يدي الأستاذ يستمع كلام الخطيب، وشرع الخطيب في شرح أحواله ويقول: قال فيه فلان كذا، وقال فلان كذا وشرح أحواله شرحًا حسنًا وما ذكر فيه

⁽١) في الأصل: ﴿خبرية،، والتصحيح من ابن عساكر.

⁽٢) في الأصل: (كنيز).

حرف الألف

الأئمة من الجرح والتعديل إلى أن فرغ منه، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناءً حسنًا وقال: هو دارقطني عهدنا.

لما رجع أبو بكر الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب والعين، وما كان لـه عقب. فكتب إلى القائم بأمر الله: إني إذا مت يكون ما لي لبيت المال فـأذن لي حتى أفرق مالي على من شئت! فأذن له الخليفة في ذلك، ففرقها على أصحاب الحديث.

ذكر بعض مصنفاته: «تاريخ بغداد»، مائة وستة أجزاء، «المؤتلف والمختلف» أربعة وعشرون جزءا، «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزء، «تلخيص المتشابه»، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، «الكفاية»، «رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب»، «كتاب الفقيه والمتفقه»، «السابق واللاحق»، «المكمل في بيان المهمل»، «تمييز المزيد(۱) في متصل الأسانيد»، «التبيين لأسماء المدلسين»، «سهو أصحاب الحديث»، «من وافقت كنيته اسم أبيه»، «تقييد العلم»، «كتاب البخلاء»، «كتاب البخلاء»، «كتاب الطفيلين»، «كتاب القنوت»، «قبض العلم»، «الغسل للجمعة»، «الجهر بالتسمية»، «منهج سبيل(۲) الصواب في أن التسمية آية في فاتحة الكتاب»، «من حدث ونسى»، «صلاة التسبيح»، «اقتضاء العلم العمل» (۲).

أنشدني جعفر بن على الهمذاني في الإسكندرية قال: أنشدني أبو طاهر السلفي الحافظ لنفسه من مصنفات الخطيب:

تصانیف ابن ثابت الخطیب تراها إذا رواها من حواها ویأخذ حسن ما قد ضاع منها فأیسة راحة ونعیسم عیش

ألذ من الصبا الغض (٤) الرطيب رياضا للفتى اليقظ اللبيب بقلب الحافظ الفطن الأريب يوازي كتبها بلل أي طيب

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس. تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثًا حتى يعرضوه على الخطيب، فما ذكر صحته أو ردوه، وما رده لم يذكروه. وأظهر بعض اليهود كتابا وادعى أنه كتاب رسول الله على بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادات الصحابة

⁽١) في الأصل: (تخير المريد).

⁽٢) في الأصل: «منهج سبيل الصواب».

⁽٣) في الأصل: «اقتضاء للعلم العمل».

⁽٤) في الأصل: ﴿ الغدِ.

وذكروا أن خط علي بن أبي طالب فيه، وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمله ثم قال: هذا مزور! قيل له: ومن أين قلت ذلك؟ فقال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان، ومعاوية أسلم عام الفتح سنة ثمان، وخيبر فتحت سنة سبع و لم يكن مسلمًا في ذلك الوقت ولا حضر ما جرى، وفيه شهادة سعد بن معاذ الأنصاري ومات يوم بني قريظة بسهم أصابه في أكحله (١) يوم الخندق، وذلك قبل فتح خيبر بسنتين، فاستحسن ذلك منه و لم يجزهم على ما في الكتاب.

قال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون: توفي الخطيب ضحوة نهار يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن بباب حرب إلى جنب بشر بن الحارث، وصُلي عليه في جامع المنصور، وتقدم عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وتصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار، فرق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه، ووقف جميع كتبه على المسلمين وأخرجت من حجرة تلي النظامية في نهر مقلى، وتبعه الفقهاء والخلق العظيم، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون: هذا الذي كان يذب عن رسول الله المناه الذي كان يخفظ حديث رسول الله الله على مولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو البركات الأمين بدمشق، أنبأنا عمي أبو القاسم الحافظ قال: قرأت بخط غيث بن علي قال أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي: كنت حالسًا في منزل الشيخ أبي الحسن الزعفراني ببغداد ليلة الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة فرأيت في المنام عند السحر كأنا اجتمعنا عند الشيخ أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة، فكان الشيخ الإمام حالسا والشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن يمينه وعن يمين الفقيه نصر رجل حالس لا أعرفه فسألت عنه، فقلت: من هذا الرجل الذي لم تحر عادته بالحضور معنا؟ فقيل لي: هذا رسول الله على على القلت في نفسي: وهذا أيضًا رد لقول من يعيب التاريخ ويذكر أن فيه تحاملا على أقوام ـ رحمه الله.

⁽١) في الأصل: « كحله».

حرف الألف

٣٩ - أحمد بن علي بن محمد بن برهان الوكيل، أبو الفتح الفقيه الشافعي(١):

تفقه في صباه على مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وقرأ على أبي بكر الشاشي وأبي حامد الغزالي، وكان ذكيا، خارق الذهن، ولم ينزل يبالغ في الطلب والاشتغال والحفظ والتحقيق وحل المشكلات واستخراج المعاني حتى صار يضرب به المثل. ولى التدريس بالنظامية، ثم عزل عنها.

سمع الحديث بنفسه من أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي وأبي الخطاب نصر بسن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال.

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى [الأولى] (٢) من سنة ثمان عشــرة وخمســمائة، وصُلى عليه بجامع القصر ودُفن بباب أبرز.

وم الحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني $(^{7})$:

نقيب الطالبيين ببغداد. ولى النقابة على الطالبيين بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمسمائة، ولم يزل على ولايته إلى حين وفاته، وكان يسكن بالحريم الظاهري في دار له مشرفة على دجلة.

سمع أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفِيّ، وكان بحدًا في الرواية، وكان يُشعرِ شعرًا حسنًا، وينثر نثرًا فائقًا، فمن شعره:

دمع يخد وجنة تتخدد وصبابة ترمي وصبر نافر وصبابة ترمي وصبر نافر وهوى يشعب فكرتي ويذيبني وحنين قلب واشتجار وساوس وأنين خلب محدق وغرام وجوفول جسم واضح وسقام حـــ

وجوی یزید وزفرة تتجدد وضنی یجول وجور وجد یلبد شوقا یقسمه کواعب خرد ودوام تهیام وجفین یسهد در معلق وجوارح تتلبد ب فاضح وحیاد عقل یشرد

⁽١) انظر: طبقات الشافعية ٤/٤. والأعلام ١٦٧/١.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من طبقات الشافعية.

⁽٣) انظر: معجم الأدباء ٤/٧٠-٧٢.

\$ \$ حرف الألف

وغريم تذكار مقيم ساخط

وتلفت نحو الديار وإنه

وتطلع نحو الغـــوير ولـوعــه

وتنسم الأنباء في رأد الضحي

أبدا على رسوله يتمرد يحيى بها دمعي الذي لا يجمد لسيارها شغفا يخب ويزيد وتنفس الصعداء إذ لا موعد

قرأت بخط النقيب أبي عبد الله: المولد في شوال سنة ثـلاث وسبعين وأربعمائـة. وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسـمائة، ودفـن مـن الغد.

٤١ - أحمد بن عمر بن الأشعث ـ ويقال ابن أبي الأشعث، أبو بكر المقرئ(١):

من أهل سمرقند. سافر إلى الشام وسكن دمشق مدة، وقـرأ بهـا القـرآن على أبـي على الحسن بن علي الأهوازي، وسمع منه الحديث ومن أبي عبد الله الحسين بن محمد الحلبي، وأبي عمر إسماعيل الصابوني، ثم إنه قـدم بغـداد واستوطنها إلى حـين وفاته، وأقرأ بها القرآن، وحدث، وكان مُحوَّدا متقنا عارفًا بالروايات واختلافها متحريا.

ويحكى أن أب بكر السَّمَرْقَنْدي خرج (٢) مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة، فقدموه (٣) يصلي بهم، وكان مزاحا، فلما سحد بهم تركهم في الصَّلاة وصعد في شجرة، فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رءوسهم فلم يجدوه في مصلاه، وإذا به في الشجرة يصيح صياح السنانير، فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد وترك أولاده بدمشق.

مولده سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي في سادس عشر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وقيل مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، ودفن بمقابر الشهداء.

٤٢ - أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق، أبو العباس الزاهد المعروف بابن الطلاية (٤):

يقال إن والدته كانت تطلى الكاغذ عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقا قبل

⁽١) انظر: طبقات القراء ٩٢/١. وتهذيب ابن عساكر ١٥/١.

⁽٢) في الأصل: ﴿خَارِجٍۥ.

⁽٣) في الأصل: «فقلدوه».

⁽٤) انظر: العبر في خبر من غبر ١٢٩/٤.

حرف الألف ٥٤

صقله، فاشتهرت بذلك. كان أحمد هذا من عباد الله الصالحين، كثير العبادة مشهورا بالزهد.

كان يذكر أنه سمع في صباه من أبي القاسم عبد العزيز بن على الأنماطي بن بنت السُّكَّري شيئًا من الحديث، ولم يظهر له عنه شيء.

توفي يوم الأحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة بـاب حرب، وكان من عباد الله الصالحين.

** – أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين اللغوي $^{(1)}$:

من أهل قزوين، سكن الري، فنسب إليها. سمع بقزوين أباه ـ وكان شافعيا لغويا، وأبا الحسن علي بن محمد بن مهرويه وأبا الحسين أحمد بن علان، وبأصبهان أبا القاسم سليمان الطبراني؛ وببغداد محمد بن عبد الله الدوري. وقرأ عليه البديع أحمد ابن الحسين الهمذاني صاحب المقامات.

وكان مقيمًا بهمذان إلى أن حمل إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي، فسكنها. وكان فقيها شافعيا حاذقا، فانتقل إلى مذهب مالك في آخر عمره، وسئل عن ذلك فقال: داخلتني الحمية (٢) لهذا الإمام المقبول(٢) على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه. فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلاف. وقد حدث أبو الحسين ببغداد.

قال أبو الحسين بن فارس: دخلت بغداد طالبا للحديث، فحضرت بحلس بعض أصحاب الحديث، فرأيت شابا وعليه سمة جمال وليست معي قارورة، فاستأذنته في كتب الحديث من قارورته، فقال: من انبسط إلى الإحوان بالاستئذان فقد استحق الحرمان.

ومن شعره:

حير تقضي حاجة وتفوت حاج قلنا عسى يومًا يكون لها انفراج

وقالوا كيف حالك قلت خير إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ١٠٠/١. ومعجم الأدباء ٨٠/٤

⁽٢) على الهامش الأصل: وأعوذ بالله من الحمية حمية الجاهلية..

⁽٣) في الأصل: والمعقول.

٤٦ حرف الألف

نديمي هِرتّي وشفاء قلبي دفاتر لي ومعشوقي السلااج

قال: كان الصاحب بن عباد يقول: شيخنا أبو الحسين بـن فـارس رُزق التصنيـف وأمن من التصحيف.

وله من التصانيف: المجمل في اللغة ـ وكتاب متخير الألفاظ ـ وكتاب فقـ ه اللغة ـ وكتاب غريب إعراب القرآن. يقال إن أبا الحسين بن فارس كـان بقزويـن يصنف في كل ليلة جمعة كتابا ويبيعه يوم الجمعة قبل الصَّلاة ويتصدق بثمنه! فكان هذا دأبه.

توفي بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٤ – أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البرداني، أبو على بن أبي الحسن الحافظ (١):

من ساكني الشذا من شارع دار الرقيق، سمع أباه وأبا طالب محمد بن محمد بن غيلان وإبراهيم وعلي ابنى عمر البرمكي وأبا محمد الجوهري وأبا القاسم عبد العزيز ابن علي الأزجي وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني وأبا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وأبا طالب محمد بن علي العشاري وأبا القاسم منصور بن عمر ابن علي الكرخي.

ولم يزل يسمع ويكتب إلى حين وفاته. وكتب بخطه كثيرًا، وجمع وخرَّج وصنَّف في عدة فنون، وحدَّث بأكثرها، وكان موصوفا بالحفظ والمعرفة والصدق والثقة والديانة.

مولده سنة ست وعشرين وأربعمائة في النصف من جمادى الأولى، وتوفي في الليلة التي صبيحتها يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ودفن في هذا اليوم في مقبرة باب حرب. وكان عارفًا بعلم الحديث.

۲۵ – أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلفة، أبو طاهر السلفي (۲):

⁽١) انظر: العبر ٣/٠٥٣. وتذكرة الحفاظ ١٢٣٢/٤.

⁽٢) انظر: وفيات اللأعيان ٨٧/١-٩٠.

حرف الألف ٤٧

ابن محمد بن يوسف النضري وأبا العباس أحمد بن أشتة. وسافر إلى بغداد في شبابه وسمع بها أبا الخطاب نصر بن البطر القاري وأبا عبد الله الحسين بن علي بن البسري وأبا المعالي ثابت بن بندار، سافر إلى الحجاز^(۱)، وسمع بمكة والمدينة والكوفة وواسط والبصرة وهمذان وزنجان، ومضى إلى الشام، ودخل دمشق وسمع بها كثيرًا، ثم إنه دخل ديار مصر وأحيى بها الحديث، وكان حافظًا ثقة حجة نبيلا، ختم هذا العلم، وكانت الرحلة إليه من الأقطار، وعَمَّر حتى ألحق الصغار بالكبار.

وحدَّث ببغداد وهو شاب، وسمع منه الحفاظ والأكابر.

أنشدني عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي بالقاهرة من ديار مصر، قال: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي لنفسه:

إذا بنسى فسرط تجافيسه دعوا ملامي وانظروا ظرفه ولاحظوا الحسن بألسابكم شم اعذلوني بعد أن كان

وعندل عندالي معنا فيه في طرف والسدر في فيه كي تعندروا قلب مصافيه ما أصابين العقل ينافيه

أنشدني أبو القاسم الصوفي بديار مصر، قال: أنشدنا السلفي لنفسه:

لم تـــذق عيـــــني مــــذ أبصرتـــه من شــقائي طـــ ولهـــا فـــى ذاك عــــذر واضـح فهــو كــالبـــدر

من شقائي طول ليل وسنا فهو كالبدر سناء وسنا

أخبرني عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ، فيما سألني به وأذن لي في روايت عنه بحرّان قال: شيخنا الحافظ الإمام أبو طاهر السلفي الأصبهاني سمع الحديث بأصبهان من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة إلى سنة ثلاث وتسعين، وحج ورجع إلى بغداد فأقام بها إلى سنة خمسمائة، فقرأ الحديث والفقه والنحو واللغة، سمع بقراءته الأئمة كالحافظ يحيى بن منده والمؤتمن الساجي ومحمد بن منصور السمعاني وأبي نصر الأصبهاني وغيرهم.

سمعته يقول: كنت بالكوفة مريضا، فكان يجعل لي مخادا أستند إليها وأكتب الحديث؛ ثم خرج من بغداد سنة خمسمائة إلى واسط والبصرة ودخل نهاوند ومضى إلى همذان وقزوين وزنجان وساوة، ومضى إلى الري، ثم مضى إلى الدريند، وهو آخر

⁽١) في الأصل: (سمع في الحجاز).

بلاد الإسلام، ثم صعد إلى دمشق ودخل ديار (١) مصر _ كل هذه البلاد يكتب بها الحديث في إحدى عشرة سنة _ فلما وصل إلى الإسكندرية رآه كبراؤها وفضلاؤها، فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه، فأكرموه، ثم بعث إلى أصبهان فجاء يكتبه إليه.

وسمعته يقول: كنت أسمع الحديث بالحريم، فسمعت ليلة ثم جئت إلى مسحد، فوضعت الكيس الذي فيه الأجزاء تحت رأسي، فوقع علي شيء ثقيل يشبه الكابوس، فجعل يكبسني حتى ضاق نفسي، وقال: أتدري أيش صنعت؟ تضع أحاديث رسول الله على تحت رأسك؟ قال: فقمت فنحيت الكيس، ووضعت تحت رأسي آجرة، وجعلت الكيس في حضني ونمت، وبلغني أنه في هذه الملة التي كان بالإسكندرية وهي ستون سنة ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة، بل كان عامة دهره لازما بيته ومدرسته، وما كان ندخل عليه إلا نراه مطالعا في شيء، وكان حليما متحملا لجفاء الغرباء.

سمعت أبا على الأوقي بالقدس يقول: سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي يقول: لي ستون سنة بالإسكندرية: ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة _ وأشار إلى طاقة في غرفة، وكان يجلس فيها.

قال الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي: مولده _ شيخنا السلفي الحافظ _ بعد السبعين والأربعمائة، ووفاته في ليلة الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين و همسمائة. وحدَّث قبل بلوغ العشرين، وكان قدومه الإسكندرية في سنة إحدى عشرة و همسمائة، و لم يزل مقصودا للسماع منه والرواية عنه أكثر من ستين سنة، وكتب بخطه شيئًا كثيرًا، وكان أكثر أصوله بخطه.

سمعته يقول: متى لم يكن أصلي بخطي، لم أفرح بـه. وكـان جيـد الضبـط، حسـن الخط، كثير البحث عما يشكُل عليه إلى أن يجرده على ما يصح لديه، رحمة الله عليه.

73 - 1 أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوي (7):

من أهل مصر، سمع بمصر جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وبكر بن سهل الدمياطي، وسمع

⁽١) في الأصل: «دريا».

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ٢٩/١. ومعجم الأدباء ٢٢٤/٤-٢٣٠.

حرف الألف

بالرملة من عبيد الله بن إبراهيم البغدادي؛ ورحل إلى بغداد، سمع بها أبا بكر جعفر ابن محمد الفريابي وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وأبا العباس محمد بن يزيد المبرد وغيرهم، وسمع بالكوفة محمد بن الحسن بن سماعة وقرأ كتاب سيبويه على الزجاج ببغداد.

ثم إنه عاد إلى مصر، واشتغل بالتصنيف. فصنف أكثر من خمسين مصنف، منها: «إعراب القرآن» و «الكافي في علم العربية»، و «معاني القرآن»، و «شرح المعلقات». ذكر أبو عبد الله الزبيدي المغربي في كتابه «أخبار أهل الأدب» أن أبا جعفر النحاس لم يكن له مشاهدة، فإذا خلا بقلمه جوَّد وأحسن، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر والفقه، ويناقشهم (١) عما أشكل عليه في تصانيفه.

قال: وكان لتيم النفس، شديد التقتير على نفسـه. وحـدث بمصنفاتـه تـوفي في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧ – أحمد بن محمد بن الحسين بن علي الشيرازي الحاجي، أبو بكر بن أبي عبد الله الأرجاني (٢):

قاضي تستر. كان أحد أفاضل الزمان، لطيف العبارة، مليح النثر، رشيق النظم، دقيق المعاني، كامل الأوصاف. ورد بغداد مرات ومدح بها المستنجد بالله، وروى بها شيئًا من الحديث ومن شعره. سمع بأصبهان أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة، وبكرمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية، وروي عن والده بالإجازة، سمع منه ابن الخشاب.

ومن شعره:

ومقسومة العينين من دهش النوى تجيب باحدى مقلتيها تحيي رأت حولها الواشين طافوا فغيضت فلما بكت عيني غداة وداعهم

وقدراعها بالعيس (٣) رجع حداء وأخرى تراعي أعين الرقباء لهم دمعها واستقصمت بحياء وقد روعتن فرقة القرناء

⁽١) في الأصل: «مفاتشتهم».

⁽٢) انظر: طبقات الشافعية للأسنوي ١١٠/١. وطبقات الشافعية للسبكي ١/٤٥. ومرآة الجنان ٢٨١/٣. والمنتظم ٢٨١/٧-٧٤.

⁽٣) في الأصل: «المعيش».

فغاروا وظنــوا أن بكــت لبكائي

و له:

أخا ثقة عند اعتراض الشدائد وناديت في الأحياء هل من مساعد ولم أر فيما سرني غير حاسد ولما^(۱) بلوت الناس أطلب منهم تطمعت في حالي رخماء وشدة فلم أر فيما ساءني غير شامت

بدت في محياها خيالات أدمعي

وله:

حيث انتهيت من الهجران [لي] (٢) فقف يا عابثا (٤) بعدات الوصل يخلفها اعدل كفاتن قدّ منك معتدل ويا عذولي ومن يصغى إلى عذلي تلبوم قلبي أن أصماه نساظره سلوا عقائل هذا الحبي أي دم يستوصفون لساني عن مجتهم يستوصفون لساني عن مجتهم ليست دموعي لنار الشوق مطفئة ولعين من لفتة الغيران ما حظيت (٢) لم أنس يوم رحيل الحبي موقفنا وفي الحدوج الغوادي كيل آنسة وفي الحدوج الغوادي كيل آنسة تبين عن معصم (٧) بالوهم ملتزم في ذمة الله ذاك الركب أنهم فإن أعش بعدهم فردا فيا عجبي قبل للذين رَمت بي عن ديارهم قل للذين رَمت بي عن ديارهم

ومن وراء (٣) دمي ييض الظبي فخف حتى إذا جاء ميعاد الفراق يفي واعطف كمائل غصن منك منعطف إذا رنا أحور العينين ذو هيف فيم اعتراضك بين السهم والهدف للا عين النجل عند الأعين الذرف وأنت تصدق يا دمعي لهم فصف والعيس تطلع (٣) أولاها على شرف والعيس تطلع (٣) أولاها على شرف والدمع من رقبة الواشين لم يكف والدمع من رقبة الواشين لم يكف ان ينكشف سجفها للشمس تكسف منها وعن مبسم باللحظ مرتشف ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف وإن أمت هكذا وجدًا فيا أسفي وإن أمت هكذا وجدًا فيا أسفي

⁽١) في الأصل: «ولو بلوت».

⁽٢) مابين المعقوفتين زيادة من الديوان.

⁽٣) في الأصل: ﴿وَلَاءُۥ

⁽٤) في الأصل: ﴿غانيا،،

⁽٥) في الأصل: «مطلع».

⁽٦) في الأصل: «ما خطبت».

⁽٧) في الأصل: «مفصهم».

أهواكم وخيالكم يهواني فلقد شجاه فراقكم وشجاني أضحى أخا سفر فما ألقاكم وأبيت ذا سهر فما يلقاني

توفي بتستر سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ومولده في حدود سنة ستين وأربعمائة. آخر الجزء الثاني من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

* * *



الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

انتقاء كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي





٤٨ - أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن حدا داد، الغزنوي الأصل البادرائي المولد، أبو العباس الفقيه الشافعي(١):

من ساكني المدرسة النظامية كمان شابا فاضلاً أديبًا فقيهًا، وكنان أحمد تلاملة يوسف الدمشقي، وكان يتولى بعض الأمور بين يدي ابن هبيرة.

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: أنشدنا أحمد بن محمد البادرائي للوزير ابن هبيرة قصيدة يمدحه بها وأنا حاضر به:

> وإن بودي لـو تعرفــت شــرقها أحاول كتمان الهوى ومدامعي وما بي بذاك الربع ظبي كأنما غزال على صيد الضواغم قادر تصدى لقتلي بالقلي عامدا فما ومنها:

كأني فعول في الطويل ومهجيي وها أنا معتل الثلاثمي والضنك ومنها:

إذا قال واش قد سلا فتيقنوا أذل لكم في الحب ذلا مكانه ويؤنسين هجرانكم ثم أنين وأعسىر م<u>ن</u> صبري فأثيري ^(٢) تجلدا

ولما بدا رَبعُ الأحبة باللَّوى وقد حدَّ حد الركب قلت لهم: قفوا قفوا نزح الأنضاء أبدى تعطف عليها، وما منى عليها تعطف تفيض فتبدى ما أجن وتكشف تسنم حقفا منه غصن مهفهف ويعجز عن حمل الوشاح ويضعف أصادفه إلا يصدد ويصدف

بكف الأسى كالنوِّن بالكف ترجف من النحو تصريف يتصروف

هنالك أنى مغرم القلب مدّنف على عزكم والله يدري تعجرف أعلل قلبي بالمني وأسوق كما يستر الأخلاق مني التعفف

⁽١) انظر: شذرات الذهب ١٩١/٤. المنتظم، لابن الجوازي ٢١٤/١٠.

⁽٢) هكذا في الأصل.

"a حرف الألف

٤٩ – أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأَرْجي، أبو بكر المؤدِّب:

تفقه بالمدرسة الكمالية على أبي القاسم الفراتي الضرير، غلام ابن الخل وسمع الحديث من شيوخنا أبي الفرج بن الجوزي، وذاكر بن كامل ويحيى بن بوش وأمثالهم، ثم إنه سافر إلى الموصل، وسكن بدار الحديث المظفرية، وصحب شيخها عبد القادر الرهاوي، وكتب بخطه كثيرًا وقرأ بنفسه. وكان شابا أديبًا فاضلاً، يكتب خطا حسنًا، متو ددا (١)، طيب الأخلاق.

أنشدني رفيقنا أحمد بن محمد الأزجي لنفسه:

أحبة قلبي طال شوقي إليكم أحن إليكم والحنين يذيبين فوالله ما اخترت البعاد ملالة ولكن قضى ربي بتشتيت شملنافصررا لعل الله يجمع بيننا

وعز دواتي (٢) شم لم يسق لي صبر وأشتاقكم عمري وينصرم العمر ولاعن قلى [ي] سلاتي فلي العلام لله الحمد فيما قد قضى وله الشكر نعود كما كنا ويصفو لنا الدهر

وُجدِ أبو بكر الأزجي مقتولا على باب دراه في سحرة يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة، ودفن بمقبرة معروف الكرخي. وما أظنه بلغ الأربعين.

• ٥ – أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق، بن الخازن، الكاتب(٣):

أديب، غزير الفضل، وشاعر مليح الشعر، فمنه:

خلــق الكريـــم لهـــا خلـــق ه الـــعين في ذيــــل الأفـــــق

إنَّ التواضــــع رفعــــة كالبــدر أحسـن مــا تــرا وله:

فصحن خدي لهم أرض إذا عتقوا لكنت من زفرات الوَجْدِ أحترق فرشت خدي للعشاق (٤) قاطبة لولا اخضراري من سقيا مدامعهم

⁽١) في الأصل: «مقودد».

⁽٢) في الأصلّ: «دواوي».

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ٤/٥٥. ووفيات الأعيان ١٢١/١-١٢٤.

⁽٤) في الأصل: «العشاق».

حرف الألف ٥٧

مات في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة، هكذا ذكره ولده نصر الله.

١٥ – أحمد بن محمد بن محمد، الغزالي الطوسي، أبو الفتوح الواعظ^(١):

أخو الإمام أبي حامد. من أحسن الناس كلاما في الوعظ، وأرشقهم عبارة، مليح التصرف فيما يورده، حلو الاستشهاد، أظرف أهل زمانه وألطفهم طبعا. دخل بغداد ونزل برباط شيخ الشيوخ، وعَقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبالمدرسة التاجية وغيره.

قرأ المقرئ بين يديه بالمدرسة التاجية: ﴿ يَاْ عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ _ الآية شرفهم بياء الإضافة إلى نفسه بقوله: يا عبادي، ثم أنشد:

وهان على اللوم في جنب حبها أصم إذا نوديت بــاسمي وإنني

وقـول الأعـادي إنـه لخليـع إذا قيـل لي يـا عبدهـا لسميـع

ومن شعره:

ف أخلق خلق المورى بالكرم فحق التلاقي وزال التهمم كما كنت أقرع سن الندم

أتاني الحبيب بلا موعد أعاد الوصال وعاد الفراق فما زلت أرتع روض المنى

و له:

طال ليلي دون صحبي سَهَرت عيني وناموا بي غليل وعليل وغريم وغرام تــم عدولي لعذولي آفة العشــق كــرام أناصب مستهام وهموم لي عظام أرقب عيني لترق فشربناها وصاموا ففؤادي لحبيبي ودمي ليس حرام

توفي بقزوين في حدود سنة عشرين وخمسمائة ـ رحمه الله تعالى.

$Y \circ - 1$ أحمد بن يحيى بن إسحاق بن الرَّاوندي، أبو الخير (Y) المتكلّم (Y):

من أهل مرو الروذ سكن بغداد، وكان من متكلمي المعتزلة، ثـم فـارقهم وصـار ملخدا.

قال القاضي أبو على التنوخي: كان ابن الراوندي ملازم أهل الإلحاد، فإذا عوتب

⁽١) انظر: ميزان الاعتدال ٦١/١. ولسان الميزان ٢٩٣/١. والمنتظم ١٨١/١٧.

⁽٢) في وفيات الأعيان: ﴿أَبُو الْحُسَيْنِ».

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٧٩،٧٨/١. والأعلام ٧١٥٢١. والعبر ١١٦٦/٠

٥٨حرف الألف

في ذلك قال: إنما اردت أن أعرف مذاهبهم، ثم إنه كاشف وناظر، ويقال إن أباه كان يهوديا، فأسلم هو.

وقال بعض اليهود: يقول للمسلمين لا يفسدن عليكم هذا كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة.

ومن شعره:

محن الزمان كثيرة ما تنقضي وسرورها ياتيك كالأعياد ملك الأكارم فاسترق رقابهم وتراه رقا في الأعاد

هلك ابن الراوندي وله ست وثلاثون سنة مع ما انتهى إليه من (١) التوغل في المخازي، وذلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

۳۵ – أخمشاد بن عبد السلام بن محمود الغزنوي، أبو المكارم، الفقيه الحنفي (۲):

ذكره العماد الكاتب في «الخريدة»، فقال: كان من فحول العلماء وقروم الفضلاء، بحرا متموجا وفجرا متبلّجا وهماما فاتكا وحساما باتكا؛ إذا جادل جدل الأقران، وإذا ناظر بذّ النظراء والأعيان. شاهدته بأصبهان في سني ثلاث وأربع وخمس وأربعين وخمسمائة وجاورته، فوجدته بحسن المنظر والمخبر، ذا رواء وروية، ولمعان وألمعية، فصيح العبارة، وكان عارفًا بتفسير كتاب الله تعالى.

توفي في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقد بلغ سن الاكتهال واختلس عند الكمال.

ومن شعره ما أنشده لنفسه بأصبهان من قصيدة:

على صبوتي والخير من تبعاتها لي السربح فيها حمله (^{١)} حياتي وهماتها أمالك رقى (٣) مالك اليوم رقة سألت حياتي إذ سألتك قبلة

وله:

⁽١) في الأصل: (في التوغل).

⁽٢) انظر: الجواهر المضية ١٣٥/١.

⁽٣) في الأصل: «بقي».

⁽٤) في الأصل: «فيها عند حياتي».

في حب ظبيبي أكحل الناظر قد قصد الأكحل من ناظري والحلو (١) في الملح في النادر

٤ - أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمي أبو منصور (٢):

شاعر مليح الشعر، مطبوع المعاني، رشيق الألفاظ. حدث عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري وأبي نصر عبد العزيز بن نباتة السعدي، روى عنه ديوانه.

ومن شعره:

و له:

قلبي أسيرا في يديه زهر الربيع وعارضيه من حسنه تدعو إليه ولم أجدد عونا عليه

نفسي الفدا لمن غدا قمر كان بخده لما رأيت بدائعا (٣) أبصرت أعوانا عليي

يا عاذلي أقصر وكن عاذري

ما كحل الناظر ذاك الذي

حلا مذاقا وهو مستملح

ضجيع غصن وبدر ومن جناه بخمر من بعد بين وهجر بضوء صبح وفجر أجال من ألف شهر ما ليلة بت فيها ألسذ منه بطيب محمعت بالوصل شملي ليودعي (٤) فيوادي لكنت ليلة قيدر

وله في أبي الفتوح الواعظ، ولم يشاهد في زمانه أحسن صورة منه ولا أعذب لفظا:

وواعظ تيَّمنا وعظمه ينهي عن الذنب وألحاظه

فعرفه شیب بإنکسار تامر فی الذنب بیاصرار

⁽١) في الأصل: «والحلق».

 ⁽۲) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٤٠١. وقوات الوفيات ١/٥١٥١. والمنتظم ١٨٤/١٦.

⁽٣) في الأصل بلا نقط.

⁽٤) في الأصل: «يردعي»..

٦٠ حرف الألف

وما رأينا قبله واعظا مكسبب آثام وأوزار لسانه يدعو إلى جنة ووجهه يدعو إلى نار

مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وتوفي في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وأربعمائة، ودفن بالخيزرانية.

وه - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ (١):

ولد بدمشق ونشأ بها، وأسمعه والده في صباه من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أبي الحديد وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبي الحسين عبد الدائم بن الحسن الهلالي، ثم قدم بغداد في سنة تسع وستين وأربعمائة واستوطنها إلى حين وفاته.

وسمع بها الكثير من أبي الحسين أحمد بن النقور وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني وأبوي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعبد الله بن الحسن الخلال، وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار، وقرأ الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وحصل الأصول الحسان، وحدث بالكثير، وكان ثقة صدوقًا فاضلاً، روى عنه ابن ناصر وابن الجوزي وجماعة من الأئمة.

أخبرني محمد بن محمود العدل بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: سمعت أبا القاسم بن السَّمَرُ قُنْدي يقول: رأيت النبي في النوم كأنه مريض، وقد مد رجليه، فدخلت وكنت أقبل أخمص رجليه وأمر وجهي عليهما، فحكيت هذا المنام لأبي بكر بن الخاضبة، فقال لي: أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرواية عنك لأحاديث النبي في فإن تقبيل رجله اتباع أثره، وأما مرض النبي في فيحدث وهن في الإسلام؛ فما أتى على هذا الحديث إلا قليل (٢) حتى وصل الخبر أن الأفرنج استولت على بيت المقدس.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: أبو القاسم ثقة، وله أنس بمعرفة الرجال دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد.

⁽۱) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٤٠٢/٤. وطبقات القراء ١٦١/١. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١١/٣.

⁽٢) في الأصل: «وليل».

حرف الألف

مولده يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء ثامن عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بباب حرب في مقابر الشهداء، وصُلى عليه بجامع القصر وبالنظامية.

70 - 1 إسماعيل بن عبَّاد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب (1):

كان والده يلي الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه، وهو من طالقان، وولى ولـده إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة أبسي على في أول أمره. ورد معه إلى بغداد في أيام معز الدولة و جالس بها العلماء. وسمع الحديث من شيوخ ذاك الوقت.

قال أبو بكر محمد بن منصور بن إسماعيل: كنت في مجلس الصاحب بن عباد بالري لوقعة وقعت لي مع الباعة فرفعتها إليه وقد حضر جماعة من الفضلاء والأدباء، وتحاروا في طلب التجانس في أشعار المحدثين، فقال صاحبه الخاص أبو القاسم الكاتب: كان مولانا الصاحب ببغداد في مجلس عضد الدولة، فتحاروا بمثل ذلك؛ فأنشدنا كاتب الأمير بالحضرة، وعضد الدولة حاضر، فقال: ومن أطرف التجانس قول مولانا:

طربت من الصبوح إلى الصباح ونـــــرت الــراح بــالعدد المــلاح وكــان الثلـــج والكــافور تِـــــرا ونــــارا بــــــين نــــــارنج وراح فمشــمومي ومشـــروبي وزادي وصبحي والصبوح مع الصباح حـــريق في حريــق في حريــق في صباح في صباح في صباح

قال أبو القاسم الكاتب: فقلت مسرعا: ولمولانا الصاحب على هذا الوزن والقافية، وأنشدت بحضرتهما:

تبسم إذ تبسم عن أقساح وأسو أتحفي بكأس من رضاب وكلك وأحده يمدل به وطرف يمرض حبيبك والمجلد والثنايسا صب

وأسفر حين أسفر عن صباح وكأس من حنى ورد وراح يمرضه فيسكر كل صاحي صباح في صباح في صباح

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٢٠٦١. - ٢٠١٠. وأنباء الرواة ٢٠١٠-٢٠١. ومعجم البلدان ٩/٤. ومعجم الأدباء ١٦٨٦. والمنتظم، لابن الجوزي ١٤٥٧٥-٣٧٧.

حرف الألف

وللصاحب بن عباد في السمعة:

وباكيات على الدجي أسفا تحيى إذا ما رءوسها قطعت

ومهفهف أبهسي مسن القمسر جالســـه تفـــاح وجنتـــه فأخافني قومسى فقسلت لمهم وله في الثلج:

أقبل الثلج في علالة نــور فكأن السماء زُفَــت على الأر

الحب سكر خماره التلف

يحسن فيه الذبول والدنف والـــحسن ثوب طرازه الصلف

عابوه إذ لج في تصليفه

رأى الصاحب ابن عباد بعض غلمانه الأتراك الحسان الوجوه ينكر على رجل شيئًا من المنكر، فأنشأ يقول في الحال:

> يا حاجًا سيف مقلتيه جميل الليل ما لسار ووجهك البدر ليسس يخشي وجهك عذر لك___ل عاص

يمنع عن درعه السدلاص فيها إلى الصبح من خلاص تمامــه عهــدة انتقـاص وأنت تنهي عن المعاصي

يقطع منهن أدمع صفر

وهـن بالليـل أنجـم زهـر

سلب الفواد بفاتر النظر

من غير ما حوف ولا حذر

لا قطـــع في ثمر ولا كـــثر

يتهادى كلؤلـــؤ منثـــور

ض فصار النثار من كافسور

توفي الصاحب ابن عباد في يوم الجمعة لست بقين منه _ أعنى من صفر، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري، ودفن من غد في داره. ونظر في الأمور بعده أبو العباس أحمــد ابن إبراهيم الضبي، ثم نقل إلى مدينة أصبهان. ومولده سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

 $^{(1)}$: اسماعیل بن علی بن محمد بن مواهب، أبو محمد $^{(1)}$:

⁽١) انظر: معجم الأدباء ٢٤،٢٣/٧. ومعجم المؤلفين ٢٨٢/٢. وبغية الوعاة ص ١٩٧ والأعلام . 417/1

حرف الألف

من أهل الحظيرة من أعمال دُجيل من نهر تاب. قَدِم بغداد في صباه وقرأ بها الأدب على أبي محمد بن الجواليقي، وقرأ اللغة على أبي محمد بن الجواليقي، وبرع في ذلك، وأنشأ الخطب والرسائل، وصنف كتابا سماه «تحرير الجواب وتقرير الصواب»، وكان زاهدًا، حسن الطريقة، سكن الموصل.

ومن شعره:

وأثيب ي بالهوى أو لا تثيبي ومعي من دعا غير مجيب أن تجيبوا من دعا عند الخطوب بعدنا أم من سقى رد القلوب

مغرم يدعوكِ شوقا فأجيبي كم أنادي معرضا عن سقمي يا أصحابي ومن حسن الوفا ليت شعري من رعى روض الحمى

مولده سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وتوفي بالموصل لعشر مضت من صفر سنة ثلاث وستمائة.

٥٨ – إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن موسى ابن زياد بن كرسيد المحتسب، أبو عثمان بن أبي سعد الواعظ، المعروف بابن ملة (١):

من أهل أصبهان. سمع أباه وأبا بكر محمد بن ريذة وأب بكر محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب. قَدَم بغداد حاجًا في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وحدّث بها، ثم دخلها ثانيا بعد الخمسمائة وأقام مدة بها. وأملى عدة بحالس في جامع القصر. قال ابن ناصر: وضع ابن ملة حديثًا وأملاه، وكان يخلط. قلت: وقد سرد به الحافظ بالصدق، وكذلك ابن ناصر اليزدي، ولم أعلم لأحد فيه طعنا إلا ما حكاه ابن السمعاني عن ابن ناصر! فالله أعلم.

مولده يوم الثلاثاء حادي عشر من رجب سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

وتوفي في الثالث من ربيع الأول، سنة تسع وخمسمائة، يوم الثلاثاء، وصُلي عليه في الجامع العتيق ودُفن بالمصلي يوم الأربعاء.

٩ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مرداس أبو العباس - وليس بالسلمي - أبو القاسم بن أبي الفضل الإسماعيلي (٢):

⁽١) انظر: المنتظم ١٧/١٤.

⁽٢) انظر: المنتظم ٢١/١٦٦. والعبر ٢٨٦/٣.

من أهل جرجان، حفيد الإمام أبي بكر صاحب الصحيح. كان من الأئمة الكبار في الفقه والحديث والوعظ والتقدم عند الملوك. وكان يعظ ويملي، سمع أباه وعمه أبا المعمر المفضل بن إسماعيل وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي وأبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الخطيب وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن موسى البكراباذي، وحدث بجرجان وأصبهان والري، وقدم بغداد حاجًا في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

مولده سنة سبع وأربعمائة، توفي بجرجان سنة سبع وسبعين وأربعمائة وكان إماما عالًا ثقة.

* * *

حرف الناء

٦٠ – بهلول بن عمرو الصَّيْرَفيّ، أبو وهيب المجنون^(١):

من أهل الكوفة. حدَّث عن أيمن بن نائل وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود، وكان من عقلاء المحانين.

روى المصنف مسنده إلى محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: رأيت بهلولا في بعض المقابر وقد دلي رجليه في قبر وهو يلعب بالـتراب، فقلـت لـه: مـا تصنـع ههنـا؟ فقال: أجالس أقواما لا يؤذونني، وإن غبت عنهم لا يغتابونني، فقلت: قد غــلا السـعر بمرة فهل تدعو الله فيكشف؟ فقال: والله ما أبالي، ولو حبة بدينار، إن لله علينا أن نعبده كما أمرنا، وإن عليه أن يرزقنا كما وعدنا! ثم صفق يده وأنشأ يقول:

ولا تنام عن اللذات عيناه يا من تمتع بالدنيا وزينتها تقول لله ماذا حيين تلقاه

شغلت نفسك فيما لست تـدركـه

و له:

وفي العيهش فهلا تطمع ولا تـــدري لمــن تجمـــع وسروء الظرن لا ينفسع غني كـــل مــن يقنــع

دع الحرص على الدنيا ولا تجمسع مسن المسال ف___إن ال___رزق مقسوم فقير كــــل ذي حـــرص

قال علي بن عبد الصمد بن الكوفي: خدمت بهلولا عشر سنين أطوف معه حيث طاف، أتسقط من نوادره، وأتلقُّف من أشعاره، وأذبُّ عنه من يؤذيه، فافتقدته ذات مرة أياما، فلم أره على شدة طلبي له، وافتقادي أثره إلى أن صادفته يومًا في بعض أزقة الكوفة والصبيان حوله يرمونه بالحصى. فلما رأيته قصدت نحوه، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ إلا أن قال: نحِّ عنيّ أولاد الطوامث، ففعلت، وجعلت أسأله عن أمره وحالمه إلى أن قلت له: ما تشتهي؟ قال: أريد الباقي بدهن شيرج أو دهن الجوز، فهيأته له وأدخلته مسجدا، ووضعت القصعة بين يديه، فأقبل يأكل أكلا دلّني على أنـه جـائع. فأمهلته إلى أن أتى على بعض ما في القصعة، فقلت له: أيها الأستاذ! هل أحدثت في زقة البشرة شيئًا؟ فضرب يده إلى القصعة وهم أن يضرب بها رأسي، فتغافلت عنه إلى

⁽١) انظر: فوات الوفيات ٧٩٥١-٥٥٠. والطبقات الكبرى للشعراني،٧٩.

٦٦ حوف الباء

أن سكن وشبع وطابت نفسه، فقلت: حاجتي أيها الأستاذ، فقال: اكتب:

أضمر أن أضمر حبي له فيشتكي إضمار إضماري رق فلصو مصرت به ذرة لخضبته بالم

فقلت: أريد أرق من هذا! فقال: اكتب:

أضمر أن ياخذ المرآة لكي ينظر تمثاله فأدناها فجاز وهم الضرمير منه إلى وجنته في الهروى فأدماها

فقلت: أرق من هذا أيها الأستاذ! قال: نعم وما أظنه، اكتب:

شبهته قمرا إذ مر مبتسما فكاد يجرحه التشبيه أو كلما ومر في خاطري تقبيل وجسنته فسيلت فكرتي من عارضيه دما

فقلت: أرق من هذا! فقال: يا ابن الفاعلة! أرق من هذا كيف يكون؟ رويـدك لأنظر، فعسى طبخ في المنزل حريرة أرق من هذا ـ رحمه الله تعالى.

* * *

حرف الجيم

المعروف القارئ، المعروف السين بن أحمد بن جعفر، أبو محمد القارئ، المعروف بالسراج (1):

سمع الكثير من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان وأبي القاسم عبيد الله بن عمر ابن أحمد بن شاهين وأبي محمد الخلال وأبي إسحاق البرمكي. وسافر إلى مكة وسمع بها أبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني وأبا القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم، ودخل الشام، فسمع بدمشق أبا محمد عبد العزيز الكتاني، وتوجه إلى ديار مصر فسمع بها أبا محمد الحسن بن عبد العزيز الضراب، وجمع مجموعات حسانا، منها: كتاب «مصارع العشاق» وكتاب «حكم الصبيان» وكتاب «مناقب السودان»، ونظم كثيرًا من الكتب شعرا في الفقه واللغة والتواريخ. وله شعر مليح، وكانت له معرفة بالحديث والأدب، وحدث بالكثير. وكان متدينا، حسن الطريقة مع ظرفه ولطف أخلاقه.

ومن شعره:

إذا كنتم تكتبون الحديث وأفنيتم فيم أعماركم

وله:

بــان الخليــط فــادمعي وحَـدا بهــم حـادي الفـرا قــل للذيــن ترحلــوا ودمـي (٢) بــلا جـرم أتيـت ما ضرَّهـم لــو أنهـــلوا

وَجُدا عليهم تستهل ق عن المنازل فاستقلوا عن المنازل فاستقلوا عن ناظري والقلب حلوا غداة بينهم استحلوا من ماء وصلهم وعلوا

ليلاوفي صبحكم تسمعونا

فأى زميان به تعملونا

سأله السلفي عن مولده، فقال: إما في أواخر سنة سبع عشرة أو أوائل سنة ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد.

وتوفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة،

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٣٠٩/١، ٣٠٠. ومعجم الأدباء ١٥٣/٧-١٦٢.

⁽٢) في الأصل: «دمعي».

٦٢ – جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي، أبو محمد بن القاضي أبي الحسن:

نشأ أبو محمد هذا في طلب الحديث وسماعه، أسمعه والده في صباه من أبي الفتح عبيد الله بن شاتيل وأبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي المعالي الفراوي، وكتب عن أقرانه، وبالغ في الطلب بهمة عالية، وحرص وعناية شديدة. وقرأ بنفسه الكثير، وكتب بخطه، واستكتب بخط غيره. سمعت معه وبقراءته، وكان عنده حفظ ومعرفة بالحديث وأسماء الرجال والتواريخ، ويكتب خطا مليحا، وينقل نقلا صحيحًا. وكان حسن الأخلاق، وطيب المجالسة، حلو المعاشرة، ظريفا كيسًا متوددا متواضعا، إلا أنه كان ضحورا ملولا، محبا للعب والمزاح، مخالطا لغير أبناء حسم، وضيع أصوله بيعا وهبة، ولم يزل يسمع معنا إلى أن سافر في أوائل سنة ست وتسعين وخمسمائة إلى الشام، فسمع بالموصل وبلاد الجزيرة ودخل الشام، فسمع بحلب و دمشق.

أنشدني يوسف بن حليل الدمشقي بحلب قال: أنشدني أبو محمد جعفر بن محمد ابن أحمد العباسي لنفسه:

إن ضاقت الشام بي أو ملّ ساكنها ما لي وللمكث في أرض أذل بها والمرء يضطر أحيانا فيصنع ما الله ربى معى حيث اتجهت ولن

بها مقامي ففي أرض العراق سعه وهمتي في طلاب العز مرتفعه لو لم يكن منه مضطرا لما صنعه يضيع من هو في كل البلاد معه

مولده في ليلة الأربعاء رابع عشرين صفر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وتوفي يـوم الإثنين العشرين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحماة، ودفن بها.

أوصى جعفر بن محمد العباسي عند موته أن يكتب على قـبره «حوائـج لم تَقـض، وآمال لم تنل، وأنفس ماتت بحسراتها» ـ رحمه الله تعالى عنه وكرمه، آمين.

٦٣ – الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار، أبو العلاء الحافظ المقرئ (١):

⁽١) انظر: طبقات القراء للجزرى ٢٠٤/١. وشذرات الذهب ٢٣١/٤. والمنتظم، لابن الجوزي ٢٠٤/١.

حرف الحاء ٦٩

من أهل همذان. إمام في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقة. قرأ القرآن بالقراءات بأصبهان على أبي الحداد وغيره، وصنف في القراءات والحديث. سمع بأصبهان من أبي علي الحداد، وببغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي علي بن المهدي، وسافر إلى خراسان وسمع بها من أبي عبد الله الفراوي. قدم بغداد بعد الخمسمائة.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة أنا أبو سعد بن السمعاني قال: الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الحافظ أبو العلاء من أهل همذان، حافظ متقن ومقرئ فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، مرضي الطريقة، غزير الفضل، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء بما تمتد إليه يده، يعرف الحديث والأدب والقراءات معرفة حسنة، سافر في طلب العلم والحديث إلى أصبهان وخراسان وبغداد، وسمع الكثير ونقل بخطه وفصل الكتب الكبار، سمعته منه بهمذان.

مولده في يوم السبت الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

75 - 14سن بن أحمد بن محمد بن حكينا، أبو محمد بن أبي عبد الله، الشاعر <math>(1):

من أهل الحريم الطاهري. كان من ظراف الشعراء الخلفاء، سهل القول رشيقه، غواصا على المعاني، كثير الثلب والهجاء، وأكثر شعره مقطّعات، فمنه:

إن الي قتل عاشقها نشاط على على الماط على على الماط على

تزايد القول فيه إن له وردا جنيا في صفحة الخد فتكرشت عارضاه تشميع أن الشوك لابد منه للورد

وله:

رحلت حسن ذلك الخد عنه قلت غطى سنا بأحسن منه عارضاه بأنين لهم أخنه

قيل لي ما تقول في شعرات ونحولي على تزايد وجدي فتلافيت قلبه حيين خانيت وله:

ر يزين خديه بمشق فوق البياض كتاب عتقي عهدة كتبت بسرقي لما بدا خط العذا وظننست أن سواده فإذا به من سوء حظي وله]:

سبب والناس لـــوام والسام والسندي أهـــوام

لافتضــــاحي في عوارضـــــه كيف يـــخفي مــــا أكتمـــه

توفي بشارع دار الرقيق في يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ـ رحمه الله تعالى ـ.

70 - 1 الحسن بن أحمد بن محمد بن سليمان العباسي، أبو علي بن أبي العباس بن أبي عبد الله، المعروف بابن الحويزي (١):

ولد ببغداد ونشأ بها، وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم بن الشهرزوري، وسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب. ثم إنه سكن واسطا إلى حين وفاته.

وكان يقرئ بها القرآن والأدب ويعلم الصبيان الغناء بالألحان، وكانت لـه معرفة بالموسيقى. وكان مشتهرًا بالسماع وحضور بحالس الغناء. وكان أديبا فاضلاً، ويشعر حسنًا، فمنه:

غرام كرل يروم مستجد وحب كلما يرداد (٢) قلي فيا أملي إذا أملت شيئاً

وشوق ما له أمد وحد به شغفا تزايد منه صد ويا ذحري ويا أثري المعد

⁽١) انظر: المشتبه ١٩٤.

⁽٢) في الأصل: «يزاد».

حرف الحاء

أرى موتي إذا أعرضـــت عني وإن واصـــلتني روحـــي تــرد

وله:

الصبر على الغرام أجمل والعاشق للولاء أحمل يا عاذل كَفُ^(١) عن ملامي كم يسمح^(٢) والحبيب يبخل كسم أحرك خلاص قلبي من ذلقته وقد توحل

وله:

توفي بواسط في يوم الخميس الثاني عشر من ذي الحجـة مـن سنة ثـلاث وسبعين وخمسمائة، ودفن بتربة مسجد زنبور.

77 - 1 الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار، أبو علي الدياربكري الشاتاني (7):

وشاتان قلعة من ديار بكر. كان مقيما بالموصل، قدم بغداد وتفقه على أبي على الحسن بن سلمان، وقرأ الأدب على أبي السعادات [بن] الشجري، وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحُصَيْن. وكان يشعر حسنًا ويعقد مجلس الوعظ.

فمن شعره يمدح الوزير ابن هبيرة:

أهدى إلى جسدي الضنا فأعلّه ما كنت أحسب أن عقْد تجلدي يا ويح قلبي أين أطله وقد إن لم تجد بالعفو منه على الذي وأشد ما يلقاه من ألم الهوى إن لم تجد بالعطف منه على الذي

وعسى يرق لعبده ولعله ينحل بالهجران حتى حله نادى به داعي الهوى فأضله قد ذاب من برح الغرام فمن له قول العواذل أنه قد مله أضناه من فرط الغرام فمن له

مولده في سنة عشر وخمسمائة بشاتان، وتوفي في شعبان سنة تسع وسبعين

⁽١) في الأصل: «كيف.

⁽٢) في الأصل: «يسمع».

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٣٨٦/١. ومعجم البلدان ٥/٠٦.

٧٧ حرف الحاء وخمسمائة. هكذا ذكره أبو المواهب الحسن بن هبة الله الثعلبي.

٦٧ – الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة، أبو عبد الله الكاتب(١):

صاحب الخط المليح. سمع أبا عبد الله محمد بن العباس الزيدي. مولده يوم الأربعاء سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وقيل مات بالشام وحمل إلى بغداد.

$^{(1)}$ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو علي الوخشي $^{(1)}$:

من أهل وخش - من نواحي طخارستان بلخ. أحد حفاظ الحديث الأثبات، سمع ببلخ أبا الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن روزبه، وبنيسابور أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، وبهمذان أبا منصور محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين، وبأصبهان أبا نعيم أحمد الحافظ، وببغداد أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، وبدمشق أبا القاسم عامر بن محمد بن عبد الله الرازي، وبعسقلان أبا بكر محمد بن داود بن أحمد ابن المصحح، وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وببيت المقدس أبا طالب محمد بن عبد الرحمن البلدي، وبحلب أبا القاسم الحسن بن علي بن عبيد الله ابن محمد بن أبي أسامة الحلبي.

أخبرنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قرأت عليه في كتاب «المؤتلف والمختلف» من جمعه، قال: وأما الثاني، بالخاء المعجمة، فهو الحسن بن علي الوخشي من أهل وخش، وهي ناحية من نواحي بلخ. سافر في طلب الحديث إلى الشام ومصر وسمع بخراسان من أصحاب الأصم ونحوه. وعاد إلى بلده فأقام به عدث أبو علي الوخشي قال: كنت بعسقلان أسمع الحديث من أبي بكر بن مصحح وغيره، فضاقت عليّ النفقة، وبقيت أياما مع لياليها ما وجدت شيئًا من الطعام، فأخذت جزءا من الحديث لأكتبه، فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني، فمضيت فأخذت جزءا من الحديث لأكتبه، فعجزت عن الكتابة للضعف الذي لحقني، فمضيت

⁽١) انظر: الوافي بالوافيات ١٦٨/١. ومعجم الأدباء ٢٨/٩-٣٤.

⁽٢) انظر: العبر ٣/٥٧٣. وشذرات الذهب ٣٣٩/٣. ومعجم المؤلفين ٢٦٠/٣. ولسان الميزان

حوف الحاء

إلى دكان خباز وقعدت قريبا منه، وكنت أشم رائحة الخبز وأتقوى بها إلى أن كتبت الجزء، ثم فتح الله بعد ذلك.

قال أبو سعد بن السمعاني: مولد الوحشي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

سألت إسماعيل بن الفضل عنه فقال: حافظ كبير. ذكر عمر بن محمد السرخسي أنه مات في ليلة الثلاثماء لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ببلخ ـ رحمه الله تعالى.

$^{(1)}$ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد المهلبي $^{(1)}$:

كاتب معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه. كان من ولد المهلب بن أبي صفرة، وكان ينوب أبا جعفر الصيمري وزير معز الدولة ببغداد. فلما مات الصيمري قلده معز الدولة الوزارة مكانه وخلع عليه، وقدمه وأدناه، وتخصص به، وتمكنت منزلته عنده.

حدَّث أبو عبد الله الصوفي قال: كنت أنا وأبو محمد المهلبي بسيراف في أيام حداثته وصعلكته، فأنشدني لنفسه وقد مسته إضاقة:

ألا مــوت يبـاع فأشــتريه فهذا ألا رحم المهيمن روح ميــت تفضر

فهذا العيش ما لا حير فيه تفضل بالوفاة على أحيـــــه

قال: ثم وردتُ بعد سنين كثيرة فألفيته بها وزيرا مالكا للأمور، فكتبت إليه:

قصدت إلى الوزير بغير احتشام زمانا كان ينشدني وقسيدا

أذكره زمانا قد نسيه ألا مروت يباع فأشتريه

قال: فوقع على ظهر رقعتي المتضمنة هذه الأبيات:

ورثـــى لطـــول تحرقـــي وأدال ممــا أتقـــي (٢) مــا الذنــوب الســـبق فعـــل المشيــب بمفرقــي

رق الزمان لفاقي فأنالني ما أشاهي فلأغفررن له الكبرير حتى جنايته مايت

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٣٩٢/١-٣٩٥. ومعجم الأدباء ١١٨٠١٥٢/٧.

⁽٢) في الأصل: «بريقي».

٧٤ حرف الحاء

قال: ووصلين وأحسن إليَّ وأغناني. ومن شعر الوزير المهلبي:

قال لي من أحب والبين قـد جـد وفي مهجـــتي لهيــب الحريـــق ما الذي في الطريق [تصنع] (١) خلفي قلت أبكي عليك طول الحـــريق

وله:

أعطيتيني للهو بي خاتما اسمك مكتوب على فصه ما روعتني زفرات الهووي إلا تروحيت إلى مصه

وله:

يا هـ الله يبـ دو فتهتاج نفسي وهـ زارا يشـ دو فـ يزداد عشـ قي زعم الناس أن رقك ملـ كي كذب الناس أنت مالك رقــي

مولده بالبصرة في يوم الثلاثاء، لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وذكر أبو القاسم التنوخي أنه توفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ــ رحمه الله تعالى ـ بزاوطا (٢)، وحُمل تابوته إلى بغـداد، فدفـن بمقـابر قريـش. وكـانت مـدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر.

٠٧ - الحسن بن محمد بن عبدوس، أبو على الشاعر:

من أهل واسط. سكن بغداد، ومدح الإمام الناصر لدين الله. وكان فاضلاً قيما بالأدب، حيد الشعر، حسن المعاني، مليح الإيراد، جميل الهيئة، كيّسًا متواضعا.

قرأت بخط أبي على بن عبدوس، قال: سألت إجازة بيتين هما:

حياكم الله وأحياكم ولاعدا الوابل مغناكم نعن عدمنا الصبر من بعدكم فكيف أنتم لاعدمناكم

قال: فقلت:

قد كان لي كثيرًا فأنفقته أفقرنسي الوجد وأغنساكم

⁽١) ما بين المعقوفتين زيادة من وفيات الأعيان.

⁽٢) في الأصل: «براوطا».

أطيب رؤياكم ورياكم أغرق في الذكرى فأنساكم ربعا حللتم فيه حاشاكم يجمعني الله وإيساكم

تشتاقكم عين وقلبي فما أكاد من فرط ولوعي بكم سكنتم القلب فلا توحشوا إني على البعد لراج بأن وله:

وكيف يخفى عواده سقمه والجسم أنفى بذلك التهمه ما هكذا عاد سالم سلمه في العشق عار عندي ولا نقمه شبه بالغصن فلا ظلمه يستطيع من حبه له التزمه عذب فنفس أشقيتها نعمه

لو شاء من باح بالهوى كتمه قالوا مريض الفؤاد قلت لهم فارسفوني عنذالا عدمتهم (١) نعم وإن ساءهم عشقت وما أهيف من شكله القضيب ومن أحسن من ضمة القباء فلو قد استوى سهمه وناظره

توفي أبو علي بن عبـدوس في ليلـة الجمعـة لخمـس خلـون مـن صفـر سـنة إحـدى وستمائة. ودفن من الغد بمقابر قريش. وأظنه جاوز الأربعين بقليل ـ رحمه الله تعالى ـ.

* * *

آخر الجزء الثالث من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

والحمد لله على كل حال.

⁽١) هكذا في الأصل.



الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله بن النجار البغدادي انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله



استعنت بالله

من اسمه الحسين

٧١ – الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصَّاص، أبو عبد الله الجوهري(١):

كان من أعيان التجار. ولما بويع لعبد الله بن المعتز بالخلافة وانحل أمره وتفرق جمعه وطلبه المتقدر فاختفى عند ابن الحصاص هذا، فعلم به، فقبض عليه وعلى ابن الجصاص وصادره المقتدر على أموال جليلة. ويحكى عنه حكايات عجيبة في الغفلة والحماقة، منها:

أنه حج في بعض السنين، فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الأضحى نظر إلى القمر وقال: لا إله إلا الله ! حججت قبل هذه الحجة وبت ههنا، وكان القمر أيضًا في هذا الموضع نفسه، وهذا اتفاق عجيب. ونظر يومًا في المرآة وقال: اللهم بيَّض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه. ونظر يومًا آخر في المرآة فقال لإنسان عنده: ترى لحيتي قد طالت؟ فقال له الحاضر: المرآة في يدك، فقال: صدقت، ولكن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

وكسر يومًا بين يديه لوز، فطفرت لوزة، فقال: لا إله إلا الله ! كل شيء يهـرب من الموت حتى البهائم. ونظر يومًا في المصحف وجعل يقول: رخيص! والله هذا من فضل الله ! أكل وتمتع بدرهم، وإذا في المصحف بـ ﴿ ذَرْهُمْ مَا كُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا ﴾ فصحّف ذرهم وظن أنه درهم؟ توفي في شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة ببغداد _ رحمه الله تعالى.

٧٢ - الحسين بن على بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي، أبو عيد الله الكاتب، الملقب بسعيد الدين $(^{7})$:

⁽١) انظر: فوات الوفيات ٢٧١/١–٢٧٥.والعبر ١٢/٢. والمنتظم ٢٦٧/١٣–٢٧٠.

⁽٢) انظر: معجم الأدباء ١٣٠١-١٣٦ وفوات الوفيات ٢٧٦/٢-٢٧٨.

.. حوف الحاء

كان موصوفًا بجزالة الشعر، وعذوبة الألفاظ، ورشاقة النظم والنثر، وكمال الطرف، ونهاية اللطف. وكان مختصا بخدمة الإمام المستنجد بالله.

يد الدهر حتى دب في عاجه النمل وأغيــد لم تســمح لنــا بوصالـــه ولم ار إنسانا تمني للعمى قبل تمنيت لما اختط فقدان ناظري خيالي وفي عيني لمنظره شكل(١)

ليبقى علىي مر الزمان خيالمه

وذكره أبو عبد الله الأصبهاني في «الخريدة» فقال: الحسين بن شبيب حلو التشبيب، رقيق نسيم النسميب. ولـه أشعار تخجـل الـدر منظومـا، والوشـي مرقومـا، والروض ناظر، والبدر زاهر، فمن مستحسن شعره قوله في المستنجد:

أنت الإمام اللذي يحكمي بسيرته من ناب بعد رسول الله أو خلفا أصبحت لُب بني العباس كلهـم إن عددت بحروف الحمل الخلفا

والمستنجد هو الثاني والثلاثون من خلفاء بسي العباس، ولب اثنان وثلاثون في حساب الجمل. مولده في سنة خمسمائة.

ودفن بمقبرة معروف الكرخي.

٧٣ - الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير المغربي^(٢):

مولده بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة. وكان أبو الحسن أبو يصحب سيف الدولة بن حمدان، وانتقل بعد ذلك إلى مصر وتولى الأعمال فيها.

نشأ أبو القاسم في أيام الحاكم بالله صاحب مصر وتقلد له ديوان الشام. فلما قبض الحاكم على أبيه على وعمه محمد وقتلهما وقتل أخويه أيضًا، طلب أبا القاسم فاستتر، وهرب إلى العراق، وقصد فخر الملك، وبلغ القادر بالله أمره، فاتهمه بالورود في إفساد على الدولة العباسية. ولي الوزارة للملك مشرف الدولة أبي على بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة أبي شجاع ببغداد في سنة أربع عشرة وأربعمائة، وعزل في سنة خمس عشرة.

⁽١) في الأصل: وشك،

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ٤٣٨١-٤٣٢. والمنتظم، لابن الجوزي ١٨٥/١-١٨٧.

وكان عارفًا فاضلاً وبليغًا مترسلاً ومتفننًا في كثير من العلوم الدينية والأدبية والنجومية. وكان خبيث الباطن، كثير الحيل، شديد الحسد على الفضل وإن أظهر الميل إلى أهله.

ومن شعره:

تأمل من أهـواه صفـرة خـاتمي فقال حبيبي لم نحيـت أحــمره فقلت له من أحمر كـان فصـــه ولكـن سقامـي حل فيــه فغيّره

توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة بميافارقين عن ست وأربعين سنة، وحُمل تابوته إلى الكوفة فدفن هناك. وكان كثير الفضائل، حيد الترسل، شديد الذكاء _ رحمه الله.

المعروف الحسين بن علي بن عبد الصمد الديلمي، أبو العباس المنشيء، المعروف بالطغرائي(1):

من أهل أصبهان. كان يتولى الطغرا للسطان محمد بن ملك شاه، وهي علامة تكتب على التوقيعات. وكان من أفراد الدهر وأعيان العصر، غزير الفضل، كامل العقل، وشعره ألطف من النسيم، وأرق من حواشي النعيم. قدم بغداد وأقام بها مدة، وروى بها.

ومن شعره:

تمنيت أن ألقاك في الدهر مرة سوى ساعة التوديع دامت فكم منى فيا ليت أن الدهر كل زمانه

فلم أك من ذاك التميني بمرزوق أنالت وما قامت بها أملا سوقي وداع ولكن لا يكون بتفريق

ومن شعره:

ذكرتكم عند الزلال على الظما وحدثت نفسي بالأماني فيكم أواعدها قرب اللقاء ودونه يقر بعيني الركب من نحو أرضكم

فلم أنتفع من ورده ببلال وليس حديث النفس غير ضلال مواعيد دهر مولع بمطال يرجون عيشا قيدت بكلال

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٤٤٢-٤٣٨/١. ومعجم الأدباء ٢٥١٥-٧٩.

أطارحهم حد الحديث وهزك أسايل عمن لا أريد وإنما ويعثر ما بين الكلام ورجعه وأطوي على ما تعلمون حوانحي بلى (١) والذي عافاكم وابتلى بكم وقد كنت دهرا لا أبالي من النوى

لأحبسهم عن سيرهم بمقالي أريدكم من بينهم مسؤالي لساني لكم حتى ينم بحالي وأظهر للعندّال أني سالي فؤادي ما اختار السلو ببالي فعلمني الأيام كيف أبالي

كانت الوقعة بين السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وأخيه مسعود بباب همذان في ربيع الأول من سنة أربع عشرة و خمسمائة، فانهزم مسعود وعسكره، وأخذ من جملتهم الوزير الطغرائي مأسورا إلى حضرة السلطان محمود، فأمر بقتله، فقتل وقد جاوز الستين من عمره. وهو صاحب القصيدة الغراء التي أولها:

أصالة الرأي صابتني عن الخطل وحلية العلم زانتني عن الحلل Vo - الحسين بن المبارك بن الحسين بن علي بن شقشق، أبو عبد الله بن أبي حرب بن أبي عبد الله:

ذكره أبو عبد الله الأصبهاني في «الخريدة» فقال: الحسين بن المبارك بن شقيق البغدادي، كانت لابن شقيق شقشقة في الشعر هادرة، وبديعة من الأدب نادرة، أدركته في أول العهد القديم، في زمان السلطان مسعود.

وأنشدني الفقيه شهاب الغزنوي مما نظمه مما مدح به برهان الدين الواعظ الغزنوي ببغداد من قصيدة أولها:

إن جرت بالرمل و كثبانه وسائل الربع الذي قد عفا قصوم همم كانوا جيرة فسالربع مفجوع بقطانه وإن كتمت الحب يوم النوى أعاذلي في الهوى فارحما(٢)

ف اقرأ تحياتي على بانه ما صنع البين لسكانه فانصدع الشمل بجيرانه والقلب موجوع بأشجانه أظهره دمعي بهتانه وخليا قلبي بوجدانه

^{* * *}

⁽١) في الأصل: «بلا».

⁽٢) في الأصل: «قدحما».

حرف الذال

من اسمه ذو القرنين

٧٦ – ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو المطاع بن ناصر الدولة
 أبى محمد، كان يلقب بوجيه الدولة(١):

ولي الإمارة بدمشق للخلفاء المصريين. وكان شاعرا حسنًا مفلقا.

فمن شعره:

ودعت صبري عنه في توديعه من ثغره وحديثه ودموعسه ومفارق ودعت عند فراقه ورأيت منه فعل لؤلؤ عقده وله:

لأنه نظر من ناظر رمد

لو كنت أملك أعتده من بعدكم نظرا قال:

من بعد فرقتكم يومًا إلى أحد عني تجازيت منك التيه بالصلف جزيتني كلفاعن شدة الكلف فليس يبعد ما تهواه من تلفي

فكتبت طرفي ما نظرت به ولست إليه ارتجالا صبرا أنت تملكه أويت نظمي وحدا بت أضمره تعمد الرفق بي يا حب محتسب

قال أبو المطاع بن حمدان المذكور: كتب إليَّ أخمي أبو عبـد الله مـن سـفرة كـان ها:

يتوب شاهدها عن كل معتقد حفظا لعهدكم بالدمع والسهد

قد كان في نزهة طرفي برؤيتكم فالآن أشغله من بعد فقدكم وقال أبو المطاع بن حمدان:

ضو من البدر أحيانا فيبليها والبدر في كل وقت لائح فيها ترى الثياب من الكتان يلمحها فكيف تعجب أن تبلي غلائلها

⁽۱) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٧٧. ووفيات الأعيان ٤٥،٤٤/٢. والعبر ١٦٥/٣. ومعجم الأدباء ١١٩/١-١٢١.

۸٤ حرف الذال و قال:

إني لأحسد «لا» في أسطر الصحف إذا رأيت عناق اللام والألف (١) وما أظنهما طال احتماعهما إلا لِما لقيا من شدة الشغف وقال:

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه أمضى من مضاربه فما خلعت نجادي في العناق لــه حتى لبست نــجادا من ذوائبه وقال:

قالت لِطَيف خيال زارها ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تـزد فقال خلفتـه لـو مـات مـن ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يـرد قالت صدقت الوفا والحب عادتـه يـا برد طيب الذي قالت على كبدي

توفي أبو المطاع بمصر في صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ـ قاله ابن الأكفاني.

⁽١) هكذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان واعتناق الأم للألف.

حرف الراء

 $\sqrt{4} - \sqrt{6}$ الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث ابن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن الهيثم بن عبد الله التميمي، أبو محمد بن أبي الفرج بن أبي الحسن (1):

من ساكني باب المراتب، شيخ الحنابلة. قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن علي ابن عمر الحمامي. وتفقه على أبيه وعلى عمه أبي الفضل عبد الواحد. وسمع منهما ومن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن المتيم وأبي الحسين علي وأبي القاسم عبد وأبي الحسين على وأبي القاسم عبد اللك ابنى محمد بن عبد الله بن بشران، وأبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن وأبي القاسم عبد الرحمن الحرفي، وأبي علي الحسن بن شاذان، وأبي الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص في آخرين، روى عنه جماعة من الحفاظ كأبي مسعود سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني، وأبي علي أحمد بن محمد بن البرداني (٢)، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي.

وكان إماما في المذهب والخلاف والأصول، وله في ذلك مصنفات حسنة. وكان واعظا، مليح العبارة، لطيف الإشارة، فصيح اللسان، ظريف المعاني، معظما عند الخاص والعام.

ومن شعره قوله:

لا تسألاني (٣) عن الحي الذي بانا يا صاحبي على وجدي بنعمانا ما ضرّهم لو أقاموا يوم بينهم أم ذاك آخر عهد للقاء (٤) بها ليت الجمال التي (٥) للين ما خلقت

فإنني كنت يوم البين سكرانا هل راجع وصل ليلي كالذي كانا بقدر ما يلبس المحزون أكفانا فنجعل الدهر ما عشناه أحزانا وليت حاد حدي في الدهر حيرانا

⁽۱) انظر: معجم الأدباء ۱۱/ ۱۳۸-۱۳۸ والمنهج الأحمد ۱۲٤/۲. وذيل طبقات الحنابلة ۷۷/۱. وطبقات المخابلة ۷۷/۱. وطبقات المفسرين، ص ۸۲. والعبر ۳۲۰٬۱۰۶/۳. والشذرات ۳۸٤/۳. وهدية العارفين ۲۲۷/۱.

⁽٢) في الأصل: والبراني.

⁽٣) في الأصل: «لاتسألوني».

⁽٤) في الأصل: واللقام.

⁽٥) في الأصل: والذي للبين.

۸٦ حوف الراء وله:

> أفق يا فؤادي من غرامك واستمع علقـــت فتـــاة قلبهـــا متعلـــق فأصبحت موثوقا وراحت طليقـة

مقالة محزون عليك شفيق بغيرك فاستوثقت غير وثيق فكم بين موثوق وبين طليق

قرأت على أبي الحسن بن المقدسي بمصر عن أبي طاهر السلفي، قال:

سألت أبا نصر المؤتمن بن أحمد الساجي عن أبي محمد التميمي فقال: هـو الإمـام علما ونفسا وأبوّة. وما يذكر عنه فتحامل من أعدائه.

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي أنا أبو محمد رزق الله التميمي: وما رأيت شيخًا ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمتا وهديا واستقامة (١) منه، ولا أحسن كلاما وأظرف وعظا وأسرع جوابا منه.

مولده سنة أربعمائة، وتوفي ببغداد في منتصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره بباب المراتب، ثم نقل في سنة إحدى وتسعين إلى مقبرة باب حرب، ودفن إلى جنب قبر الإمام أحمد بن حنبل. وفي هذه السنة توفي ولده عبد الوهاب.

⁽١) في الأصل: ﴿واستقامة فاقة منه، تحريف.

حرف الزاي

VA — زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد ابن المرزبان بن علي بن عبد الله بن المرزبان الشحامي، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر المستملي^(۱):

من أهل نيسابور _ شيخ وقته في علو الإسناد، بَكَر به أبوه فأسمعه من أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (٢) وأبي عثمان سعيد بن محمد النجيرمي (٣) وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي عثمان سعيد بن أحمد العيار وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي في آخرين. وسمع بنفسه وجمع لنفسه مشيخة. وكان يستملي على الشيوخ، وحدث بالكثير، وكتب عنه الحفاظ. قَدِم بغداد في سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وحدَّث بها، سمع منه ابن ناصر في آخرين.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة، قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: زاهر بن طاهر الشحامي أبو القاسم شيخ متيقظ مكثر، جمع ونسخ بخطه، وكان صاحب أصول، وعمّر حتى حمل عنه الكثير، ورحل في رواية الحديث ونشره مثل ما يرحل الطلاب في جمعه، ورَدَ علينا مرو قاصدا للرواية بها وحجّ، وسمع منه الكثير ببغداد وهمذان والري والحجاز، ورجع إلى نيسابو؛ وكان صبورا لا يضجر من القراءة عليه حتى قرأت عليه «تاريخ نسيابور» للحاكم أبي عبد الله في أيام قلائل، كنت أمضي قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت غروبها، وكان يقعد ويستمع، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالا ظاهرا، ووقت خروجه إلى أصبهان قال لي أخوه وجيه: أجهدت في قعوده ولا تخرج، فإن أمر صلاته مختل، ونفتضح من أهل أصبهان! فظهر الأمر كما قال أخوه، وعرف (٤) أهل أصبهان ذلك، وشنعوا عليه حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه. وقيل لزاهر في ذلك، فقال: لي عـذر، وأنا أجمع بين الصلوات كلها. ولعله تـاب ورجع عـن ذلك في آخر عمره. وكـان صحيح بين الصلوات كلها. ولعله تـاب ورجع عـن ذلك في آخر عمره. وكـان صحيح السماع كثيره.

⁽١) انظر: العبر ١/٤. والمنتظم ٣٣٦/١٧.

⁽٢) في الأصل: ﴿الجنزروذي﴾.

⁽٣) في الأصل: «النجيري».

⁽٤) في الأصل: (وعرد).

وتوفي ليلة الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ثــلاث وثلاثــين وخمســمائة بنيســابور. ودفن بمقبرة يحيى بن يحيى ــ رحمه الله تعالى وإيانا.

٧٩ - زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع، أبو بكر(١):

من أهل باب الأزج، وهو أخو أبي المعالي أحمد، وكان الأصغر. سمع بإفادة أخيـه من أبي الوقت عبد الأول وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني في آخرين.

كتبت عنه من سماعه الصحيح لأنه كان يكشط اسم أخيه عبد المنعم من طباق السماع ويكتب اسمه موضعه بقلم غليظ ودواة ردية. فعل ذلك على عدة أجزاء من أصول أخيه أحمد.

مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وتوفي ببغداد في منتصف رمضان سنة إحـدى وعشرين وستمائة.

⁽١) انظر: شذرات الذهب ١٢٨/٤. والعبر ١١٢/٤.

حرف السين

 \wedge \wedge \wedge سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير، أبو الحسن بن أبي عبـــد الله الأنصاري $^{(1)}$:

من أهل بلنسية من شرقي الأندلس. قدم بغداد وسمع بها من أبي الخطاب نصر بمن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وأبي الفوارس طراد الزيني في آخرين، وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي. وسافر إلى العراق، فسمع بدونة من نواحي همذان من أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني، وبأصبهان من أبي علي الحسن بن أحمد الحداد. وحصل الكتب والأصول، وركب البحار، وقاسى الشدائد، و دخل بلاد الصين. ثم إنه عاد إلى بغداد بعد علو سنه واستوطنها إلى حين وفاته. وكان ثقة صدوقًا متدينا.

توفي في يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد.

۸۱ - سعيد بن أحمد بن نعيم بن أشكاب، أبو عثمان بن أبي سعيد الصوفي، يعرف بالعيَّار (۲):

من أهل نيسابور. بكر به أبوه فأسمعه من أبي بكر محمد بن محمد بن الحسن بن هانئ البزاز وأبي محمد عبد الله بن أحمد الصَّيْرَ في وأبي الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف وأبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني. وأسمعه بسرخس من أبي علي زاهر بن أحمد الفقيه وبإستراباد من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد، وبالري من أبي العباس عقيل بن الحسين العلوي، وممكة من أبي الحسين (٣) علي بن جعفر السيرواني، وعمر حتى جاوز المائة. وخرج له الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي فوائد في عشرين جزءا. حدث بدمشق وأصبهان ونيسابور، وهرات وغزنة. ودخل بغداد في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

أنبأنا ذاكر بن كامل الحذاء عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، قال: سعيد ابن أبي سعيد العيار يتكلمون فيه لروايته «كتاب اللمع» عن أبي نصر السراج وغيره.

⁽١) انظر: تهذيب ابن عساكر ١١٦/٦. والعبر في خبر من غبر ٢٤١/٣.

⁽٢) انظر: الأغاني ٢/١٧. والأعلام للزركلي ٦/٣.

٣) في الأصل: (أبي الحسن).

وكان يزعم أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي «كتاب الأربعين» لمحمد بن أسلم، ورواه عنه. فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئًا. وحرج له البيهقي عدة أجزاء «فوائد لطاف» و لم يخرج له فيها عن زاهر شيئًا.

قلت: هكذا ذكر ابن طاهر هذا الكلام في كتابه «تكملة الكامل في ضعفاء المحدثين» من جمعه، وقد وهم في قوله: «لم يخرج له البيهقي في فوائده عن زاهر شيئا» لأن البيهقي خرج له في هذه الفوائد عدة أحاديث عن زاهر. وذكر أن عدة أجزائها عشرة، وأنها لطاف؛ وقد كتبت هذه الفوائد بأصبهان، وسمعتها من جماعة وهي أحد وعشرون جزءا، ولم يزل المقدسي كثير الوهم فيما يجمعه لتهوره وعجلته وإعجابه بنفسه. وإنما الشيخ الذي لم يخرج له البيهقي عنه في فوائده هو بشر بن أحمد الإسفراييني، فإن العيار قد روى عنه هذا من حديث قتيبة بن سعيد.

ورأيت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني أحاديث قد كتبها عن العيار عن بشر بن أحمد الإسفراييني شم إنه عاد وضرب عليها بقلمه وكتب عندها: «كذب العيار في روايته عن بشر» والله أعلم! فإن كان ابن طاهر قد سمع ممن حكى عنه أنه بشر واشتبه عليه ابن أحمد فهو صحيح، وإلا فليس بشيء والله أعلم.

مولده ـ العيار سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وقال بعضهم: سبب تسميته بالعيار أنه كان في ابتدائه يسلك مسلك الشطار، ثم رجع إلى هذه الطريقة.

توفي بغزنة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وذكر أبو الفضل بن خيرون وفاته في سنة اثنتين وخمسين ـ حكاه الحميدي عن ابن خيرون.

٨٢ – سعيد بن حُميد بن سعيد بن يحيى، أبو عثمان الكاتب(١):

من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط. ولـد ببغـداد ونشـأ بهـا. وكـان يذكر أنه مولى بني سامة بن لؤي. ويقال إنه ادعى أنه من أولاد ملوك الفـرس. وكـان شاعرًا كاتبًا مترسلاً فصيحًا مقدمًا في صناعته، إلا أنه كثير السـرقات والإغـارة. فهـوكما قال بعضهم: لو قيل لكلام سعيد: ارجع إلى أهلك لما بقي عليه إلا التأليف.

⁽١) انظر: الأغاني ٢/١٧. والأعلام للزركلي ١٤٦/٣.

حرف السين حرف السين

كتب سعيد بن حميد إلى فضل الشاعرة يعتذر إليها من تغير ظنته بها(١)، وفي آخرها:

يظنون أني قد تبدلت بعدكم بديلا وبعض الظن إثم ومنكر إذا كان قلبي في يديك رهينة فكيف بلا قلب أصافي وأهمر

$^{(1)}$ سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي $^{(1)}$:

من أهل طبرية. سمع بالشام ومصر والحجاز واليمن والعراق فأكثر وسكن أصبهان إلى حين وفاته. سمع بدمشق أبا زرعة عبد الرحمن بن عمرو وأحمد بن المُعلّى وأحمد بن أنس بن مالك، وببيت المقدس أحمد بن مسعود الخياط، وبمصر يحيى بن أيوب العلاف وأحمد بن رشدين وأحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط الأشجعي، وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي؛ وباليمن، إسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي، وبالعراق أبا مسلم الكجي وأبا خليفة الجمحي والحسن بن سهل الحوز، وببغداد بشر بن موسى الأسدي في آخرين؛ وحدث كثيرًا. سمع منه من شيوخه أبو مسلم الكجي وأبو خليفة الجمحي في آخرين. روى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة وهو آخر من حدث عنه.

قال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن: سليمان بن أحمد الطبراني أشهر من يدل على فضله وعلمه، حدث بأصبهان ستين سنة. فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد؛ وكان واسع العلم، كثير التصانيف. وقيل: ذهبت عيناه في آخر أيامه. فكان يقول: الزنادقة سحروني.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده: رأيت بخط أبي بكر محمد بن ريذة مكتوبا قال الصاحب إسماعيل بن عباد:

قد وجدنا في معجم الطبراني ما فقدنا في سائر البلدان بأسانيد ليس فيها سناد ومتون إذا وردن متان

قال الحافظ أبو نعيم: مولد الطبراني سنة ستين ومائتين.

⁽١) في الأصل: «ظنته به».

⁽٢) أنظر: تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦. ومعجم البلدان ٢٥٥٦. ووفيات الأعيان ١٤١/٢.

٩٢ حرف السين

وتوفي في ذي القعدة لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائـــة، ودُفـن إلى جنــب حمــة بباب مدينة جي، وحضرتُ الصَّلاة عليه.

٨٤ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع بن أبي عمر السرقسطي:

من أهل الأندلس. سمع بنصر من أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي (١)، وبواسط من أبي الحسن علي بن عبيد الله بن علي القصاب، وقدم بغداد واستوطنها. قرأ القرآن بالقراءات على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، فأنبأ وحدّث.

أحبرني شهاب الحاتمي بهراة، قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول: إن السرقسطي كان كَذَّابًا، وكان يلحق سماعاته.

مولده سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وحدث بيسير، وكان فيه تساهل في دينه ـ قاله أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الشاهد.

٨٥ – سُليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، أبو الوليد التجيبي الباجي (٢):

من أهل قرطبة - مدينة بالأندلس -. سمع بالأندلس أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مغيث الصفار والقاضي أبا الأصبغ عيسى بن أبي درهم، وبمصر أبا محمد عبد الله بن محمد بن الوليد الأندلسي وأبا القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، وبدمشق أبا الحسن علي السمسار (٦)، وبمكة أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي، وبالكوفة الشريف أبا عبد الله محمد ابن علي العلوي. وقدم بغداد وأقام بها مدة يدرس الفقه والخلاف على القاضي أبي الطيب الطبري وأبي إسحاق الشيرازي حتى برع في ذلك. وسمع الحديث من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفيّ وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري ومحمد بن محمد بن عبد البر، وحدّث ببغداد بيسير. روي عنه أبو بكر الخطيب الحافظ. وعاد إلى

⁽١) في الأصل: «الحذمي».

 ⁽۲) انظر: وفيات الأعيان ۲/۲۲. وفوات الوفيات ۳۵٦/۱. وتهذيب ابن عساكر ۲٤٨/٦.
 والعبر ۲۸۰/۳. ومعجم الأدباء ۲۵٫۱۱۱ ۲۵–۲۵۱.

⁽٣) في الأصل: «السمار».

ومن شعره:

إذا كنت تعلم أن لا تجيد لذي الذنب عن هول يوم الحساب فاعص الإليه بمقدار ما تحسب لنفسك سوء العذاب

مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة (١)، وتوفي لخمس خلون من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة بمدينة المرية.

$^{(7)}$ سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح، الفقيه $^{(7)}$:

من أهل الري، فقيه الشافعية في زمانه. قَدِم بغداد في صباه، ولازم أبا حامد الإسفراييني وقرأ عليه المذهب والخلاف. سمع بالري أبا علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير، وبالكوفة أبا عبد الله محمد ابن [عبد الله بن] (٢) الحسين الجعفي، وببغداد أبا الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن الصلت وأبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي في آخرين. روي عنه الخطيب والفقيه نصر المقدسي في آخرين.

أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، قال: سمعت إبراهيم بن نصر الصوفي بالري يقول: كان سليم بن أيوب الرازي الإمام من أهل قسطانة - وهي التي يقال لها بالفارسية: كستانة - على سبعة فراسخ من الري مما يلي طريق بغداد، وكان قد تفقه بالري، وقد خرج من بلده إلى بغداد، فتفقه على أبي حامد الإسفراييني، فلما مات أبو حامد جلس في موضعه للتدريس، فبلغ أباه بكستانة أن رئاسة أصحاب الشافعي قد انتهت إلى ابنك ببغداد، فخرج من قريته وقصد بغداد و دخل القطيعة، وكان يدرِّس في مسجد أبي حامد، وقد فرغ من الدرس الكبير وهو يذكر درس الصبيان الصغار، فوقف على الحلقة، وقال: سليم! إذا كنت تَعلم الصبيان ببغداد فارجع إلى القرية فإني أجمع لك صبيانها وتعلمهم وأنت عندنا! فقام سليم من الدرس وأخذ بيد أبيه و دخل به إلى بيته، وقدم

⁽١) على هامش الأصل: «قال ابن نقطة: مولده في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وأربعمائة».

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ١٣٣/٢ والعبر ٢١٣/٣. وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٨/٣. ومرآة الجنان ٦٤/٣ وشذرات الذهب ٢٧٥/٢.

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة من العبر ٨١/٣.

٩٤ حوف السين

إليه شيئا من المأكول، وخرج ودفع المفتاح إلى بعض أصحابه وقال: إذا فرغ أبسي من الأكل فادفع إليه المفتاح، وقل: كل ما في البيت بحكمك! وخرج سليم من فوره إلى الشام وأقام بها، وصنّف ودرّس، فيها انتشر علمه.

غرق سليم بن أيوب في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان قد نيف على الثمانين؛ وقيل: في سلخ صفر. ودفن في جزيرة بقرب الجار عند المخاضة.

حرف الشين

۸۷ – شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن زنجويسه، أبو غالب بن أبى شجاع الذهلى(١):

طلب الحديث بنفسه، وكان مفيد أهل بغداد، والمرجوع إليه في معرفة الشيوخ وأحوالهم بعد الخطيب. وذيل على تاريخ الخطيب ثم غسله قبل موته. وكان ثقة ثبتا صدوقًا فاضلاً أديبًا جميل السيرة، مرضي الطريقة، أفنى عمره في هذه الصناعة. سمع أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان وأبوي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي وعلي بن المحسن التنوخي وأبا الفتح عبد الواحد بن الحسن بن علي المقرئ وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن الآبنوسي ومحمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسيّ وأبا بكر أحمد بن علي الحافظ الخطيب. وكتب عنه أكثر مصنفاته مرات ولغيره، وبالغ في الطلب.

وله شعر، فمنه:

وقائلة إنسي رقدت وقد بدا لليل الصبى في العارضين قتسير فقلت لها إن المزيد من الكرى يكون إذا كان الظلام ينسير

قرأت بخط شجاع الذهلي قال: قلت فيما يكتب على مضراب العود وقد سألته:

أنا في كف مهاة ذات دل وجمال أبدا أسلب بالتحريك ألباب الرجال

قرأت في كتاب أبي طاهر السلفي بخطه، وقرأته على أبي الحسن بن المقدسي . عصر عنه، قال: أبو غالب شجاع الذهلي كان من حفاظ بغداد المذكورين، وكنت أسمع أبا على البرداني (٢) الحافظ يثني عليه إذا جرى ذكره، وكان له أدب وشعر، وقد علقت عنه كثيرًا من الفوائد الأدبية.

قال عبد الوهاب الأنماطي: دخلت على شجاع بن فارس وهو مريض، فقال لي: توّبني، قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات. فقلت لشيخنا: لم كتبته؟ فقال لي: كان فقيرا. وقيل: إنه بعد ذلك كتب بخطه ثلاثمائة مصحف تكفيرا لما فعل.

قال ابن ناصر: كان شجاع الذهلي عسرا في الرواية، فلهذا حدّث بالقليل، لضيـق

⁽١) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣/٤. ومعجم المؤلفين ٢٩٦/٤. والمنتظم ١٣٥،١٣٤/١٧.

⁽٢) في الأصل: «البردني».

وقته بالنساخة والتعليم لأولاد الرؤساء والأماثل.

مولده في منتصف رمضان سنة ثلاثين وأربعمائية. وتوفي في ثالث جمادي الأولى سنة سبع وخمسمائة.

$\wedge \wedge$ شقیق بن إبراهیم الأزدي، أبو على الزاهد $^{(1)}$:

من أهل بلخ. صحب إبراهيم بن أدهم وعباد بن كثير وأبا حنيف. وي عنه ابنه محمد. قَدِم بغداد حاجًا ودخل إلى الرشيد ووعظه.

قال حاتم الأصم: سمعت شقيقا البلخي يقول: عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة، فأصبته في حرفين وهو قوله تعالى: ﴿فَمَا أُوتِيْتُمْ مِنْ شَيعٍ فَمَتَا عُ اللَّهُ عَنْدَ الله خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾.

وقال حاتم أيضًا: سمعت شقيقا البلخي يقول: ميز بين ما تعطى وتعطى (٢)، إن كان ما يعطيك أحب إليك فأنت محب الدنيا، وإن كان ما (٣) تعطيه أحب إليك فأنت محب الآخرة.

قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الحافظ الإدريسي: شقيق بن إبراهيم الزاهد روى أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها. لم يكن من أهل الصناعة في الحديث، وقلما حدث عنه أيضًا من يوثق بروايته، فلذلك لا يعتمد على روايته.

قتل شهيدا بجيلان سنة أربع وسبعين ومائة.

⁽۱) انظر: فوات الوفيات ۱۸۷/۱. ووفيات الأعيان ۱۷۱/۲. والأعلام ۲٤٩/۳. وتهذيب ابن عساكر ۲۲۷/۳.

⁽٢) في الأصل: ﴿وَيُعْطَى ۗ.

⁽٣) في الأصل: «من تعطيه».

حرف الطاء

$^{(1)}$: $^{(1)}$ طاهر بن محمد بن طاهر بن على، أبو زرعة بن أبى الفضل المقدسي

تقدم ذكر والده في هذا المختصر. ولد بالري، وبكر به أبوه فأسمعه من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني وأبي منصور محمد بن الحسين المقدمي وأبي الحسين منصور بن علان وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الدوني، وسمع ببغداد أبا الحسين علي بن محمد بن العلاف وأبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان. وسكن همذان إلى حين وفاته. وكان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وحدث بالكثير، وعمّر، وانفرد ببعض مروياته، وكان شيخًا صالحًا. حمل جميع كتب والده _ وكانت كلها بخطه _ إلى الحافظ أبي العلاء بهمذان، ورفعها على جميع أهل العلم وسلمها إليه، وسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة.

قدم بغداد بعد الخمسين وخمسمائة، وحدث بها بالكثير. سمع منه الأئمة: ابن الخشاب وابن شافع وابن الجوزي في آخرين. وذكر من سمعه يقول: حججت عشرين حجة.

مولده في الرابع والعشرين من رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة بالري. وتـوفي بهمذان في سابع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة.

• 9 - طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الفوارس الزينبي(7):

من ولد زينب بنت سليمان بن علي. كان يسكن بباب البصرة. ولى النقابة على العباسيين ببغداد في رجب سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة. سمع من أبي الفتح هلال ابن محمد الحفار وأبي نصر أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسيّ وأبي الحسين محمد بن الفضل القطان وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال في آخرين. وانفرد بالرواية عن أكثر شيو حه وحدث بالكثير؛ وأملى خمسة وعشرين مجلسا بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة مجالس، روى عنه الحفاظ: محمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري وسعد الخير وشهدة بنت الإبري وهي آخر من حدث عنه.

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٢١٧/٤. والعبر ١٩٢/٤.

⁽٢) انظر: النجوم الزاهـرة ١٦٢/٥. وشـذرات الذهـب ٣٩٦/٣. والمنتظـم ٢٩٦/٧-٤٤. والعـبر ٣٣١/٣.

٩٨ حوف الشين

قال السلفي: سألت شجاع الذهلي عن طراد، فقال: حـدّث ببغـداد وبغيرهـا مـن البلاد وأملى عدة سنين في جامع المنصور، وكان صدوقًا، وقد سمعت منه.

قال محمد بن عبد الباقي الأنصاري: سمعت أبا الفوارس طراد يقول: إن مولده في منتصف شوال سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ببغداد. ودُفن بباب النصر في مستهل ذي القعدة في داره. وهو آخر من حَدَّث عن أبي نصر بن النَّرْسيّ وهلال الحفار والحسين بن عمر بن برهان الغزال في آخرين. ثم نُقل بعد ذلك إلى مقابر الشهداء.

حرف العين

٩١ - عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي المضاء،
 أبو الحسين بن أبى على العاصمي العطار (١):

من أهل الكرخ، كان يعرف بابن عاصم الرصاص. سمع الكثير من أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وأبي الفتح هلال الحفار، وأبوي الحسين علي بن محمد بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبوي بكر محمد بن أحمد بن وصيف وأحمد بن محمد بن غالب البرقاني في آخرين. وحدث، وكتب بخطه الكثير. سمع منه أبو بكر الخطيب الحافظ، وروي عنه في كتاب «المؤتلف والمختلف» من جمعه. وكان صدوقًا عفيفًا متدينًا مع ظُرف كان فيه ولطف.

وله شعر، فمنه:

وا تلفي من ساخط معرض أمرض قلبي طول هجرانه فدمع عيني مارقا مذ جفا وليس لي من حبه مهرب

مذعلق القلب به ما رضی فدیته لو شاء لم یمرض و جفنها الساهر لم یغمض فما احتیالی و بهذا [قد] قضی؟

قال السلفي: سألت الذهلي عن عاصم بن الحسن العاصمي فقال: حدّث عن جماعة، وله شعر مطبوع، وكان صدوقًا، من أهل السنّة، وقد سمعت منه.

مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثـلاث وثمانين وأربعمائة ببغداد، ودفن بمقبرة جامع المدينة.

۹۲ – عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب، أبو محمد بن أبى الكرم(7):

كان يسكن بباب المراتب. وكان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال: إنه كان في درجة أبي على الفارسي. وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة.

⁽١) انظر: الأنساب، للسمعاني ٩/١٤. والمنتظم ٢٨٦/١٦، ٢٨٨،٢٨٧.

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ٢٨٨/٢. والعبر ١٩٦/٤. وأنبساء السرواة ٩٩/٢. ومعجم الأدبساء (٢) انظر ١٩٩/١٨. والمنتظم ١٩١/٤.

قرأ الحساب والهندسة على أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. وسمع الحديث منه ومن أبي القاسم علي بن الحسين الربعي وأبي الغنائم محمد بن علي النَّرْسيّ، وقراً الحديث بنفسه على أبي القاسم بن الحُصَيْن وأبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش وأبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري في آخرين؛ وقرأ العالي والنازل، وكتب بخطه الكثير.

وكان يكتب خطا مليحا، ويضبط صحيحًا، وحصّل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخل تحت حصر؛ وكان ثقة في الحديث والنقل، صدوقًا نبيلا حجة إلا أنه كان بخيلا، ولم يكن في دينه بذاك. وكان متبهدلا في مطعمه وملبسه ومعيشته (١)، متهتكا في حركاته، قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم. وكان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، ويقف في الشوارع على أصحاب اللهو، وكان كثير المزاح واللعب، طيب الأخلاق.

وله شعر، فمنه:

أسلمته العيون درا فلما جال فوق الخدود عاد عقيقا وشموس ودّعن عند التلاقي فكأن الغروب عاد شروقا

كتب إليَّ محمود بن هبة الله بن الحلي، قال: أنشدنا أبو محمد بـن الخشاب لنفسه ملغزا في الكتاب:

وذي أوجه لكنه غير بائح بسر وذو الوجهين للسر يظهر تناجيك بالأسرار أسرار وجهه فتسمعها (٢) ما دمت بالعين تنظر

قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت شجاع البسطامي يقول: لما دخلت بغداد قرأ على ابن الخشاب غريب الحديث لابن قتيبة قراءة ما رأيت قبلها مثلها في الصحة والسرعة، وحضر جماعة من الفضلاء سماعها، وكانوا يريدون أن يأخذوا عليه فلتة لسانه فما قدروا على ذلك.

أخبرنا شهاب الحاتمي قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الله بن الخشاب شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والحديث، ويقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة مفهومة ، سمع الكثير بنفسه ، وجمع الأصول الحسان ، كتبت عنه.

⁽١) في الأصل: وتعيشه.

⁽٢) على الهامش: «فتفهمها».

حرف العين

وسألته عن مولده ، فقال: أظن في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

توفي في عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أحمد.

٩٣ – عبد الله بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكاف ، أبو محمد بن أبي العباس بن أبي المجد^(١):

من أهل الحربية ، سمع أبا القاسم بن الحُصيَّن وأبا غالب أحمد بن الحسن بسن البناء وإسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدي في آخرين. وكان شيخًا صالحًا حسن الأخلاق ، حدّث عنه الإمام أحمد غير مرة ، ودفع إليه قوم من أهل الشام شيئًا من المال وذهبوا به متوجهين إلى دمشق ليسمعوا منه هناك ، فلما وصلوا إلى الموصل تسامع به أصحاب الحديث ، فأمسكوه عندهم مدة وسمعوا منه المسند ، وبعد فراغهم من السماع بقي الشيخ أيامًا ثم مرض ومات ، ولم يُقدّر له أن يدخل الشام.

توفي بالموصل في الثاني عشر من محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وقد نيف على الثمانين ـ رحمه الله.

٩٤ – عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقُنْدي ، أبو محمد بن أبي بكر الحافظ (٢):

تقدم ذكر أبيه وأخيه إسماعيل. ولد بدمشق وسمع بها الكثير من أبي الحسن أحمد ابن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي وأبي نصر الحسين بن محمد بن طلاب وأبي محمد عبد العزيز الكتاني ، وببيت المقدس من أبي عثمان محمد بن أحمد ابن ورقاء الأصبهاني ، وأكثر عن الحافظ أبي بكر الخطيب بدمشق من مصنفاته.

وقدم بغداد واستوطنها ، وسمع بها الكثير من أبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني وأبي الحسين أحمد بن النقور وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار وأبوي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن أحمد البسري. ورحل إلى خراسان فسمع بنيسابور أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب ، وبهراة أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، وببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٣٣٥/٤. والنجوم الزاهرة ١٨١/٦. والعبر ٣٠٢/٤.

⁽٢) انظرَ: معجّم المؤلفين ٢٩/٦. والعّبر ٤/٣٧ً. وتُذكرة الحفاظ ٤/٢٦٣. وشذرات الذهب ٤٩/٤. والمنتظم ٢١١/١٧.

١٠٢ حرف العين

الخليلي في جماعة آخرين يطول ذكرهم.

وكتب بخطه الكثير ، وحصّل الأصول وجمع وخرّج. وكان يكتب خطا مليحا ، ويضبط صحيحًا ، وكان موصوفا بالحفظ والإتقان. روي عنه أخوه إسماعيل وابنته كمال ومحمد بن ناصر في آخرين.

قال السلفي: عبد الله بن أحمد السَّمَرْقَنْدي كان من حفاظ الحديث ، ثقة ، صاحب رحلة إلى خراسان وغيرها ، وكان قد رُزِق حظّا من الأدب ، وإذا قرأ الحديث أعرب وأغرب.

مولده بدمشق في سادس صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وأول سماعه في سنة خمسين.

وتوفي ببغداد في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمسمائة ، ودفـن ببـاب أبرز.

٩٥ – عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ، أبو الفضل ابن أبى نصر الخطيب (١٠):

ولد ببغداد في دار اخلافة ونشأ بها ، وسمع بها الحديث من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة وأبي الفضل محمد ابن عبد السلام الأنصاري وأبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وأبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفيَّ وأبي محمد جعفر بن أحمد السراج في آخرين.

وقرأ الفقه والخلاف على إلكيا أبي الحسن على بن محمد الهراسي وأبي بكر الشاشي ، والفرائض والحساب على الحسين بن أحمد الشقاق ، والأدب على أبي زكريا التبريزي وأبي محمد الحريري. ثم إنه سافر إلى العراق وحراسان ، وسافر إلى بلاد ما وراء النهر في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وعاد إلى بغداد في سنة أربع عشرة. فسمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد ، وبنيسابور أبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري. ثم إنه سكن الموصل وسمع بها أباه وعمه أبا البركات محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد وأبا البركات محمد بن محمد بن محمد بن محمد بأكثر مسموعاته.

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٢٦٢/٤. والعبر ٢٣٤/٤. والمعجم المؤلفين ٣٠/٦.

حرف العين

وكان فاضلاً أديبًا ، له شعر حسن. وكان محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف البغدادي قد قدم عليه الموصل ونقل له سماعاته من ابن البطر وطراد وابن طلحة وغيرهم على فروع كتبها له بخطه ، فقبلها الشيخ وحدّث بها ، وكانت باطلة لا أصل لها ، مما اختلقت يداه ، وعلم بذلك فأبطلها أصحاب الحديث ، فلا يقبل من رواية هذا الخطيب إلا ما شوهد أصله ، وكان بخط من يوثق به من الطلبة ، وما سوى ذلك فلا يجوز روايته.

مولده في منتصف سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وتوفي بالموصل في ليلة الثلاثاء لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

ومن شعره:

نعمنا بها والعيش إذ ذاك ناضر وطرفي إلى أنوار وجهك ناظـــر

عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة ، أبو محمد الأنصاري الخزرجي (1):

من أهل حماة ، وكان يتولى الخطابة بها. كان من ذوي الفضل والنُبل والديانة والصيانة. قدم بغداد حاجًا ، ومدح الإمام المقتفى لأمر الله فأكرمه.

ومن شعره في المقتفى:

أتعرف رسما دارس الآي بسالحمى سلوت الهوى أيام شـرخ شبيبتي وقالوا مشيبا كالنجوم طــــوالعا

سقى الله أياما لنا ولياليا

ليالي لا أصغى إلى لوم عـــاذل

ومنه:

وما الشمس في وسط السماء ودونها بأحسن منها حين تستر وجهها ومنه:

ر أعلاق وجد القلب من أعــــلاقه

عفا وتهاداه السحاب فأطسما

فهل رغبة فيه إذا الشيب عمما؟

وما حسن ليل لا ترى منه أنحما

وتصاعد الزفرات من إحـــراقه

⁽۱) انظر: تاریخ ابن عساکر ۳۶۷/۷.

حرف العين

مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة ، وتوفي في يموم عاشوراء سنة إحمدي وستين و خمسمائة بحماة.

قال ابن عساكر: وكان شاعرا ، له يد بيضاء في القراءات ، وتهجـد في الخلـوات. مدح المقتفي مرارا ، وخلع عليه ثياب الخطابة ، وقلده أمرها بحماة.

٩٧ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ، أبو البقاء بن أبي عبد الله الضرير النحوى (1):

قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، وتفقه على القاضي أبي يعلى محمد بن أبي خازم بن الفراء ، وقرأ العربية على أبسي البركات يحيى بـن نجـاح وابـن الخشاب. سمع الحديث عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمــد النقــور في آخريــن وحــدث. وكان ثقة صدوقًا ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، متدينا ، حسـن الأخلاق. ذكر لي أنه أضر في صباه.

وله مصنفات كثيرة ، منها: تفسير القرآن وإعرابه ، وإعراب الشواذ (٢) من القراءات ، إعراب الحديث ، المرام في نهاية الأحكام في مذهب الإمام أحمد ، تعليق في الخلاف ، شرح الهداية لأبي الخطاب ، شرح الحماسة ، شرح المقامات ، شرح الخطب النباتية ، المصباح في شرح الإيضاح والتكملة ، إعراب الحماسة ، التوصيف في التصريف ـ في غير ذلك.

أنشدني علي بن عدلان بن حماد الموصلي النحوي قال: أنشدني شيخنا أبــو البقــاء عبد الله لنفسه مادحا لابن مهدي الوزير:

بعد أن كان من حلاه مخلى بك أضحى جيد الزمان محلى لا يجاريك في تجاريك حلق دمت تحيى ما قد أميت من الفهضل

أنت أعلا قدرا وأعلا محلا وتنفى فقىرا وتطرد محلا

سمعت من ذكر أنه سمع أبا البقاء يقول: ما عملت من الشعر سوى هذه الأبيات. مولده ببغداد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في ليلة يسفر صباحها عـن تاسع شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ، ودفن بباب حرب ـ رحمه الله.

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٢٨٦/٢. وبغية الوعاة، ص ٢٨١. والأعلام ٢٠٨/٤.

⁽٢) في الأصل: وإعراب السرادي.

مه - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ، الأسدي ، أبو محمد (1):

من أهل حلب. أسمعه والده في صباه من أبي الفرج يحيى الثقفي ومن جماعة أخرى ، ثم إنه هو سمع بنفسه كثيرًا ، وكتب بخطه ، وحصل بهمة وافرة ، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي على أبي المحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب ، وصحبه ، وعنى به عناية شديدة بما رأى من نجابته وفهمه وذكائه ، واتخذه ولدا وصاهره ، وصار معيدا لمدرسته وله نيف وعشرون سنة. ثم ولى التدريس بعدة مدارس ، ونبل مقداره ؛ وتقدم عند الملوك والسلاطين ، وعلا به جاهه وارتفع شأنه ، وروسل به إلى ملوك الشام ومصر ، ثم إنه ناب في القضاء بحلب مدة حياة القاضي ، فلما توفي ولي القضاء ، وأرسل رسولا إلى دار الخلافة ، فقدم علينا في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وأكرم مورده وجمع له فقهاء مدينة السلام بدار (٢) الوزارة ، وأحضر وتكلم مع الفقهاء . وكانت له معرفة حسنة بالحديث ويد باسطة في الأدب. وكان عبا لأهل الدين والصلاح ، وكان حسن الخلق والخلق ، لطيفا مزّاحا ، طيب المعاشرة ، حلو المحاضرة ، مقبول الصورة . اجتمعتُ به عند شيخنا أبي اليمن الكندي ثم بحلب مرات كثيرة . وله على أياد يعجز عن حصرها قلمي ، ويقصر عن شرحها كلمي.

سمعت منه بحلب وسمع مني ، وحدث ببغداد ، وكان ثقـة نبيـلاً ، مـا رأت عينــاي أكمل منه.

أنشدني القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي لنفسه ببغداد ، وذكر أنه اجتمع ببعض أصدقائه وأخصائه من أهل حلب بحمص متوجها إلى دمشق ، فكتب إليه من حلب:

إلى الله أشكو ما وجدت من الأسى وأودع في العين السهاد وفي الحشا الولله أيام تقضيت بقريسة ولكنها عما قليل تصرمت وقد كان ظنى أن عند قفولنا

بحمص وقد أمسى الحبيب مودعا لهيب وفي القلب الجوى والتصدعا فيا طيبها لو دمت فيها ممتعا فأصبحت منبت السرور مفحعا إلى حلب ألقى من الهم مفزعا

⁽١) انظر: النجوم الزاهرة ٣٠١/٦. وشذرات الذهب ١٧٠/٥.

⁽٢) في الأصل: (بداره الوزارة).

شربت بكأسات الفراق تجرعا ولو كان مخضر الجوانب ممرعا إذا لم يكن شملي وشملكم معسا فأنشدت بيتي شاعر ذاق طعم ما فلا مرحبا بالربع لستم حلوله ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها

سألت القاضي عن مولده ، فقال: في جمادي الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وبلغني أنه توفي في شعبان من سنة خمس وثلاثين وستمائة في ليلـة السـادس عشـر نه.

٩٩ - عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللتي ، أبو المحاسن (١):

من أهل شارع دار الرقيق. سمع بإفادة عمه أبي بكر محمد بن علي من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وأبي الوقت عبد الأول السجزي وأبي الفتح بن البطي وأبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله وأبي المعالي محمد بن محمد بن اللحاس في آخرين وحدث. وتفرد بجماعة من شيوخه ومسموعاته ، وقد حقق به حديث التقوى ، فهو آخر من رواه عاليا ، كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحًا. وسافر إلى الشام ، وحدّث هناك وعاد.

مولده في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

وتوفي في رابع عشر جمادي الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ودفن بباب حرب ، عن تسعين سنة إلا أشهرا (٢).

• • • • حبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، أبو القاسم ابن أبى محمد (7):

صاحب المقامات ، من أهل البصرة. نزل بغداد وسكنها ، وروى بها عن والمده . «المقامات» و «درة الغواص» و «ملحة الإعراب».

روى عنه شيخانا عبد الوهاب بن الأمين وأبو اليمن الكنـدي ، وسألته عنـه ، فقال: كان ابن الحريري فقط ـ يشير إلى قلة علمه.

أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الله بن

⁽١) انظر: شذرات الذهب ١٧١/٥.

⁽٢) في الأصل: «أشهر»، وفوقها: «كذا».

⁽٣) انظر الأعلام ١١٤/٤.

حرف العين

القاسم بن علي الحريري أبو القاسم من أهل البصرة سكن بغداد ، وهو ابن أبي محمـد صاحب المقامات ، شاب فاضل متميز ، له حظ من الأدب واللغة ، مليح الخط.

مولده سنة تسعين وأربعمائة. و لم يذكر وفاته.

۱۰۱ – عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب ، أبو القاسم بن أبي الفتح ، الحنفي الشاعر ، المعروف بأبي البندار (1):

كان شاعرا بحوِّدا ، عذب الألفاظ ، مليح المعاني ، ظريفا ، من محاسن الناس ، إلا أنه كان مطعونا عليه في دينه وعقيدته. سمع الحديث من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأبي طالب محمد بن علي العشاري والأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر في آخرين. روي عنه شجاع الذهلي وهبة الله بن علي بن المحلى ومحمد بن ناصر السلامي في آخرين ـ رحمه الله.

ومن شعره في الشمعة:

أبيت وشوقي مؤنسي وجليسة مساعدة لي ما تمل وقد حكت سهادا ووجدا واصطبارا وحرقة أكاد أناجيها بشكواي حسيرة

يذوب أسى قلبي وجثمانها معا بأحوالها في الليل حالي أجمعا ولونا وسقما وانتصابا وأدمعا ويا راحتي لو كنت صادفت مسمعا

أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواح بقراءتي عليه بالإسكندرية قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن الدهان الدهان المرتب في المارستان قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا بنفسه:

معتدل القد ليس بالعدل قنعت بالذل في محبته يوعدني منه بالوصال ولا من لي بنوم أراك فيه وقد قد طال شوقي إليك يا سكني

ألحاظه في القلوب كالنبل لأن عرى في ذلك الذل الذل يصح من وعده سوى المطل أقررت عيني بزورة من لي فارث دموعي إن كنت ذا خل

أحبرنا شهاب الحاتمي قال: سمعت ابن السمعاني يقول: سألت عبد الوهاب

⁽١) انظر: بغيـة الوعـاة، ص ٢٩٢. ووفيـات الأعيـان ٢٨٥،٢٨٤/٢. ومعجـم المؤلفـين ١١٦/٦. وإنباه الرواة ١٣٣/٢١.

١٠٨

الأنماطي عن ابن ناقيا فأساء إلينا عليه وقال: ما كان يصلي ، وكان يقول: في السماء نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل لا ينقط منه شيء ، ينقط هذا الـذي يخـرب البيوت ويهدم السقوف.

مولده في نصف ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة ، وتوفي في رابع محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ودفن في مقابر باب الشام ـ رحمه الله تعالى.

١٠٢ – عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين ، أبو بكر العمروي(١):

من أهل طريثيث. قدم بغداد وسمع بها أبا طالب بن غيلان وأبا محمد الحسن بن عيسى ابن المقتدر وأب القاسم عبد الله بن شاهين في آخرين. وكان أديبًا فاضلاً بليغًا، له مصنفات. قدم بغداد في آخر عمره واستوطنها ، وحدث بها. سمع منه السلفي وجماعة.

أحبرني عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب بالإسكندرية قال: أحبرنا حدي لأبي أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أنشدني القاضي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن طاهر النيسابوري ببغداد قال: أنشدني أبو طاهر علي بن عبيد الله الشيرازي قال: أنشدني الكافي أبو علي أبزون بن مهبرد العماني لنفسه بعمان:

وقالوا أفق عن سكرة اللهو والصبى وقد لاح شيب في رجال عجيب فقلت أخلاي دعــوني ولذَّتـي فإن الكرى عند الصباح يطيــب

مولد الطريثيثي سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وتوفي في جمادى الأولى سنة تلاث وخمسمائة.

۱۰۳ – عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن الآبنوسي ، أبو محمد الوكيل(7):

سمع أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي وأبا محمد الحسن بـن علي الجوهـري وأبـا طالب محمد بن علي العشاري وأبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري في آخرين؛ وسمع تاريخ بغداد من مصنفه أبي بكر الخطيب ورواه. روى عنه ابن ناصر ومحمـد بـن عبـد الباقي بن البطي في آخرين. جمع له أبو علي بن البرداني فوائد عن شيوخه.

ومن شعره ـ وليس له غيرهما:

⁽١) انظر: بغية الوعاة، ص ٢٨٨.

⁽٢) انظر: العبر ٩/٤. وشذرات الذهب ١٠/٤.

أصب ح النياس حثاليه كلهم يطلب ماليه لو بقى في النياس (١) حرر ما تعاطيت الوكاله

قال السلفي: أبو محمد الآبنوسي كان من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله بها^(۲)، وفي شيوخه وسماعاته كثرة، وكان ثقة، كتبنا عنه بانتقاء أبي علي البرداني الحافظ، وكان شافعي المذهب. سُئل عن مولده فقال: في شوال سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وقيل: سنة سبع وعشرين.

قال شجاع الذهلي: توفي أبو محمد بن الآبنوسي الوكيل في الليلة التي صبيحتها يوم الثلاثاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة ، ودُفن من الغد في مقبرة الشونيزي ـ رحمه الله تعالى.

* * *

آخر الجزء الرابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، انتقاه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي ، عرف بابن الدمياطي ، سامحه الله لنفسه ثم لمن سأله الله من بعده ، الحمد لله على كل حال.

* * *

⁽١) في الهامش: ﴿فَى الأصل: النَّارِ، وصوابه: النَّاسِ،

⁽٢) في الأصل: ﴿ اشتغاله به،.

الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي انتخاب كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله.





استعنت بالله وحده

ابو عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون ، أبو سعد بن أبي السري ، الفقيه الشافعي (1):

من أهل الموصل ، أحد الأثمة الأعيان. قدم بغداد في صباه ، وأقام بها مدة ، وقرأ المذهب القرآن بالروايات على البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس ، وقرأ المذهب والخلاف على أسعد بن أبي نصر الميهني ، والأصول على أبي الفتح بن برهان ، وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحُصين وأبي عبد الله البارع (٢) وأبي علي الحسين بن الخليل النسفي ، وسمع بالموصل من حده لأمه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي النعليي. ثم انتقل إلى دمشق ودرس بها في الزاوية الغربية ، ثم قُلد قضاء الشام بعد كمال الدين محمد بن عبد الله بن الشهرزوري في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وصنف مصنفات مفيدة في المذهب والأصول والخلاف.

مولده في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق وقد بلغ من العمر ثلاثًا وتسعين سنة.

٥ • ١ - عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ، أبو الوقت بن أبي عبد الله الصوفي (٣):

ولد بهراة ونشأ بها ، وحمله والده إلى بوشنج ، فأسمعه من أبي الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر الداودي جميع صحيح البخاري ومسند الدارمي ومنتخب ألمسند لعبد بن حميد ، وسمع أيضًا من أبي القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي؛ وسمع

⁽١) انظر: طبقات القراء ١/٥٥٦. وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٧/٤. والنجوم الزاهــرة ١٠٩/٦. ووفيات الأعيان ٢٥٦/٢. والعبر ٢٥٦/٤.

⁽٢) في الأصل: ﴿ البا،.

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٣٩٢/٢ - ٣٩٣. والعبر ١٥١/٤. وشذرات الذهب ١٦٦/٤.

بهراة من أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي وأبي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي وأبي عاصم الفضيل بن يحيى (١) الفضيلي في آخرين. وحدث بالكثير، وسافر إلى العراق ، فحدث بأصبهان وهمذان ونهاوند ، وقدم بغداد في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسين ومحمسمائة ومعه أصوله ، فحدث بها بجميع مروياته.

وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه ، وسمع عليه صحيح البخاري قرأه عليه أبو محمد بن الأخضر. وكان عليه أبو محمد بن الخشاب ، وآخر من قرأه عليه ببغداد أبو محمد بن الأخضر. وكان شيخًا صدوقًا أمينا ، من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم ، ذا ورع وعبادة مع علو سنه. وله أصول حسنة وسماعات صحيحة.

أخبرني شهاب بن محمود الحاتمي بهراة قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني من لفظه قال: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أبو الوقت سجزي الأصل ، هروي المولد والمنشأ ، شيخ صالح ، حسن الأخلاق والأخلاق (٢) ، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري ، وكان صبورا على القراءة عليه ، محبا للرواية. سمعت أن والده عيسى حمله على رقبته من هراة إلى بوشنج ، وسمّعه صحيح البخاري ومسند الدارمي والمنتخب من حديث عبد بن حميد ، فلحقته بركة والده.

وسمعت أن والده سماه «محمدا» فسماه الإمام عبد الله الأنصاري «عبد الأول» وكناه «بأبي الوقت».

وقال ابن الصوفي بن وقتة: سألته عن مولده ، فقال: في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بهراة.

قال أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع: توفي أبو الوقت في ليلة الأحد سادس ذي القَعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ودفن بالشونيزية. وتقدم بالصلاة عليه الشيخ عبد القادر الجيلي. وكان سماعه للحديث بعد الستين وأربعمائة ـ رحمه الله.

الفقيه ، أبو محمد ، الفقيه - 1 • 7 عبد الحليم بن محمد بن تيمية ، أبو محمد ، الفقيه الحنبلي $(^{7})$:

من أهل حران. قدم بغداد وتفقه بها حتى برع في الفقــه وغـيره ، وسمـع مـن أبـي

⁽١) في الأصل: ﴿ بن محمد،

⁽٢) هكذا في الأصل.

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ١٠/٥.

حرف العين

الفرج بن كليب وأبي طاهر بن المعطوش وابن الجوزي وابن سكينة في آخرين وحدّث.

قرأ عليه «جزء أبي عوانة» الحافظ أبو عبد الله محمــد بـن عبــد الواحــد المقدسي ، وسأله عن مولده فقال: في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وتوفي بحران في السادس والعشرين من شوال سنة ثلاث وستمائة.

العالاء بن مولى العالاء بن العامري (۱۰۷ – عبد الحميد بن يحيى بن سعد ، أبو يحيى الكاتب ، مولى العالاء بن وهب العامري (۱):

من أهل الأنبار. كان معلما للصبيان ، وينقل في البلدان ، وسكن الرقة؛ وكان من الكتاب البلغاء ، وبه يضرب المثل في الكتابة؛ وعنه أخذ المترسلون.

قرأت في كتاب الوزراء لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري قال: أهدى عامل لمروان إلى مروان غلاما أسود ، فقال لعبد الحميد: اكتب إليه واذمم فعله في هديته. فكتب إليه: «لو وجدت لونا شرا من أسود وعددا أقل من واحد لأهديته»! وهذا مأخوذ من قول أعرابي قيل له: ما لك من الولد؟ فقال: قليل خبيث ، فقيل له: ما معناك في هذا؟ فقال: لا أقل من واحد ، ولا أخبث من بنت. قال: وساير عبد الحميد يومًا مروان على دابة ، فقال له: كيف سيرها؟ فقال: همها أمامها وسوطها عنانها وما ضربت قط إلا ظلما.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغني أن عبد الحميد استخفى بعد قتل مروان، فوجد بالشام أو بالجزيرة ، فدفعه السفاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن ، وكان على شرطته ، فكان يحمى طشتا بالنار ويضعها على رأسه حتى مات.

١٠٨ – عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهـري ،
 أبو المظفر بن أبي جعفر الواعظ(٢):

أصله من همذان ، ونشأ ببغداد وسكنها ، وسمع به الحديث وبخراسان وأصبهان ، ودخل الشام ، وسكن مصر وحدّث هناك ووعظ.

ذكر أنه سمع من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وإسماعيل بــن أبــي القاســم

⁽١) انظر: وفيات الأعيان ٣٩٤/٢-٣٩٧.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٢٠١/٤. والعبر ٢٧٢/٤.

القارئ وزاهر بن طاهر الشحامي وأخيه أبي بكر وجيه في آخرين. وحدث بجزء خرّجه (١) بنفسه عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم ، سمعه منه الحافظ أبو الحسن علي المقدسي. سمعت أنه لم يكن سماعه من الفراوي صحيحًا ، وأنه لم يكن موثوقا به ، وقد رأيت سماع أخويه بنيسابور أبي جعفر عبد الواحد وأبي عبد الله عبد الكريم ابنى فيروز من الفراوي بخط محمد بن علي الطوسي ، فلعله وثب على سماع أخويه فادّعاه.

مولده في سابع عشرى رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة. وتوفي رحمه الله.

قال ابن الدبيثي: وبلغنا أنه اختلط _ يعني عبـد الخـالق بـن فـيروز _ في شـيء مـن مسموعاته ، وادعى سماع ما لم يسمعه ، وتكلم الناس فيه و لم يحدّث ببغداد بشيء.

$9 \cdot 1 - 3$ عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، أبو القاسم النحوي (7):

تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، قرأ عليه ونسب إليه ، وقرأ أيضًا على أبي جعفر بن رستم الطبري كلام أبي عثمان المازني وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش. وسافر إلى الشام ، وأملى بدمشق أمالي ، روى عنه أحمد بن علي الحبال الحلي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر. ويقال: إنه كان متشيعا ، فكان إذا قام من مجلسه بجامع دمشق غسلوا موضعه لأجل تشيعه. وله مصنفات ، منها الجمل والإيضاح وشرح خطبة أدب الكاتب. ويقال: إنه لما صنف كتاب الجمل لم يضع من مسألة إلا وهو على طهارة.

توفي بطبرية في رمضان من سنة أربعين وثلاثمائة _ قاله عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

• 11 - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، أبو الفرج الواعظ^(۲):

كان والده يعمل الصفر بنهر القلائين ، توفي وهو صغير. فلما ترعرع ، حمله عمــه

⁽١) في الأصل: ﴿ يحرحرحه.

 ⁽۲) انظر: وفيات الأعيان ٣١٧/٢–٣١٨. وشذرات الذهب ٣٥٧/٢. والعبر ٢٥٤/٢. ونزهة الألباب ص ٣٧٩.

⁽٣) انظر: وفيات الأعيان ٢٧٩/١ والبداية والنهاية ٢٨/١٣. ومفتاح ٢٠٧/١. وآداب اللغة ٩١/٣. ومرآة الزمان ٤٨١/٨. والأعلام ٣١٦/٣–٣١٧. ومقدمة كتاب المنتظم، لابسن الجوزي، الجزء الأول ط.دار الكتب العلمية.

حرف العين

أبو البركات إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر وسأله فسمّعه الحديث. فأسمعه من أبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن الحُصين وأحمد بن الحسن بسن البنا وأبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وجماعة آخرين ، تجمعهم مشيخته (۱) التي خرّجها لنفسه ولازم ابن ناصر وانقطع إليه ، وتخرج به ، وقرأ الفقه والخلاف والجدل على ابن الزاغوني ثم على أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري وعلى القاضي أبي يعلى ، وقرأ الأدب على ابن الجواليقي واشتغل بعلم الوعظ حتى صار أوْحَد أهل زمانه في ترصيع الكلام. وصنف مصنفات كثيرة لا تحصى في سائر الفنون ، وهو آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي. وله الشعر الفائق ، والنثر الرائق.

أنشدني أبو الحسن بن القطيعي قال: أنشدنا أبو الفرج بن الجوزي لنفسه:

ولما رأيت ديار الصفا أقوت من إخوان أهل الصفا سعيت إلى سد باب الوداد وأحزن قليي دناة الوفا فلما اصطحبنا وعاشرتكم علمتم بكمم أن رأى ورأى

نقلت من خط ابن الجوزي ، قال: لا أحقق مولدي ، غير أنه مات [والـدي] (٢) في سنة أربع عشرة وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين.

توفي في ليلة الجمعة المسفر صباحها عن الثاني عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، ودفن بباب حرب.

١١١ – عبد الرحمن بن محمد بن موشد بن منقذ:

من أهل شيزر^(٣). من بيت الإمارة والأدب ، قدم بغداد رسولا من الملك الناصر صلاح بن يوسف ، روى بها شيئًا من شعره.

أنشدني ابن القطيعي قال: أنشدني أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ لنفسه ببغداد:

فقلت عسدل لا يفيد من ملامي أو فزيدوا

⁽١) في الأصل: (مسحه.

رُ) (٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٣) في الأصل: «سيرر».

قد جدد الوجـــد القــديم لــديّ عارضــه الجــديد وأنشدني ابن القطيعي قال: أنشدني أبو الحارث بن منقذ لنفسه:

وأغيد مُسب للعقول بوجهه وثغر تبدى دره من عقيقه إذا لدغت خدي عقارب صدغه فليس شفائي غير درياق ريقه

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. قلت: وتوفي (١).

۱۱۲ – عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، أبو المظفر ابن أبى سعد $(^{7})$:

من أهل مرو. بكر به والده فأسمعه من أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهي وأبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب وأبي علي الحسن بن علي بن الحسين الشحامي وأبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وأبي سعد محمد بن إسماعيل المقرئ وأبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي وأبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي وأبي سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرماني وأبي بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الخالق الميهني في جماعة آخرين.

وقَدِم بغداد طالبا للحج في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، فحدّث بها. سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي وأبو الحسن بن القطيعي في آخريـن. وقـد لقيتـه بمـرو في رحلتي الأولى إلى خراسان ، وسمعت منه كثيرًا.

وكان فاضلاً جليلاً نبيلاً متدينًا محبًا لرواية العلم ، ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة ، وكانت سماعاته التي بخط والده وخطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ، فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه ، فإنه كان يلحق اسمه في طباق لم يكن اسمه فيها إلحاقا ظاهرا ، ويدعى سماع أشياء لم يوجد سماعه منها. وكان متسامحا.

سألته عن مولده ، فقال: في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وحمسمائة بنيسابور.

وتوفي بمرو ما بين سنة أربع عشرة أو ست عشرة وستمائة.

⁽١) بياض بعد ذلك بمقدار ثلاثة أسطر.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٥/٥٠. ولسان الميزان ٦/٤. ومعجم المؤلفين ٥/٠٠.

حرف العين

117 - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري ، أبو نصر بن الأستاذ أبى القاسم(١):

من أهل نيسابور. كان من أئمة المسلمين وأعلام الدين. ولازم أبا المعالي الجويسي ودرس عليه المذهب والخلاف حتى برع من ذلك ، وقرأ الأدب حتى صار ينظم وينثر من عقود المعاني سمط حسن المباني. وسمع الحديث من أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبي الحسين عبد الغافر الفارسي وأبي حفص عمر بن مسرور وأبي عثمان سعيد بن أحمد النجيرمي (٢) والحافظ أبي بكر البيهقي في آخرين.

وقدم بغداد وسمع بها أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وعبد العزيز الأنماطي ويوسف بن محمد بن أحمد المهرواني وعقد بحلس الوعظ ببغداد ، وظهر له القبول العظيم. وأظهر مذهب الأشعري ، وقامت سوق الفتنة بينه وبين الحنابلة.

ومن شعره:

ليالي وصال قد مضين كأنها وأيام هجر أعقبتها [كأنها]

وله:

أمـــل إليـــه أنتهـــي بــالروح مـــي أن تهـــي وعلـى الحقيــقة أنت هـــي

تقبيل خددك أشتهي المراب المرا

قال ابن السمعاني: توفي في ثمان عشرين جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة بنيسابور.

الفضل ، الحافظ (°): الفضل ، الحافظ (°): الفضل ، العافظ (°): العافظ (°):

⁽۱) انظر: العبر ٣٣/٤. والأعلام ٢٠/٤. وشذرات الذهب ٤/٥٤. ومعجم المؤلفين ٥/٧٠٠. ومرآة الجنان ٣٢٠/٣. وطبقات السبكي ٢٤٩/٤.

⁽٢) في الأصل: «البيجري».

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة من طبقات السبكي.

⁽٤) في الأصل: «الكواكب».

⁽٥) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٢١/٤. وشذرات الذهب ٢٢٨/٤.

من أهل أصبهان. كان من حفاظ الحديث ، سمع الكثير ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه. قدم بغداد في شبابه ، وسمع بها أبا القاسم بن الحُصين وأبا العز بن كادش وأبا بكر الأنصاري. ثم قدمها ثانيا وحدث بها عن أبي علي (١) الحسن الحداد وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي ، وأملى بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ، واستملى عليه ابن الأخضر.

سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون: إنه كان يحفظ الصحيحين ، وكانوا يفضلونه على الحافظ أبي موسى بالحفظ.

أخرج إليَّ شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضرا قد كتب في حق أبي الخير ابن موسى وطلب من مشايخ الوقت أن يكتبوا فيه ما يعرفونه من حالـه من مدح أو قدح ، فشاهدت فيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل وعبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه وجماعة من الأئمة ، وكلهم شهدوا أن أبا الخير بن موسى لا يحتج بنقلـه ، ولا يقبل قوله ، ولا يعتمد عليه ، ولا يوثق به في ديانته وسوء سيرته.

مولد أبي الخير في ثامن صفر سنة خمسمائة.

وتوفي في عشية سابع عشرين شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة.

١١٥ – عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلمي الحديثي ، أبو نصر بن أبي جعفر (٢):

من ساكني الشمعية. قرأ القرآن وتفقه على مذهب الإمام أحمد ، وتكلم في مسائل الخلاف ، وحصل من الأدب طرفا صالحًا ، وسمع الكثير في صباه من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات بن زريق وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، وبالغ في الطلب بهمة عالية وجد واجتهاد.

وسافر في طلب الحديث إلى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق وما وراء النهر ، وكتب بخطه الكثير. وكان مليح الخط ، صحيح النقل والضبط ، متقنا فاضلاً. وبعد خروجي من مرو توجه إلى بخارى وسمرقند ، ثم إلى خوارزم وسكنها إلى أن استولى عليها التتر الترك وأهلكوا أهلها. فلا أدري أهلك مع من هلك أو خرج منها هاربا مع من هرب! والله أعلم.

⁽١) في الأصل: «يعلى».

⁽٢) انظر: شذَّرات الذهب ٥/٠٨. ومعجم المؤلفين ٥/١٤.

حرف العينحرف العين

أنشدني أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله الحديثي لنفسه ببغداد:

سلوا فؤادي هل صف شربه مند نايتم عنه أو راقا وهل يسليه إذا غبتم أن أودع التسليم أوراقا

مولده ببغداد في عاشر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة (١).

١١٦ – عبد السلام بن الحسين بن علي بن عون ، أبو الخطَّاب ، الحريري:

شاعر ظريف ، مليح المعاني. روى عنه الشريف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا العلوي ومهيار بن مرزويه الشاعر وغيرهما.

ومن شعره:

يبني حللت من قلبي السوادا كن غيبت عن ناظري الرقادا لئاة يبدون ما بيننا فسادا يبلغ منه العدي مرادا

يا غائبا من سواد عين ما غبت عن ناظري ولكن قد قلت لما سعى وشاة حاشى لقلب وأنت فيسه

ليل الحبين مطوي جوانبه إذا الحبيبان باتا تحت جانبه

ما ذاك إلا لأن الصبح نمّ بنا

مشمر الذيل منسوب إلى القصر غابت أوائله في آخر السحر فاطلع الشمس في غيض (٢) على القمر

توفي في يوم الخميس ، لعشر بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة. ولـه أشـعار ملاح.

$^{(7)}$: عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني

شاعر ، طاف العراق وخراسان وما وراء النهر ، ومدح الملوك والوزراء.

ذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب «يتيمة الدهر» ، فقال: أبو طالب المأموني عبد السلام بن الحسين من أولاد المأمون. كان أحد بل أوحد أفراد الزمان ، شريف نفس

⁽١) وكانت وفاته في ٨١٦ هـ (شذرات الذهب) .

⁽٢) هكذا في الأصل.

⁽٣) انظر: فُوات الوَفيات ٢٧٣/١. ويتيمة الدهر ١١٢-٨٤/٤. والأعلام ١/٥.

١٢ حرف العين

ونسب ، وبراعة وفضل وأدب ، فيّاض الخاطر بشعر بديع الصنعة ، مليح الصيغة ، مفرغ في قالب الحسن والجودة.

ومن شعره:

قضيت نجبي و لم أقض الذي وجبا فقد شربت بكأس الحب ما شربا أفضت من كل عضو مدمعا سربا فقد غدا لغوادي السحب منتحبا يجبو رأبي الأرض من نور الرياض حبا يا ربعُ لو كنت دمعا فيك منسكبا لا ينكون (١) ربعك البالي بلى جسدي ولو أفضت دموعي حسب واجبها عهدي بربعك للذات مرتبعا فيا سقاك أخو جفن السحاب حبا

وقال في الحمام:

و حمام لــه حــر الجحيــم فذقت به ثوابا فــي عقــاب

ولكن شابه برد النسيم

١١٨ - عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ ،
 أبو نصر ، الفقيه الشافعي (٢):

كان إمامًا فاضلاً نبيلاً ، انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد. وقال إنه أعرف بالمذهب من أبي إسحاق الشيرازي. وله مصنفات منها «الشامل» و «الكامل» و «تذكرة العالم والطريق السالم» و «كفاية السائل». وهو أول من درس بالنظامية في سنة تسع وخمسين وأربعمائة. سمع مشيخة الحسن بن عرفة من أبي الحسين بن الفضل، وحدّث بها ببغداد وبأصبهان لما قدمها رسولا من دار الخلافة. روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ وهو أسن منه.

مولده في سنة أربعمائة ، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم نقل إلى باب حرب.

١١٩ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز، التميمي الكِتَّاني، أبو محمد بن أبي طاهر الصوفي (٣):

⁽١) في الأصل: ﴿لا تَنكُرنُۥ.

⁽٢) انظر العبر ٢٤٤/٣. وشذرات الذهب ٥٥٥٣. وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٠/٣. ومرآة الجنان ١٢٢/٣. والنجوم الزاهرة ١١٩/٥. الأعلام ١٣٢/٤.

⁽٣) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١٧٠ والعبر ١٦١/٣. وشذرات الذهب ٣٢٥/٣. ومعجم المؤلفين ٥٢٢/٠. والأعلام ١٣٧/٤.

حرف العينحرف العين

سمع الكثير من أبوي القاسم صدقة بن محمد القرشي وتمام بن محمد الرازي وأبي محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، ثم دخل بغداد فسمع بها أبا الحسن بن مخلد وأبا علي بن شاذان وأبا الحسن الحمامي وأحمد بن علي بن البادا. وكتب بخطه الكثير، وحدث ببغداد بيسير. روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحُميدي وأبو القاسم بن السَّمَرْ قَنْدي ـ وهو آخر من روى عنه.

مولده في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

وتوفي بدمشق في سنة ست وستين وأربعمائة في ليلة العشرين من جمادي الآخرة.

• ١ ٢ - عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة ، أبو محمد بن أبي على اللخمي الأندلسي(١):

قدم بغداد في سنة خمس وستمائة فسمع بها من أصحاب ابن الحَصَيْن وابن البنا ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري. وانحدر إلى واسط فسمع بها من شيخنا القاضي أبي الفتح بن الماندائي ، وتوجه إلى أصبهان فسمع بها معجم الطبراني من عفيفة الفارقانية، ومسند أبي يعلى الموصلي من أبي المحد زاهر بن أبي طاهر الثقفي. وسافر إلى خوارزم ومرو وبخارى وسمرقند وسمع بها. ثم إنه سافر إلى إربل والموصل وحلب ودمشق وسمع هناك كثيرًا. وعاد إلى بغداد وأنا بأصبهان في رحلتي الثانية إليها ، وتوجه إلى البصرة فأدركه أجله بها. وكان قد حدث ببغداد ، سمع منه عبد الغي بن مشرف ، وكان قد سمع كثيرًا ، وقرأ بنفسه وكتب بخطه ، وحصل الأصول والكتب الكثيرة (٢). وكان فاضلاً صدوقًا لطيفًا.

سألته عن مولده ، فقال: ولدت بطبيرة من غربي الأندلس في شوال سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وتوفي بالبصرة في رمضان سنة سبع عشرة وستمائة ، ودفن من الغد بمقابر الشهداء، رحمه الله.

1 **1 1** – عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني ، أبو محمد المقرئ (٢):

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٥/٨٨.

⁽٢) في الأصل: «الكثير».

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ٨١/٥.

من أهل دمشق. قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن الكندي ، وسمع الحديث من أبي طاهر الخشوعي والقاضي أبي القاسم بن عبد الصمد في آخرين ، وكتب بخطه الكثير وخصل ، وتصدر بجامع دمشق للإقراء ، ثم إنه قدم بغداد في سنة إحدى وستمائة ، فسمع من أصحاب ابن الحُصين ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وقرأ القرآن على أبي أحمد بن سكينة ، ثم عاد إلى دمشق ، ثم قدمها مرة ثانية في سنة خمس وستمائة فأقام بها مدة ، ثم انحدر إلى واسط فسمع ابن الماندائي ، وسافر إلى العراق ، فسمع بهمذان والري وأصبهان.

وكان حافظًا لطرق القراءات بوجوهها ، له يد في معرفة النحو وتحفظ الحديث وله به وبعلومه معرفة ، إلا أنه كان متسمحا في الحديث.

لم يكن من أهل الإتقان ولا التحري؛ ونقل سماعات على مسند السراج بجماعة من شيوخنا ، وسمعها الحافظ بنقله ، ثم طولب بالأصل ، فأحال على مواضع طلبت فلم توجد ، واختلف كلامه واختلط ، فتركنا رواية هذا المسند عمن نقل سماعهم ، ولم نعتمد على ذلك.

وكان مطعونا عليه في دينه وأمانته ، شوهد مرات يصلي بالناس إماما وهـو على غير وضوء ، وسرق كتب ابن السمعاني من مرو وأنفذها إلى هراة ، وفعـل أشـياء لا تليق بأهل الدين.

مولده في رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمائة بدمشق.

وبلغنا أن الترك التتار أسروه لما استولوا على نيسابور ، وكان في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة ، وأظنهم أهلكوه بعد ذلك _ والله أعلم.

$(1)^{(1)}$ عبد الغافر السروستاني $(1)^{(1)}$ ، الفقيه الشافعي $(1)^{(1)}$:

من أهل فارس ، ويعرف بالركن. قدم بغداد طالبا للعالم ، ونزل النظامية.

قال أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»: عبد الغافر السروستاني كان معنا في النظامية ببغداد ، وهو عارف باللغة ، كثير الفضل ، وغلب عليه العشق حتى حمل إلى البيمارستان وقيد ، وكان عفيفا مستورًا فاضلاً ، وبلي بهذا البلاء ، فلما برأ من المرض لم يقم ببغداد حجلا.

⁽١) في الأصل: «الشروستاني».

⁽٢) انظر: طبقات الشافعية، للسبكي ٢٥٥/٤.

حرف العين

ورأيته بعد ذلك بأصبهان في سنة ست أو سبع وأربعين وخمسمائة ، وقال: أنشدنا عبد الغافر لنفسه وهو مقيد في البيمارستان في حال استهتاره واستهاره (١) قصيدة أولها:

وغزال الشعب وجوذره ظبر (۲) بحلبی مستهتره فتعسالی الله مصروره

بابى السوادي وصنوبسره ومكسان فيسه يطلسع لي قبح الدينسا بمحاسسنه

وهي قصيدة طويلة.

قال: وأنشدنا عبد الغافر لنفسه من قطعة:

نوح المشتاق على الدمن بالشجو تبوح وبالشجن فسلام الله على الوسن

ناحت ورقاء على فننن نا ناحت وتغنت هاتفة بال إن كان رضاكم في سهسري ف

۱۲۳ – عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي ، أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن ، الشيروي الجنابذي ، التاجر $(^{(7)}$:

من أهل نيسابور. وكان عفيفا متدينا صدوقًا ، وإليه انتهت الرحلة من البلدان ، وختم به إسناد الأصم. سمع أباه وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفِي وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهيي ، وسمع بأصبهان أبا بكر محمد بن عبد الله بن ريذة وأبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، وحدث بالكثير؛ سمع منه الأئمة ، وآخر من روى عنه على وجه الأرض أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي.

وروى عنه الحسن بن محمد اليونارتي في معجم شيوخه ، وقال فيه: ما رأيت أظرف منه ولا أحسن خلقا من الأكارم الأفاضل ، وقد روى عنه أيضًا أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي.

مولده في شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

⁽١) هكذا في الأصل.

⁽٢) في الأصل: «حبي».

⁽٣) انظر: هدية العارفين ٧/١١. وشذرات الذهب ٢٧/٤. ومعجم المؤلفين ٥/٢٦٨.

. ١٢٠ حرف العين

وتوفي يوم الأحد ثامن عشر ذي حجة سنة عشر وخمسمائة قاله أبو نصر اليونارتي.

١٢٤ – عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ، أبو محمد الحافظ(١):

من أهل دمشق. سمع الكثير ببلده من أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم ابن هلال وأبي المعالي عبد الله بن صابر ، ورحل إلى الإسكندرية وسمع من الحافظ السلفى ، وصحبه وكتب عنه الكثير.

ثم قدم بغداد في سنة ستين و خمسمائة ، وسمع بها أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبا طالب المبارك بن علي بن خضير الصيَّرُفي في آخرين ، وسمع بهمذان الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد العطار ، وبأصبهان أصحاب أبي قطيع ، وأقام بها مدة ، وحصّل الأصول ، وكتب الكثير بخطه ، ثم عاد إلى بغداد ، وحدّث بها في سنة ثمان وستين [و خمسمائة](٢) ، سمع منه أبو المكارم يعيش بن ريحان الفقيه ، وكان حافظًا من أهل الإتقان (٣) والتحويد ، قيما بجميع فنون الحديث ، عارفًا بقوانينه وأصوله وعلله ، وصحيحه وسقيمه ، وناسخه ومنسوخه ، وغريبه ومشكله؛ وكان كثير العبادة ، متمسكا بالسنة ، و لم يزل بدمشق إلى أن تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التأويل ، وشنعوا به عليه ، وأباحوا إراقة دمه ، فشفع فيه جماعة إلى السلطان على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر ، فأخرج إلى مصر ، وأقام بها خاملا(٤) إلى حين وفاته.

سئل عن مولده فقال: أظن في سنة أربع وأربعين وخمسمائة بجماعيل من قرى بيت المقدس.

وتوفي بمصر في رابع عشرين ربيع الأول سنة ستمائة.

قال يوسف بن خليل بعد كلامه: وكان ثقة ثبتا دينا مأمونا ، حسن التصنيف ،

⁽۱) انظر: تذكرة الحفاظ ۱۳۷۲/٤. والأعلام ١٦٠/٤. وشذرات الذهب ١٥٥٤. والعبر ١٦٠/٤.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٣) في الأصل: وأهل الأمان.

⁽٤) في الأصل: وحاملاً.

حرف العين

دائم الصيام ، كان يصلي كل يـوم وليلـة ثلاثمائـة ركعـة. دُعـي إلى أن يقـول «لفظي بالقرآن مخلوق» فأبَى ، فمُنع من التحديث بدمشق ، فسافر إلى مصر فأقام بهـا إلى أن مات.

قال تاج الدين الكندي: رأيت ابن ناصر والحافظ أبا العلاء الهمذاني وغيرهما من الحفاظ ، فما رأيت أحفظ من عبد الغمني بن عبد الواحد المقدسي. وله مصنفات مشهورة.

$^{(1)}$: عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست

من أهل جيلان. أحد الأثمة الأعلام ، صاحب الكرامات الظاهرة. قدم بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وله ثماني عشرة سنة ، فقرأ الفقه على أبي الوفاء بس عقيل وأبي الخطاب الكلوذاني ، وسمع الحديث من أبي غالب محمد بس الحسن الباقلاني وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن مسلمة (٢) الأصبهاني في آخرين ، وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ، ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياضة والمجاهدة ، وصحب الشيخ حماد الدباس وأخذ عنه علم الطريقة؛ ثم إن الله تعالى أظهره للخلق وأظهر الله الحكمة في قلبه على لسانه؛ وظهرت علامات من الله تعالى وأمارات ولايته. وحدث وصنف ، وله الكلام المليح في الحقيقة ، فمنه قوله: «الخلق حجابك عن نفسك ، ونفسك حجابك عن ربك ، ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك ، وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك». وقال: «الأولياء عرائس الله تعالى ، لا يطلع عليهم إلا ذا محرم».

سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني يقول: سمعت عبد الغني بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوي يقول: كنت ـ وأنا شاب أقرأ النحو منع الناس يصفون الشيخ عبد القادر ويذكرون حسن كلامه في محالس وعظه، فكنت أريد أن أسمعه ولا يتسع وقتي لذلك؛ واتفق يومًا أن حضرت محلسه مع الناس، فلما تكلم لم أستحسن كلامه ولم أفهمه، وقلت في نفسي: ضاع النحو مني! قال: فالتفت الشيخ إلى الجهة التي كنت فيها وقال: ويلك! تفضل الاشتغال بالنحو على محالس الذكر وتختار ذلك؟ أصحبتنا تصيرك سيبويه؟.

⁽۱) انظر فوات الوفيات ۲/۲–۳. وشذرات الذهب ۱۹۸/٤. والعبر ۱۷۵/٤. ومرآة الجنان ۳٤۷/۳. والمنتظم ۱۷۵/۱.

⁽٢) في الأصل: «بن ملة».

١٢٨ حرف العين

مولده في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وتوفي ببغداد في ليلة السبت عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة ، ودفن بمدرسته.

سمعت عبد الرزاق بن عبد القادر يقول: ولد والــدي تســعا وأربعـين ولــدا ، سبع وعشرين ذكورا والباقي إناثا ! رحمه الله.

۱۲٦ – عبد القادر بن عبد الله ، أبو محمد ، الفهمى الرهاوي(1):

كان من سبى الرهاء ، فاشتروه بنو فَهْم الحرانيون وأعتقوه. وطلب الحديث في صباه في سنة تسع وخمسين وخمسمائة. ورحل من الجزيرة إلى الشام وديار مصر ، فسمع بها وبالإسكندرية من الحافظ السلفي؛ ودخل العراق فسمع ببغداد من أبي محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق ابن يوسف وأبي محمد بن الخشاب وشهدة الكاتبة؛ وسمع بهمذان الحافظ أبا العلاء العطار ، وبأصبهان من أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ، وسمع بنيسابور أبا بكر محمد بن علي الطوسي في آخرين ، وكتب الكثير بخطه. ثم أقام بالموصل شيخًا بدار الحديث المظفرية مدة طويلة ، وحدث بالكثير ، ثم انتقل عنها إلى حران ، وكان حافظًا متقنًا عالمًا ورعًا متدينًا زاهدًا عابدًا ثقة نبيلاً.

مولده في جمادي الأولى سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وتوفي بحران في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

۱۲۷ - عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو سعد بن أبي بكر السمعاني (۲):

من أهل مرو. وهو الإمام ابن الأئمة ، غذي بالعلم ، ونشأ في حجر الفضل ، وحمل على أكتاف الأئمة. أسمعه والده في صغره من أبي منصور محمد بن علي الكراعي ، ورحل به وله ثلاث سنين إلى نيسابور ، فأحضره على أبي بكر عبد الغفار ابن محمد الشيروي؛ ثم إنه اشتغل بالأدب حتى حصل منه طرفا ، صاحبًا. وقرأ المذهب والخلاف ، وتكلم في المناظرة ، ثم اشتغل بالحديث ، فسمع الكثير ببلده

⁽١) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٨٧/٤. وشــذرات الذهـب ٥٠٠٥. ومرآة الجنان ٢٣/٤. والأعـلام ١٦٥/٤.

⁽٢) انظر: طبقـات الشـافعية، للسـبكي ٤/٩٥٦. والنجـوم الزاهـرة ٥/٦٠. ووفيـــات الأعيـــان ٢٧٨/٢. والأعلام ١٧٩/٤. والعبر ٤/ ١٣١٦.

وجال في خراسان ، فسمع بنيسابور وطوس وميهنة من أبي عبد الله الفراوي وأبي القاسم الشحامي. ودخل بغداد سنة اثنتين وثلاثين فسمع بها الكثير من محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم بن السَّمَرُقَنْدي. وحج وانحدر إلى واسط والبصرة ، وعاد إلى بغداد ، وتوجه إلى الشام فسمع بدمشق وحلب وحماة وحمص ، وزار بيت المقدس ، وجمع ذيلا على تاريخ الخطيب أبي بكر شم عاد إلى نيسابور وقد ولد له شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم. فلما بلغ حد السماع طاف به خراسان ، وأسمعه بها الكثير ، ثم عاد إلى مرو فألقى بها عصاه ، وأقام بها مشتغلا بالتصنيف. وكان وافر المحمة في طلب الحديث ، شديد الحرص على لقاء الشيوخ ، مليح الخط ، وجمع معجما لشيوخه في عشر مجلدات كبار ، سمعت من يذكر أن عددهم سبعة آلاف شيخ.

وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق مِنْ جَمِعْه ، وأثنى عليه ثناء كبيرا.

وله من المصنفات: «المذيل» أربعمائة طاقة ، «تاريخ المراوزة» ، «طراز الذهب في أدب الطلب» ، «الإسفار عن الأسفار» ، «الإملاء والاستملاء» ، «سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب» ، «الأمالي» ، «الصدق في الصداقة والرفق في الرفاقة» وغير ذلك.

مولده في خامس عشر شعبان سنة ست وخمسمائة بمرو.

وتوفي في ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمرو.

١٢٨ – عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي ، الموصلي الأصل ، البغدادي المولد والدار ، أبو محمد بن أبى العز(١):

أسمعه والده من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ويحيى بن ثابت بن بندار وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور في آخرين. وتفقه في صباه على مذهب الإمام الشافعي ، وقرأ العربية على عبد الرحمن الأنباري ، وصحب شيخنا الوجيه أبا بكر الضرير النحوي مدة حتى برع في النحو ، وتميز على أقرانه ، وقرأ علم الطب حتى أحكمه ، وصنّف مصنفات في الأدب وغيره.

⁽۱) انظر: بغية الوعماة، ص ۳۱۱ وإنباه الرواة ۱۹۳/۲. وفوات الوفيمات ۱٦/۲. والأعملام ۱۸۳/٤. وشذرات الذهب ١٨٣/٤.

وكان يكتب خطا مليحا. وسافر إلى الشام ، ودخل ديار مصر ، ورأى هناك قبولا كبيرا. وكان غزير الفضل ، كامل العقل؛ ثم إنه دخل إلى بلاد الروم وأقام بها مدة، وكان يطبب^(۱) ملكها ، وصادف قبولا عظيما ، فلما توفي الملك عاد إلى حلب وحدث بها.

ثم توجه إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي في ثاني عشر محرم سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن في مقبرة الوردية.

وكان مولده في أحد الربيعين من سنة سبع وخمسين (٢).

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمد بن حمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ، أبو المعالي بن أبي محمد ، الفقيه الشافعي ، الإمام ، الملقب يامام (7):

من أهل نيسابور. إمام الفقهاء شرقا وغربا ، ومقدمهم عجما وعربا ، من لم تر العيون مثله فضلا ، و لم تسمع الآذان كَسِيرَته نقلا؛ تفقه على والده ، وتوفي والده وله دون العشرين سنة ، فدرس مكانه. وقرأ الأصول على أبي القاسم الإسكاف الإسفرائييني. وكان يقعد كل يوم بين يديه ثلاثمائة فقيه. وسمع الحديث من والده وأبي حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي وأبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي ومنصور بن رامش. وسمع ببغداد أبا محمد الحسن بن على الجوهري وحدث ، روى عنه أبو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي في آخرين.

ومن شعره:

أضح لن تنال العلم إلا بستة سأنبئك عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين أستاذ وطرول زمان

مولده في ثامن عشر محرم سنة تسع عشرة وأربعمائة.

وتوفي ليلة الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وله مصنفات مشهورة منها «النهاية».

⁽١) في الأصل: وكان يطب.

⁽٢) في الأصل: ﴿ سبع وسبعين ﴾، وكذلك بقية المراجع.

⁽٣) انظر: الأعلام ٦/٤.٣. وهدية العارفين ٦/٦/١. والعبر ٢٩١/٣. وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٩/٣. ووفيات الأعيان ٣٤١/٢.

حرف العين

الفراوي، أبو المعالى بن أبى البركات بن أبى عبد الله (1):

من أهل نيسابور ، من بيت مشهور بالعدالة والرواية. سمع جده وأبا بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي ـ وهو آخر من حدث عنه ، وأبا نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري في آخرين. وقدم بغداد في سنة ثمانين وخمسمائة وحدث بها ، سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي.

مولده في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

وتوفي في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

القرشي العبدري ، المعروف بابن النطروني(7):

من أهل الإسكندرية. قدم بغداد واستوطنها ، ومدح بها الإمام الناصر لدين الله. وكان شاعرا مجيدا ، مليح الشعر ، فاضلاً ، أديبا ، فقيها مالكيا ، مليح الشيبة ، حسن السمت؛ رُتب شيخًا برباط العميد بالجانب الغربي ، وناظرا في أوقافه.

أنشدني عبد العزيز بن عبد المنعم العبدري بالإسكندرية ، قال: أنشدني والدي لنفسه ببغداد مادحا أمير المؤمنين الناصر لدين الله، ويهنئه:

يا ساحر الطرف ليلي ما له سحر يكفيك مني إشارات بعين ضنى أعاذك الله من شر الهوى فلقد غررت فيه بروحي بعد ما علمت وكان عذبا عذابي في بدايته ولست أدري وقد مثلت شخصك في ما صور الله هذا الحسن في بشر من لى برد غديات بذي سليم

وقد أضر بجفني بعدك السهر لم يبق مني لا عين ولا أنسر أذكى على كبدي نارا لها شرر إن السلامة من أسبابه غرر فصار في الصبر طعما^(٣) دونه الصبر قلبي المشوق أشمس أنت أم قمر؟ وكان يمكن أن لا تعبد الصور حيث النسيم عليل والثرى عطر

⁽١) انظر: معجم المؤلفين ١٩٤/٦. وشذرات الذهب ٢٨٩/٤. والعبر ٢٦٢/٤.

⁽۲) انظر: فوات الوفيات ٣٣/٢. والأعلام ٣١٦/٤.

⁽٣) في الأصل: ﴿ طعمٍ.

۱۳۲ حرف العين ومنها:

وللغصون مناجـاة إذا سمعـت من النسيم أحاديثا (١) لها خطـر وهي قصيدة طويلة.

توفي ببغداد في جمادى الآخرة لأربع خلون منه من سنة ثـلاث وسـتمائة ، ودفـن بالشونيزية ، وقد قارب السبعين ـ رحمه الله.

ابن أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو الحسن ابن أبي عبد الله بن أبي بكر البيهقي(7):

كان جده أحد الحفاظ المشهورين ، وأبو الحسن هذا كان خاليا من العلم. سمع من جده كثيرًا من مصنفاته ، وسمع أيضًا من أبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني في آخرين. وقدم بغداد وحدث بها ، روي عنه ابن ناصر.

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: ورد سبط البيهقي بغداد وحدث بها ، سمع منه جماعة ، وكره آخرون السماع منه لقلة معرفته بالحديث. روي لنا عنه أبو القاسم الدمشقي وسألته عنه ، فقال: ما كان يعرف شيئًا، وكان يتغالى بكتب الإجازة؛ وكان يقول: ما أجيز إلا بطسوج. قال: وسمع لنفسه في جزء عن جده تسميعا طريا ، وكان سماعه في غير ذلك صحيحًا.

سأله ابن الخشاب عن مولده [فقال] (٣): في سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في ليلة الثالث من جمادى الأولى في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالوردية.

$^{(1)}$: عتيق بن علي بن الحسن الصنهاجي ، أبو بكر الحميدي $^{(1)}$:

من أهل الأندلس. قدم بغداد بعد الثمانين وخمسمائة ، وأقام بها مدة للتفقه على أبي القاسم بن فضلان ، وسمع الحديث من أبي السعادات بن رزيق في آخرين ، وجمع مقامة وصف بغداد ، وحدث بها ، وعاد إلى بلاده.

⁽١) في الأصل: ﴿ أَحَادِيا ﴿ .

⁽٢) انظر: لسان الميزان ١١٦/٤. والعبر ٤/٤ه. وشذرات الذهب ٢٧/٤.

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٤) انظر: الأعلام ٣٦٢/٤.

حرف العين

ذكر لي بركات بن ظافر الصبان بمصر أن عتيق بن علي الحميدي _ بفتح الحاء _ نسبة إلى بعض أجداده وأنه أندلسي ، قدم عليهم مصر مرتين ، وكان أديبًا فاضلاً ، له ديوان شعر ، وصنف كتابا في الحلي والشيات وما يليق بالملوك من الآلات؛ وتولى القضاء بالمغرب ، وتوفي هناك.

١٣٤ – على بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ (١):

من أهل واسط. قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الرحمن بن الحسن بن الرحمة الزجاجي ، وسافر إلى همذان ، فقرأ على الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار ، ودخل بغداد وذكر أنه قرأ بها على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري؛ وسمع الحديث بواسط من أبي المفضل محمد بن محمد بن ربيعة وأبي محمد الزجاجي في آخرين؛ شم قدم بغداد وأقام بها إلى حين وفاته. وكان عالمًا بالقراءات [و] (٢) وجوهها وعللها، عارفًا بالنحو ، حسن الأحلاق ، متواضعًا.

ذكر لي أبو عبد الله بن سعيد الحافظ أن أبا الحسن بن الدباس حدث بكتاب الحجة لأبي علي الفارسي عن القاضي أبي طالب بن الكتاني سماعا عن أبي الفضل بن خيرون إجازة ، وما علمنا لابن الكِتّاني إجازة من ابن خيرون ، ولا روى عنه شيئاً ، و لم يشاهد ابن الدباس عند ابن الكتاني قط.

وذكر لنا من شاهد معه خطا يشبه خط ابن الشهرزوري بالقراءة عليه وليس بخطه، وأنه لم يصح أنه قرأ عليه.

مولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة بواسط.

وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستمائة. ولـه شـعر ، وشهد عند القضاة فقبلوه.

۱۳۵ – علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي (٢)، أبو الحسن الأنصاري ، يعرف بابن ظنير _ بضم الظاء المعجمة وبعدها نون مشددة مفتوحة وياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وراء _ هكذا رأيته بخط ناصر بن محمد.

⁽٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

⁽٣) انظر: المشتبه، ص ٤١٨. والإكمال ٥/٨٥٠.

محمد غانم بن وليد المخزومي ، وقدم دمشق وسمع بها من أبي محمد عبد العزيز الكتاني وأبي نصر الحسين بن طلاب ، وبصور أبا بكر الخطيب ، وقدم بغداد سنة أربع وستين وأربعمائة ، فأقام بها يسمع ، وحدث ، سمع منه أبو عبد الله الحميدي الحافظ؛ وكان عالمًا بالحديث والأدب.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت أبا الكرم خميس الحافظ عن أبي الحسن على النحوي الأندلسي ، فقال: قدم علينا ، وكان فاضلاً في النحو ، متقدما في العربية. ومن شعره:

وسائلة لتعلم كيف حالي فقلت لها بحال لا يسر دفعت إلى زمان ليس فيه إذا فتشت عن أهليه حرر

توفي منصرفه من الحج بطريق البصرة على مسيرة ثلاثة أيام عنها بكاضمية (١) أو غيرها ، في صفر سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

وذكر أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» ، فقال: حدثني أبو غالب الماوردي قال: قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري البصرة ، فسمع من أبي على التستري^(٢) كتاب «السنن» ، فأقام عنده نحوا من سنتين.

۱۳٦ – علي بن أحمد بن علي بـن يحيـى ، أبـو الحسـن بـن أبـي بكـر البيـع ، العروف بابن حنى ـ بكسر الحاء والنون ـ هكذا قيده الحميدي(٢):

سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وحدّث. مولده في ذي الحجة سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة.

وتوفي ببغداد في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ودفن بباب حرب.

١٣٧ – علي بن أحمد بن محمد بن بيان ، أبو القاسم بن أبي طالب العمري الكاتب ، المعروف بابن الرزاز:

ذكر أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي أنه من أولاد عمر بن الخطاب ، أسمعه والده من

⁽١) هكذا في الأصل، وفي معجم البلدان ٨٠٢/٧. وكالظلمة».

⁽٢) في الأصل: ﴿ النسترى،.

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ٢٧/٤. وتذكرة الحفاظ ٢٦١/٤. والمنتظم ١٧/ ١٤٨،١٤٧ والعبر ٢١/٤. والأنساب ٢٧/٦.

حرف العين

أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد وأبي على الحسن بن أحمد بن شاذان وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن بشران وعبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفي والحسين بن علي الطناجيري ومحمد بن محمد بن غيلان ، وتفرد بجماعة من شيوخه ، وكتب عنه الحفاظ. سمع منه أبو غالب الذهلي والمؤتمن الساجي وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي وأبو الفرج بن كليب ، وهو آحر من روي عنه.

سمعت الحاتمي يقول: سمعت ابن السمعاني يقول: سمعت محمد بن عبد الباقي البزاز يقول: إن بعض الطلبة حمل إلى [ابن] (١) بيان دينارًا ليسمع منه نسخة الحسن بن عرفة ، فمضى ومعه بعض الفقراء فقال له: الدخول على الشيخ وحضور القراءة ما إليه سبيل ، ولكن تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ ، وأنا أرفع صوتي وقت القراءة ويحصل مقصودك ، ففعل ، فلما قعد بين يدي الشيخ وشرع في القراءة وأحس الشيخ . مما فعل ، قال لجارية له: قومي واقعدي خلف الباب ودقي الشيح (١) الفلاني في الهاون؛ ومقصوده أن لا يسمع الذي على الباب ، ثم قال: أنا بغدادي ما يخفى على مثل هذا.

قال الحافظ المؤلف ابن النجار: كان من عادة أبي القاسم [أنه] (٣) لا يسمع جزء ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين ، وكان شيخنا ابن كليب لا يسمعه أيضًا إلا بدينار ولكن لجماعة أو لواحد.

قال السلفي الحافظ: سألت شجاع الذهلي عن ابن بيان ، فقال: حدث عن جماعة وهو صحيح السماع.

مولده في سادس صفر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وقيل: سنة ثلاث عشرة _ قـال الأول: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ، وقال الثاني: الحافظ السلفي.

وتوفي في سادس شعبان سنة عشر وخمسمائة ، ودفن بباب حرب. وكان قــد بلغ من العمر تسعا وتسعين سنة.

۱۳۸ – علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل بن الوليد بن الوليد بن عبيد الوليد بن الوليد بن عبية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبيد

⁽١) ما بين المعقوفتين ليست في الأصل.

⁽٢) في الأصل: ﴿ الشيخ؛ تصحيف. والشيخ: النبات المعروف.

⁽٣) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

١٣٦ حرف العين

شمس بن عبد مناف ، أبو الحسن بن أبي نصر القرشي الهكاري ـ هكذا رأيت نسبه بخط أبي على بن البرداني^(۱):

كان يعرف بشيخ الإسلام. سمع الكثير ، وسافر في طلبه ، وجمع كتبا في السنة. ذكر أنه سمع بالموصل أبا جعفر محمد بن المحتاج المروزي الفقيه ، وبحلب أبا القاسم علي بن أحمد بن المظفر المقرئ ، وبمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، وبمكة أبا الحسن محمد بن علي بن صخر ، وحدث بالكثير؛ وانتقى (٢) عليه محمد ابن طاهر المقدسي ، وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ، و لم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وفي حديثه متون موضوعة ، مركبة على أسانيد صحيحة ، وقيل: إنه كان يضع الحديث بأصبهان ، قدم بغداد ، وحدث بها. روي عنه أبو القاسم بن السَّمَ وقَنْدي.

كتب إليَّ محمد بن معمر القرشي أن أبا نصر اليونارتي أخبره قال: على بن أحمد الهكاري قدم علينا أصبهان ، روى عن ابن نظيف ، و لم يرضه أبو بكر بن الخاضبة فيما بلغني.

قال أبو القاسم بن عساكر: علي بن أحمد الهكاري لم يكن موثقا ، بلغني أن ابن الخاضبة قصده لما قدم بغداد ، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر سماعه منه ، فسأله عن تاريخ سماعه منه ، فذكر تاريخًا متأخرًا عن وفاة ذلك الشيخ ، فقال ابن الخاضبة: هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته بمدة ، وتركه وقام.

مولده في شـوال سنة تسـع وأربعمائـة ، وتـوفي في أول محـرم سنة سـت وثمـانين وأربعمائة ـ كذا بخط شجاع بن فارس الذهلي أبي غالب ـ رحمه الله.

$^{(7)}$: على بن أفلح بن محمد ، أبو القاسم العبسي $^{(7)}$:

كاتب أديب فاضل ، شاعر مترسل بليغ. له ديوان شعر ورسـائل ، ويكتب خطَّـا حسنًا.

⁽١) انظر: الكامل لابن الأثير ٩٣/١. ولسان الميزان ١٩٥/٤. ووفيات الأعيان ٣١/٣. وتذكرة ١١٩٩/٣. والعبر ٣١٢/٣. والمرآة الجنان ١٤٢/٣.

⁽٢) في الأصل: ﴿ وَانْتَفَا ۗ .

^{(ُ}٣ُ) اَنظر: وفيّات الأعلام ٦٨/٣. ومرآة الزمان ١٦٩/٨. والأعــلام ٥/١٧. والمنتظم ٣٢٨/١٧– ٣٤١

أيها المالك رقي قد تجافيت طويلا بالذي يبقيك إلا ما تعطفت قليلا إن أكن أذنبت ذنبا فاصفح الصفح الجميلا أنا عبد ذل فارحم سيدي عبدا ذليلا!

مولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وتـوفي في ثـاني شـعبان سـنة خمـس وثلاثـين وخمسمائة.

آخر الجزء الخامس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

* * *



الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار انتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله





• 1 ٤ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخرزي الكاتب(١):

من أهل باخرز ، ناحية من نواحي نيسابور ، كان من أفراد عصره في الأدب والبلاغة وحسن النظم والنثر. سدا (٢) في صباه طرفا من الفقه على أبي محمد الجويني، وسمع منه ومن أبي عثمان الصابوني وأبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي. ثم اشتغل بالكتابة ، وخدم في ديوان الرسائل. وقدم بغداد في أيام القائم بالله ومدحه، وصنف كتابا سماه «دمية القصر» ذكر فيه شعراء عصره ، وله ديوان شعر مشهور. روى عنه أبو شجاع الذهلي.

وله قصيدة أولها:

إني إليك من الحبيب رسول من علتي وهبوبها معلول

هبَّت نسیم صبا تکاد تقول سکری تجشمت الربسی لتزورنی

قال أبو سمعد بن السمعاني: قتل الباخرزي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة بباخرز ، ودُفن بها وهو في أيام الكهولة. قُتل في مجلس أنس على يدي بعض المخاذيل في الدولة النظامية وظل دمه هدرا ـ رحمه الله تعالى.

ا کا + علی بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم بن أبى محمد بن أبى الحسين الشافعي ، عرف بابن عساكر(7):

من أهـل دمشـق ، إمـام المحدثـين في وقتـه ، ومـن انتهـت إليـه الرئاسـة في الحفـظ والإتقان ، وبه ختم هذا الشأن ، سمع بإفادة أخيه الأكبر في سنة خمس وخمسمائة مـن

⁽١) انظر شذرات الذهب ٣٢٧/٣. والعبر ٣٦٥/٣. والأعلام ٨١/٥. ومعجم الأدباء ٣٢/١٣-٤٨. ووفيات الأعيان ٣٦٦٣-٦٨.

⁽٢) أي طلب.

⁽٣) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤. والعبر ٢١٢/٤. ووفيات الأعيان ٤٧١/٢- ٤٧٢. ومعجم الأدباء ٨٧/١٣.

أبي الحسن بن الموازيني وأبي القاسم النسيب (١) وأبي الوحش سبيع بن قيراط (٢) المقرئ وأبي طاهر الحنائي ، وسمع هو بنفسه من والده وأبي محمد بن الأكفاني وأبي الحسن بن قبيس وطاهر بن سهل الإسفراتيني. وحج في سنة إحدى وعشرين ، وسمع عشرين ، وسمع عشرين . وسمع الكثير ببغداد من ابن الحُصين وأبي الحسن الدينوري وأبي العز بن كادش وأبي القاسم الحريري ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في آخرين ، وسمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدي وعاد إلى بغداد ، فأقام بها يسمع الحديث ويقرأ الفقه والخلاف بالمدرسة النظامية ويكتب ويُحصل خمس سنين ، شم عاد إلى دمشق ، ورحل إلى خراسان على طريق آذربيجان ، ودخل نيسابور في سنة تسع وعشرين وسمع أبا عبد الله الفراوي وأبا محمد السيدي وزاهر الشحامي وأخاه وجيها ، وعمر من يوسف بن أيوب الهمذاني ، وسمع ببسطام ودامغان والري وزخان وسمنان ، وعاد إلى دمشق يملي ويحدث ويصنف ، وسمع منه جماعة من شيوخه . وكان إماما حجة ثقة نبيلا ، حدّث ببغداد ، وروى عنه من أهلها أبو بكر شيوخه . وكان أمنن منه .

قال سعد الخير: مارأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله. وله من المصنفات: «التاريخ»، «الإشراف على معرفة الأطراف»، «المعجم لأسماء شيوخه»، «الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات» اثنان وسبعون جزءا.

قلت: وأملى أربعمائة مجلس في جامع دمشق ، وكان يختمها بأبيات من شعره.

ولقد سمعت شيخنا عبد الوهاب بن علي الأمين يقول: كنت يومًا مع الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقاء الشيوخ، فلقينا شيخًا فاستوقفه ابن السمعاني ليقرأ عليه شيئًا، وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطته، فلم يجده وضاق صدره، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذي هو سماعه؟» قال: كتاب «البحث والنشور» لابن أبي داود سمعه من أبي النصر

ابن الزينبي ، فقال له: لا تحزن ! وقرأ عليه من حفظه أو بعضه ـ الشك من شيخنا.

أخبرني شهاب الحاتمي ، حدثنا ابن السمعاني قال: علي بن الحسن بن عساكر أبو

⁽١) في الأصل بدون نقط.

⁽٢) في الأصل: ﴿ فراطا﴾.

القاسم من أهل دمشق كثير العلم ، حافظ متقن ديّن خيرٌ ، جمع من معرفة المتون والأسانيد ، صحيح القراءة متثبت محتاط ، رحل في طلب الحديث ، وتعب في جمعه، وبالغ في الطلب. ورد بغداد ، وسمع بها من أصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري، ثم رجع إلى دمشق ، ورحل إلى خراسان ودخل نيسابور قبلي بشهر أو أكثر، ثم رأيت نيسابور وصادفته بها ، وجمع ونسخ ، وأقام مديدة ببغداد ، وحدثني بأحاديث، شم اجتمعت به في رحلتي إلى الشام ببلدة دمشق في سنة خمس وثلاثين أو خمسمائة](١)، وأفادني عن شيوخها ، وسعى في تحصيل الشيخ لي ، كتبت عنه وكتب عني، وكان قد شرع في «التاريخ الكبير» لدمشق على نسق تاريخ الخطيب؛ وصنف التصانيف، وخرّج التخاريج.

قال الحافظ أبو محمد القاسم: ولد أبي في محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة؛ وتوفي ليلة الإثنين ثاني عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بدمشق ، ودفن بمقابر باب الصغير _ رضى الله عنه ورحمه.

١٤٢ – علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن بن أبي الفوارس الصوفي:

من أهل البصرة، كان جوالا، سافر إلى الشام، ودخل ديار مصر وصحب المشايخ، وكانت أحواله ومقاماته حسنة، وصار من مشاهير الزهاد والعلماء الورعين، له كرامات، سكن بغداد إلى حين وفاته، سمع بمصر من أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي، وحدّث؛ روى عنه الحافظ بن عساكر.

اجتمع الإمام أبو حامد الغزالي وإسماعيل الحاتمي وأبو الحسن البصري وإبراهيم الشباك في آخرين بالمسجد الأقصى، فأنشد منشد هذين البيتين:

فديت ك لولا الحب كنت فديتني ولكن بسحر المقلتين سبيتني أتيتك لما ضاق صدري من الهوى و [لو] (٢) كنت تدري كيف شوقي أتيني

قال: فتواجد أبو الحسن البصري وجدا أثر في الحاضرين، وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعة في ذلك المجلس ورفع ميتا.

توفي أبو الحسن البصري في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وخمسمائة ـ رحمه الله.

⁽١) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

١٤٤

١٤٣ – على بن زريق، الكاتب البغدادي:

صاحب القصيدة المشهورة التي رواها عنه أبو الهيجاء محمد بن عمران بن شاهين:

وما سر قلبي مذ شطت بك النوى أنيس لا كأس ولا متصرف وما ذقت طعم الماء إلا وحدته كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف ولم أشهد اللذات إلا تكلف وأي سرور يقتضيه التكلف؟

قال أبو عبد الله الحميدي: قال لي أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، فقال: من تختم بالعقيق وقرأ لأبي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة من ابن زريق فقد استكمل الظرف.

= 18.8 - 3 بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكري = 18.8

من أهل عسكر سامراء. كان من الحقاظ، سمع علي بن مسلم الطوسي وعبد الرحيم بن سلام بن المبارك الواسطي وعبد السلام بن عبيد وعمرو بن علي الفلاس والقاسم بن محمد الزبيدي ومحمد بن المُثَنَّى الزمن في آخرين؛ روى عنه من أهل أصبهان القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد العسال.

ذكر أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ علي بن سعيد العسكري في تاريخ أصبهان وقال: كان من الثقات، يحفظ ويصنف.

توفي بالري سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. قال الحافظ أبو نعيم: كان من الحفاظ.

١٤٥ – على بن العباس النوبختي (٢):

كان وكيلا للمقتدر، وكان أديبا، راوية للأخبار والأشعار. كان علي بن العباس النوبختي مع جماعة من أهله على سطح أبي سهل النوبختي في ليلة من ليالي النصف يشربون ومعهم إبراهيم بن القاسم بن زرزر المغني، وكان إذ ذاك أمرد حسن الوجه، وكان في السماء غيم ينجاب مرة ويتصل أخرى، فانجاب الغيم عن القمر فانبسط، فقال على بن العباس وأقبل على إبراهيم:

لم يطلع البدر إلا مـن تشـــوقه إليك حتى يوافى وجهك النظـرا

ولم يتمم البيت حتى استتر القمر فقال:

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٢٣٣/٢. والأعلام ١٠٢/٥. والعبر ١١٤/٢.

⁽٢) انظر: الأعلام ٢٩٧/٤.

حرف العين

ولا تغيب إلا عند حجلته لما رآك فولى عنك واستترا

توفي النوبختي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وقد قارب الثمانين.

١٤٦ - علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو الحسن (١):

من أهل جرجان، ولى القضاء بها ثم انتقل إلى الـري وولى القضـاء بهـا، وصنّـف تاريخا، وله في الأدب اليد الطولى، روى ببغداد شيئًا من شعره.

وذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر، قال: ومن ملَح شعره قوله في الغزل:

أفدى الذي قال وفي كفه مشل الذي أشرب من فيه الورد قد أينع في وجسنتي قلت: فمن باللشم يجنيه ه^(٢)

وقوله:

ب الله فض العقيق عن برد تروي أقاحيه من مدام فمه وامسح عوالي العذار عن قمر يقصر بالورد خد ملتثمه قل للسقام الذي يناظره دعه واشرك حشاي في سقمه كل غرام يخاف فتنته

وقوله: قــد بــرح الحــب بمشـــتاقك

قد برح الحب بمشتاقك فأوله حسن أخلاقك لا تجفه و ارع له حقه فإنه خاتم عشاقك

توفي لست بقين من ذي الحجة اثنين وتسعين وثلاثمائية بالري، وحمل تابوته إلى حرجان فدفن بها.

الفقيه الخنبلي $^{(7)}$:

قرأ القرآن بالقراءات على أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن علي بن شيطا، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الأصول والخلاف على القاضي أبي الطيب (١) انظر الأعلام ٥/٤١. وشذرات الذهب ٥٦/٣. ووفيات الأعيان ٢/٨٤٤. ومعجم المؤمنين ١٢٣/٧. وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣ز٨-٥٠٠. ويتيمة الدهر ٢٣٨/٣.

(٢) في الأصل: «بحسه». (٣) انظر: الأعلام ١٢٩/٥. وشذرات الذهب ٢٥/٤. ولسان الميزان ٢٤٣/٤. والزيل على طبقات الحنابلة، وص ١٧١. والعبر ٢٩/٤. الطبري، وقرأ الأدب على أبي القاسم بن برهان، وسمع الحديث من أبي بكر محمد بن بشران وأبي الفتح بن شيطا وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري وأبي طالب محمد بن علي العشاري في آخرين. وكان فقيهًا مبرزًا، مناظرًا، حدلاً، كثير المحفوظ، دقيق المعاني. وصنف كتبًا كثيرة في الأصول والمذهب والحلاف، وجمع كتابا سماه «الفنون» يشتمل على ثلاثمائة مجلدة أو أكثر.

قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل من كلامه في صفة الأرض أيام الربيع، قال: إن الأرض أهدت إلى السماء غبرتها بترقية الغيوم، فكستها السماء زهرتها من الكواكب والنحوم، وقال: كأن الأرض أيام زهرتها مرآة السماء في انطباع صورتها.

ومن شعره قوله من قصيد:

ودمعك من آماق عينيك هاطل وقد كان محمرا فلونك حائل ولوعة قلب بلبلته البلاسل فلي باطن قد قطعته النوازل لهيب مداخل

يقولون لي ما بال جسمك ناحل وما بال لون الجسم بدل صفرة فقلت سقاما حل في باطن الحشا وأنسيَّ لمثلسي أن يبين لنساظر وما أنا إلا كالزناد تضيمنيت

مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

وقال السلفي: في جمادي الآخرة، وتوفي في ثاني عشر جمادي الأولى سنة تلاث عشرة وخمسمائة، ودفن بباب حرب.

الشيخ (1)، أبو الحسن بن أبي البركات، الشاعر المعروف بالمفيد:

من أهل الكرخ. كان حسن الشعر فاضلاً حسن الأخلاق.

أنشدني على بن على بن سالم المفيد لنفسه:

ما هكذا أهل الوفسا شرد نومسي ونفسا غسادرك قلسي هدفسا فيهن سقمي والشفا كـــم ذا التحـــني والجفــا طيفـــك لمـــا زارنـــي يـــا رشـــا ألحاظـــه رميتـــني بأســـهم

⁽١) في الأصل بدون نقط، وكتب فوقه: (كذاه.

رفق ا بصبِّ مدنف ف كابد فيك التلفا من خبت عنه سيدي طيب الكرى ما عرفا فقال الله فقال الله فقال الكرى ما عرفا فقال الله فقال ال

مولده تقديرًا سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وتوفي في رجب سنة سبع عشرة وستمائة، ودفن بمشهد الحسين بن على.

٩٤٩ - علي بن علي بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب:

من أهل الحلة السيفية. كان أديبا فاضلاً، مليح الشعر، غاليا في التشيع، مبالغا في الرفض، حبيث العقيدة.

ومن شعره قوله:

ومهفهف جمع النحول بأسره لشقاوتي في مقلتيه وخصره قمر يبيح ثغور صبري ما حميى وأسه عمدا من سلافة ثغره

وله:

إني لأغبط فيك عود أراكة أوردتها من عذب ريقك منهلا ويروقني حسد الزجاجة كلما رشفت تجاه الخمر منك مقبلا وأغار من ملق الوشاح إذا جرى بنحيف خصرك ذاهبا أو مقبلا

مولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتوفي في سنة تسع وسبعين وخمسمائة بغداد.

• ١٥ - علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكرى، أبو الحسن:

من أهل الحرم الطاهري. كان أديبًا فاضلاً بليغًا. ذكره العماد الأصفهاني في «الخريدة» ووصفه بالفضل والعلم. سمع الحديث من أبي علي محمد بن محمد بن المهدي وهبة الله بن الحُصين في آخرين وحدث، سمع منه أبو المحاسن عمر القرشي.

ومن شعره قوله:

١٤٨ حوف العين

حللــن بروضــة مثـــل البـــدور بتوريـد الخـــــدود وبالتغـــــور

وله في سوداء:

إن كان لليل بدر فأنت للصبح خال

يا مَن فؤادي فيها متيما ما يزال وقال: وقد أهديت له تفاحة:

بوَصْلِ بعد طول هجسران ولونها ورد خسده القانسي حيــــــا بتفاحـــــة فأحيـــــــاني كأنمــــا ريحهــــــا تنفّســـــــه

نظرت إلى جوار سامرات

فقابلن الشـــقائق والأقـــاحي

مولده سنة تسع وخمسمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ببغـداد، ودفـن بباب حرب.

101 - 3على بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي (1):

أصله من نيسابور وهو بغدادي، سكن شيراز. وكان أديبا نحويًا لغويًا؛ له المصنفات الحسنة المشهورة كالبصائر وغيرها. سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبا محمد جعفر بسن محمد بن نصير والمعافى بن زكريا النهرواني وأبا عبيد الله المرزباني، روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن فارس في آخرين.

ومن شعره قوله:

قل لبدر الدجى وبحر السماحة واللذي راحتاه للناس راحة ما تركت الحضور سهوا ولكن أنت بحر ولست أدري السباحة

١٥٢ – علي بن محمد بن علي الهراسي، أبو الحسن الشافعي؛ المعروف بالكيا(٢):

من أهل طبرستان. هاجر إلى نيسابور وله عشرون سنة، وصحب إمام الحرمين أبـــا المعالي الجويني مدة، وتفقه عليه حتى برع في الأصول والفــروع والخــلاف؛ ثــم حــرج إلى بيهق فأقام بها مدة يدرس ويفيد الناس، ثم قدم بغداد وتولى التدريس بالنظاميــة في

⁽١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢/٤. ومعجم المؤلفين ٢٠٥/٧. وبغية الوعاة، ص ٣٤٨. ومعجم الأدباء ٥١/٥.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٤/٨. ووفيات الأعيان ٢٨٤/٦. ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٧. والأعلام ٥٢٠/٠ انظر: مدرات الشافعية للسبكي ٢٨١/٤.

حرف العين عين العين ١٤٩

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته. وكان كامل الفضل، فصيح العبارة، جهوري الصوت، له التعليق والمصنفات الحسنة. سمع كثيرًا من شيخه الجويني وأبي علي الحسن بن محمد الصفار وأبي الفضل زيد بن صالح الطبري، وحدث ببغداد؛ روى عنه سعد الخير الأنصاري والسلفي.

قال السلفي: سمعت الفقهاء يقولون: كان أبو المعالي الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي والجريان للغزالي والبيان لإلكيا.

مولده في خامس ذي قعدة سنة خمسين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في مستهل محرم سنة أربع وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب أبرز.

ورثاه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزي من قصيدة أولها:

هي الحوادث لا تُبقى ولا تـذر مـا للبريـة مـن محتومهـا وزر لو كان ينجـى علو من بوائقها لم تكسف الشمس بل لم يخسف (١) القمر

٣٥١ - علي بن محمد بن علي التميمي العنبري، أبو الحسن، المعروف والده بدُّواس القنا:

من أهل البصرة. قَدِم واسطا وسكنها إلى حين وفاته، وكان تــام المعرفة بـالأدب. قدم بغداد ومدح بها صدقة بن منصور.

ومن شعره من قصيدة:

ساقوا الجمال وخلفوني أثرهم يا راحلين عن العقيق وخاطري إن كان قد حكم الهوى أن ترقلوا في ترفقوا على أفوز بنظرة أسكنتم جسمي الضنا وسلبتم إن تتهموا فتهامة أكرم بها أو تنجدوا فالقلب منذ بلى بكم

متملم الدعوهم وأندادي المطيهم هاد وقلبي حادي عما أجن وتذهبوا برقادي تطفي غليلا دائم الإيقاد حفني الكرى وذهبتم بفؤادي لبني الهوى من منزل ومراد وقف على الإتهام والإنجاد

توفي في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ليلة سادسه.

⁽١) في الأصل: ولم يكسف.

١٥٠ حرف العين

١٥٤ - علي بن محمد بن غالب، أبو فراس العامري، المعروف بمجد العرب(١):

شاعر مجيد، ذكره أبو عبد الله الكاتب في الخريدة وأثنى عليه، ومن شعره:

أمتعب ما رق من جسمه بحمل السيوف ونقل (٢) الرماح

لا تنكرين عليّ يا شمس الهدى أني مررت عليك غير مسلم فالشمس لا تخفي ولكن ضوءها مخف لها عسن ناظر المتوسم

توفي بالموصل في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

- 100 علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي، الشاعر (7):

مولده ومنشؤه باليمن، وطرا إلى الشام، وسافر منها إلى العراق، ولقي الصاحب ابن عباد، وقرأ عليه وانتحل مذهب الاعتزال، وأقام ببغداد ودوّن بها شيئًا من شعره، تم عاد إلى الشام. وكان أديبا فاضلاً متورعًا.

وبلغ من تورعه أنه كان نسخ شعر البحتري، فلما بلغ إلى أبيات فيها هجو امتنع من كتبها وقال: لا أسطر بخطي مثالب الناس ومساوئهم تحرجا من ذلك؛ ومن شعره قوله:

> لها ريقة أستغفر الله إنها وصارم طرف ما يفارق غمده

> > وقال:

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها وقفت بها أبكي وتردم أينقي ولو بكت الورق الحما [ثم](^{١)} شحوها

ألذ وأشهي في المذاق مــن الخمـر و لم أر شيئًا قط في غمــده يفرى

فتقضي يا هذا السلام ذمامها وتصهل أفراسي وتدعو حمامها بعين نجي أطواقهن انسجامها

⁽١) انظر: الأعلام للزركلي ٥/٨٥.

⁽٢) في فوات الوفيات: «وثقل».

⁽٣) انظر: النجوم الزاهرة ٤/٣٢٦. ووفيات الأعيان ٣٠/٣. وكشـف الظنـون، ص ٧٧١. ومـرآة الجنان ٩٢/٣. وشذرات الذهب ٢٠٤/٣.

⁽٤) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

إلى برد يثنى عليه لثامها إذا شربته النفس زاد هيامها من السلسبيل العذب زاد اضطرامها سلاف رحيق رق منها مدامها كنافجة قد فض عنها ختامها ودر الثنايا فذها وتوامها قلائد در في العقيق انتظامها ولذ بسمعي عتبها وملامها أدمعها أم تغرها أم كلامها؟ تحسر عن شمس النهار جهامها لاشراقها في الحسين نورا تمامها يفض عن المسك العتيق ختامها تبسمه رأد الضحي وابتسامها ففاضت وأحرى حار فيها جمامها وصحة أجفان الحسان سقامها سلامي كما يأتي إلى سلامها؟ فما سفرت حتى تجلى ظلامها طويل حكاه فرعها وقوامها تيقظها عن عفة ومنامها فسيان عندي نايها ومقامها بكل مقام وهبي صعب مرامها أيعذبها بالبعد منك غرامها سحابة صيف ليس يُرجى دوامها يدا قبل أن يمضى ويعبر رامها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها

وفي كبدي أستغفر الله غلـــة وبرد رضاب سلس غيير أنه فوا عجبا من غلة كلما ارتوت كأن بُعيد النوم في رشفاتها وتعبق رياها وأنفاسها معا ولم أنس يوم التقيي در دمعها وقد بسمت عن ثغرها فكأنه فلم أدر أي الدر أنفسس قيمة وقد سفرت عن وجهها فكأنما ومن حیثما دارت بطلعتها یری وألقت عصاها في رياض كأنما وضاحكها نور الأقاحي فراقيني نظرت ولي عينان عين ترقرقت فلم أر عيبا غير سقم جفونها خليليّ هل يأتي مع الطّيف نحوها ألت بنا في ليلة مكفهرة أتت موهنا والليل أسود فاحم فأبصر من الطيف نفسا أبيسة إذا كان حظى أين حلت خيالها وهل نافعي أن تجمع الدار بيننا أسيدتي رفقا بمهجة وامتق لك الخير جُودي بالجمال فإنه وما الحسن إلا دولة فاصنعي بها أرى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها

ذكر أبو الخطاب أن التهامي أظهر الانتساب في ولد الحسين بن علمي، وحصل في أحياء طي، ودعا إلى نفسه، فأنفذ الطاهر بن الحاكم صاحب مصر إلى ابن عليان أمير طي، فقبض عليه وأنفذه إلى مصر فحبس بها، وقيل: إنه قُتل.

١٥٢ حرف العين

۱۵۲ — علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم، أبو نصر بن أبي القاسم، المعروف بابن ماكو $\mathbf{W}^{(1)}$:

أصله من جرباذقان، وكان والده من وزراء القائم بأمر الله، وعمه قاضي القضاة. وأحب العلم منذ صباه، وطلب الحديث، ورحل إلى الشام والثغور وديار مصر والجزيرة والعراق، وحصًّل طرفا صالحًا في هذا العلم، وقرأ الأدب حتى برع فيه، ول النثر والنظم الحسن والمصنفات الملاح. سمع ببغداد أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن محمد العتيقي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وسمع بدمشق من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبسي الحديد وأبي محمد الكتاني، وبمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم الحسيني والقاضي أبي عبد الله القضاعي و آخرين. سمع منه الحافظان أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني والفقيه أبو الفتح نصر المقدسي في آخرين.

ومن شعره قوله:

أقول لقلبي (٢) قد سلا كل واجد ونفض أثواب الهوى عن مناكبه وحبك ما يــزداد إلا تحـــددا فياليت شعري ذا الهوى في منــاك به (٣)

قال أبو عبد الله الحميدي: كان ابن ماكولا إذا سألناه عن شيء كأنه على طرف لسانه، ولو عاش لجاء منه شيء، وما سألنا الخطيب عن شيء قط فأجابنا عنه من حفظه، إنما يحيل على كتبه.

قال السلفي: سألت شجاع الذهلي عن ابن ماكولا فقال: كان حافظًا فهمًا ثقة، صنف كتبا في علم الحديث وغيره.

وقال السلفي أيضًا: سألت المؤتمن بن أحمد الساجي عن ابن ماكولا، فقال: كان له فهم وحسن معرفة بالحديث مع وساطة البيت. لم يلزم طريق أهل العلم فلم ينتفع بنفسه.

⁽٢) في الأصل فوقها: (لنفس).

⁽٣) على الهامش الأصل: وأنشد في هذين البيتين يونس بن إبراهيم العسقلاني عن أبى الحسن علي ابن أبى عبد الله البغدادي عن الحافظ أبى الفضل بن ناصر عن ابن ماكولا.

حرف العين

مولده بعكبرا في منتصف شعبان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

قرأت على أبي محمد بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر قال: كان أبو نصر بن ماكولا قد سافر نحو كرمان وكان معه مماليكه الأتراك، فغدروا به وقتلوه وأحذوا الموجود من ماله، وذلك في سنة خمس وسبعين وأربعمائة وله من المصنفات كتابه المشهور في «المؤتلف والمختلف».

۱۵۷ – علي بن هلال بن البواب، أبو الحسن الكاتب، مولى معاوية بن أبي سفيان (۱):

قرأ الأدب على أبي الفتح بن جني، وسمع من أبي عبيد الله المرزباني، وكانت له معرفة بتعبير الرؤيا؛ وكان يعظ الناس بجامع المنصور، ولـــه النظــم والنــثر المليـح؛ وإليــه انتهت الرئاسة في حسن الخط وجودته.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: علي بن هلال أبو الحسن بن البواب، صاحب الخط المستحسن المذكور، رأيته وكان رجلاً دينًا، لا أعلمه روى شيئًا من الحديث.

وقد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى في قصيدة له:

ولاح هلال مثل نون أجـادها . يماء النضار الكاتب ابن هـــلال

قال محمد بن الليث الزجاج يهجو ابن البواب، وكان إذ ذاك منقطعا إلى الشريف الرضى وملازما له.

[أيهذا الشريف] (٢) حاشاك حاشاك وسعد السعود في الأندال وسعد السعود في الأندال انظر اللام من هلال تجدها فيه مشكولة بلا أشكال

توفي في ثاني جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، ودفن بجوار أحمد.

١٥٨ – على بن يلدرك بن أرسلان التركي، أبو الثناء بن أبي منصور الكاتب (٢):

⁽١) انظر: وفيات الاعيان ٢٨/٣-٣٠. والاعلام ١٨٢/٥. ومعجم الادبء ١١٠/١٥=١١٠٢ وتذكرة الحفاظ ٦/٣ه.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٣) انظر: مرآة الزمان ٩٩/٨.

حرف العين

كتابه «الفنون» وابن ناصر.

و من شعره:

ومد له علق الغرام بقلبه إن حن ليل حن لاعب حب عذب العذاب من أهوى عذابه يرتاح ما حدر الصباح لثامه ما لج عاذله عليه بعذله بغداد موطنه ولكن الهوي أو كان قيس العامري بعصره

وله من قصيدة:

رقت حواشي الحبب بعدك رقبة وحفت علينا بعد ذاك خشــونة

فمواقد النييران من نيرانه أو مد سيل كان من أجفانه وحلا مريس الجنور من سلطانه وارتياح قمسري عليي أغصانيه إلا ولج عليه في عصيانه نجد وأين هواه من أوطانمه؟ دُعي الخليّ من الهوي لعنانسه

غارت لها ببلادنا الصهباء فكأنها التف___, يق والق__, باء

توفى في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب ... قاله أبو الفرج بن الجوزي.

١٥٩ - على بن الطستاني الأنباري:

شاعر حسن الشعر، سافر إلى الموصل واستوطنها.

توفي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. ومن شعره قوله:

لو ترانى في ليلة العيد واليأ س لأبصرت أعجب الأشياء كل عين ترنو إلى مغرب الشمم مس وعيني ترنو إلى البطحاء مقلتي تطلب الهللال على الأر

ض وهم يطلبونه في السماء

يتلوه عمر بن حسن بن دحية الكلبي رحمه الله تعالى(١).

١٦٠ - عمر بن حسن بن على بن محمد بن فرح ـ بسكون الراء وبالحاء المهملة ـ بن خلف بن قومس بن يـزلال بن مـلال بن أحمـد بن دحيـة بن خليفـة الكلبي، أبو الخطاب(٢):

⁽١) هذه الترجمة أضيفت على الأصل في المخطوط.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ١٦٠/٥ ووفيات الأعيان ٢١٢/٣. ومرآة الزمان ٦٩٨/٨. والأعلام

حرف العين

من أهل منورقة من بلاد الأندلس (١)؛ وذُكر أنه يسمى عبد الله، وأن أمه أمة الرحمن بنت أبي عبد الله محمد بن أبي البسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب. فلهذا كان يكتب بخطه: ذو النسبين: بن دحية والحسين. قدم علينا بغداد، وأملى من حفظه، وكتبنا عنه، وذكر أنه سمع من أبي الفرج ابن الجوزي؛ وسافر إلى العراق فسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني معجم الطبراني، ودخل خراسان فسمع بنيسابور من أبي سعد بن الصفار ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي في آخرين وحصل الأصول، وسمع بواسط من أبي الفتح بن الماندائي.

وذكر أنه سمع كتاب «الصلة» من أبي القاسم بن بشكوال، وأنه سمع بالأندلس من جماعة، غير أني رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادعائه لقاء من لم يلقه، وسماع ما لم يسمعه، وكانت أمارات ذلك لائحة على كلامه، وكان القلب يأبى سماع كلامه، ويشهد ببطلان قوله. دخل ديار مصر، وسكن بالقاهرة، وصادف قبولا من السلطان الملك الكامل، وسمعت من يذكر أنه كان يسوى له الملابس حين يقوم.

وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس، وذكر لمشايخها وعلمائها أن ابن دحية يدَّعى أنه قرأ على جماعة من الشيوخ القدماء، فأنكروا ذلك وأبطلوه وقالوا: لم يلق هؤلاء ولا أدركهم، وإنما اشتغل بالطلب أخيرا وليس نسبه بصحيح (٢)، ودحية لم يعقب. فكتب السنهوري محضرا،

(١) على الهامس الأصل: «ذكر ابن نقطة في» «تكملة الإكمال ونقله من خطه ابن دحية هذا، وإلا أنه قال في نسبه: أحمد بن بدر بن دحية، ثم قال بعد كلام له: وكان موصوفاً بالمعرفة والفضل إلا أنه يدعي أشياء لاحقيقة لها، ذكر أبو القاسم بن عبد السلام قال: نزل عندنا بالحريم الظاهرى أبو الخطاب بن دحية، فكان يقول: أحفظ صحيح مسلم والترمذي وغير ذلك، فأخذت جمة أحاديث من الترمذي وجمة أحاديث من الموضوعات فأخذت جمة أحاديث من الترمذي وجمة أحاديث من الترمذي فقال: ليس بصحيح، وآخر فقال: لأعرفه، ولم يعرف منها شيئاً، وذكر ابن نقطة أنه يعرف بابن الجميل - بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المكسورة المعجمة من تحتها باثنتين».

وعلى الهامش أيضاً إضافة من المحرر: (ثم شاهدت هذا النسب بخط الحافظ أبي الخطاب بن دحية في إجازة كتب بها لجماعة فيهم اسم بعض شيوخ شيوخنا، ومنهم يحيى بن علي القوسي وعلي بن شجاع بن سالم الغرير وجعفر الهمذاني وعبد الغني بن سليمان وزينب وعاصم بن الأسود».

(٢) على هامش الأصل: (ذكر ابن دحية بن الزبير قال: روى سننه عن أبي محمد عبيـد الله وغـيره، ودخل الأندلس، وأخذ بها عن جماعة منهم الحافظ أبو بكر بن الجد أبو عبد الله بن رزقون وأبو العباس بن خليل، وكان معتنياً بالعلم، ومشاركاً في فنـون عـدة، ومجتهـداً معتنيـاً بالأخذ عـن=

وأخذ خطوطهم فيه بذلك، وقدم به ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك، فاشتكى إلى السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضي ويؤذيني! فأمر السلطان بالقبض عليه، وضرب، وأشهر على حمار وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه. وبنى له السلطان الملك الكامل دارا للحديث.

وكان حافظًا ماهرا عالمًا بقيود الحديث، فصيح العبارة، تام المعرفة بالنحو واللغة، وكان ظاهري المذهب، كثير الوقيعة في السلف، خبيث اللسان، أحمق، شديد الكبر، قليل النظر في الأمور الدينية، متهاونا في دينه.

قال الحافظ أبو الحسن بن علي بن المفضل المقدسي: كنا يومًا بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك ابن دحية، فسألني السلطان عن حديث فذكرته له، فقال لي: من رواه؟ فلم يحضرني إسناده وانفصلنا، فاجتمع بي ابن دحية وقال لي: يا فقيه! لما سألك السلطان عن إسناد ذاك الحديث، لِمَ لَمْ تذكر له أي إسناد شئت؟ فإنه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح أم لا! وكنت قد رجحت قولك «لا أعلم»، وعظمت في عينه، قال: فعلمت أنه جرئ على الكذب.

أنشدني أبو المحاسن محمد بن نصر عرف بابن عنين لنفسه بدمشق يهجو ابن دحية:

دحية لم يعقب فلم تعتزي إليه بالبهتان والإفك ما صح عند الناس شيء سوى أنك من كلب بلا شك

توفي ابن دحية بالقاهرة في ليلـة رابـع عشـر ربيـع الأول مـن سـنة ثـلاث وثلاثـين وستمائة، وقد نيف على الثمانين. وكان يخضب بالسواد ـ قدس الله [روحه] (١).

الصوفى (7):

ابن أخي الشيخ أبي النجيب. كان شيخ وقته في علـم الحقيقـة وطريقـة التصـوف، وإليه انتهت الرئاسة في تربية المريدين وتسليك طريق العبادة والزهد في الدنيا.

⁼الشيوخ، وأقر العبارة والأسانيد ورحـال الحديث والجـرح والتعديـل، وكـان موصوفًا بالثقـة والعدالة والصداقة والاعتناء التام.

⁽١) ما بين المعقوفتين ليست في الأصل.

⁽٢) انظر: وفيات الأعيان ٢١٩/٣. وشذرات الذهب ١٥٣/٥. وطبقات الشافعية للسبكي ٥٣/٥. والأعلام ٢٢٣/٥. ومرآة الجنان ٢٩/٤. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٠٣/٢.

عرف العين

ولد بسهرورد وقدم بغداد في صباه، وصحب عمه وغيره، وسلك طريق الرياضيات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع الحديث. ثم انقطع عن الناس ولازم الخلوة، واشتغل بإدامة الصيام والقيام والذكر إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس ويتكلم عليهم؛ فعقد بحلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطئ دجلة، وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد، وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام، واشتهر اسمه، وقصده المريدون. سمع الحديث من عمه ومن أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي وأبي الفتح بن البطي وأبي زرعة المقدسي في آخرين. وحدّث وصنّف مصنفات مفيدة، منها مغاني المعاني، وأضر في آخر عمره.

أنشدني عمر بن محمد السهروردي لنفسه:

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر تروق أكنافه يزهو بها النظر لا كان وادي الفضا لا ينزلون به ولا من (۱) الحمى سحّ في أرجائه مطر ولا الرياح وإن رقت نسائمها إن لم تفد (۲) نشركم لا ضمها سحر ولا خلت مهجتي تشكو دسيس جوى وحر قلبي بريّا حبكم عطر ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر

أنبأنا عبد... ^(٣) من شيوخنا، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله السهروردي مولده في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

وتوفي ببغداد في ليلة الأربعاء مستهل محرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ودفن بالوردية في تربة له مستجدة ـ رحمه الله.

۱۹۲ – عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، أبو حفص بن أبي بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد(3):

من أهل دار القز. سمع الكثير بإفادة أخيه ومن آباء القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهبة الله بن أحمد الحريري وهبة الله بن عبد الله الواسطي وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبي المواهب أحمد بن ملوك وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري

⁽١) «من» إضافة من الهامش.

⁽٢) هكذا في الأصل.

⁽٣) مكان النقط كلمات ممسوحة.

⁽٤) انظر: النجوم الزاهرة ٦/٦-٢٠٢. ووفيات الأعيان ١٢٤/٣. والزيل على طبقات الحنابلة، ولسان الميزان ٣٢٩/٤.

وأبي القاسم علي بن طراد الزيني في آخرين وهو آخر من حدث في الدنيا عن ابن الحُصَيْن وابن البناء وابن ملوك. وطلب من الشام للسماع عليه فتوجه إلى هناك؟ وحدث بإربل والموصل وحران وحلب، وأقام بدمشق مدة طويلة؛ وروى أكثر مسموعاته، وحصّل مالاً حسنًا، وعاد إلى بغداد وأقام بها يحدث على حين وفاته، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته.

وكانت أصول سماعاته بيده، وأكثرها بخط أحيه، وكان يكتب خطا حسنًا، وكان متهاونًا بأمور الدين. رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوب وقعد من غير استنجاء. وكنا نسمع منه أجمع، فنصلي ولا يصلي معنا، ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على الرواية، إلى غير ذلك من سوء طريقته.

مولده سنة ست عشرة وخمسمائة، وتوفي في رجب لتسع خلون منه من سنة سبع وستمائة. ودفن بباب حرب.

قال عبد العزيز بن هلاله: رأيت ابن طبرزد في النوم وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال لي: أنا في بيت من نار داخل بيت من نار داخل بيت من نار، فقلت: و لم؟ قال: لأخذ الذهب على الرواية.

177 – العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلاي (1)، أبو سعد بن أبي علي الكاتب(7):

من أهل الكرخ. كاتب جليل مترسل كامل الأدب. روى عنه موهوب بن الجواليقي اللغوي.

قال: أنشدنا العلاء بن الحسن الكاتب لنفسه:

أحِنُّ إلى روض التصابي وأرتاح وأمتح من حوض التصافي وأمتاح وأشتاق رئما كلما رمت صيده تصد تصد يدى عنه سيوف وأرماح غزال إذا ما لاح أو فاح نشره لها غرر في الحسن تبدو وأوضاح بنفسي وإن عزت وأهلي أهله أغاروا على سرب الملاحة واجتاحوا

⁽١) في المراجع السابقة: «المواصلايا».

⁽۲) انظر: النَّجوم الزاهرة ١٨٩/٥. ووفيات الأعيان ١٤٩/٣. ومرآة الزمان ١١/٨. ومعجم الأدباء ١١/٨ ١. والمنتظم ١٩/١٧.

فتتضح الأعذار فيهم إذا بدوا وكرخية عذراء يعذر حبها إذا جليت في الكأس والليل ما انجلى يطوف بها ساق لسوق جماله به عجمة في اللفظ تغزى بوصله وغرته صبح وطرته دجي أباح دمي مذبحت في الحب باسمه وأوعدني بالسوء ظلما ولم يكن وظل نظام الملك للكسر جابر وظل نظام الملك للكسر جابر

ويفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا ومن زندها في الدهر تقدح أقداح يقابل إصباح لديك ومصباح نفاق لإفساد الهوى فيه إصلاح وإن كان منه بالقطيعة إفصاح ومبسمه در وريقته والشجو من قبلي المحبون قد باحوا لإشكال ما يفضي إلى الضيم إيضاح وعوني على الأيام أبلج وضاح وللضر منّاع وللنفع منّاع

مولده ببغداد في ليلة سادس شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

وتوفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وبلغ من العمر خمسا وثمانين سنة، ودفن في تربة الطائع لله بالرصافة ــ رحمـه الله تعالى.

١٦٤ - عيسى بن أبي عيسى بن بزاز (١) بن محير، أبو موسى، الفقيه المالكي:

من أهل قابس من بلاد المغرب. سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدالي، وبمكة أبا ذر الهروي، و دخل بغداد وسمع بها من أبي طالب بن غيلان والعشاري وابن المذهب وابن شاهين وأحمد بن محمد العتيقي وآلحسن بن علي الجوهري في آخرين؛ وحدث عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وذكره في كتابه «المؤتلف والمختلف» من تأليفه، قال: وأما الثاني بالقاف والباء المعجمة بواحدة والسين المهملة فهو عيسى بن أبي عيسى بن بزاز القابسي. قَدِم علينا بغداد بعد الثلاثين [والأربعمائة](٢) فسمع من شيوخ ذلك الوقت، وأقام عندنا مدة، ثم رجع إلى بلده.

توفي بمصر في سنة سبع وأربعين وأربعمائة ـ قاله أبو محمد الأكفاني.

^{* * *}

⁽١) في الأصل: «نزار»، والتصحيح من الأكمل ٢٥٩/١.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

حرف الفاء

170 – الفتح بن خاقان بن أحمد، أبو محمد التركي(١):

تربى في دار المعتصم، واختص بولده المتوكل. فلما ولى الخلافة حوله على خاتمه، ولما سافر المتوكل إلى دمشق كان عديله. وولاه دمشق فاستخلف بها كلباتكين التركي، وعاد مع المتوكل إلى بغداد. وكان أديبا شاعرا، غاية في السماحة والجود، روى عنه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد وغيره.

ومن شعره قوله:

أنصف المعشوق فيه لسمج عاشق يحسن تأليف الحجج^(٢) دله للحب مفتاح الفرج خير من حب كثير قسد مزج بُسني الحب على الجور فلو ليس يستملح في وصف الهوى لا تعيب نمن حبيب دله وقليل الحب صرف خسالص

دخل المعتصم يومًا إلى خاقان يعوده، فرأى الفتح ابنه وهو صبي، فقال له: أيما أحسن داري أم داركم؟ فقال الفتح: «يا سيدي، دارنا إذا كنت فيها أحسن»، فقال المعتصم: لا أبرح والله أو تنثر عليه مائة ألف درهم، ففعل ذلك. ومن شعر الفتح قوله:

أيها العاشق المعذب صررا فحطايا أحي الهوى مغفورة زفرة في الهوى أحط لذنب من غزاة وحرجة مرورة

قُتل الفتح ليلة الأربعاء، وقيل: ليلة الخميس بعد العتمة لأربع ليال خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ـ رحمه الله تعالى.

177 - الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني، أبو المعالي بن أبي الفرج، الواعظ، كان يُعرف بالأمير الحلبي^(٣):

ولد بديار مصر، ونشأ ببيت المقدس، وقدم دمشق مع والله، وكان والله محدّثا

⁽۱) انظر: فوات الوفيات ۲٤٦/۲-۲٤٦. ومعجم الأدباء ١٧٤/١-١٨٦. وفهرست ابن النديم ص ١٦٩.

⁽٢) في الأصل: «الحج».

⁽٣) انظر: تذكرة الحَفاظ ١٣١٣/٤. وهدية العارفين ٨١٩/١. ومعجم المؤلفين ٦٨/٨ وكشف الظنون ١٨٦.

ترف الفاء

مشهورا، فأسمعه بدمشق من أبي القاسم على بن محمد المصيصي ونصر المقدسي، وسمع من والده وأجازه الخطيب، وسافر إلى حلب وأقام بها، فعقد مجلس الوعظ مدة، ثم أرسله صاحبها إلى بغداد رسولا، فأقام بها إلى حين وفاته.

ومن شعره قوله:

يا صاحب المرآة يا من قاده إلى لقائي قدر نافذ أريتي وجهي عز وما يسوى الذي أنظر ما تأخذ

قال الفضل بن سهل: حضرت في مجلس فيه الأستاذ أبو الحسين بن مقلد لمعرفة خبر صاحب المخزن، فأحضر الطعام فأكلنا، وحضر مجلس الشرب، فنهضت أمضي؛ فقال لي صاحب المخزن والجماعة: اجلس واسمع الأستاذ أبا الحسن! فجلست فأخذوا في المفاكهة والمذاكرة، ثم عرض عليّ الشرب فامتنعت، فأعفيت من ذلك، ثم إنني سكرت من ريح المجلس وطيبه، فقلت:

سكرت من ريح ما شربتم والراح محمودة الفعال فيالها سُكرت من ريح ما شربتم كأنها زورة الخيال

قال ابن السمعاني: الفضل بن سهل سافر بنفسه إلى العراق وخراسان، وكان يتجر ويقول الشعر؛ كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يتهمونه بالكذب في الأحاديث التي يذكرها والمحاورات.

قال عمر بن علي القرشي: رأيت قطعة كبيرة من سماعاته ـ يعني الفضل بن سهل ـ كالشمس في الوضوح بخط المعروفين الثقات غير أن خصائص على جمع النسائي، وكان ملكا للابن، وفيه طبقة فيها اسمه واسم ابنه أبي الجحد عبد العامر وهي مفسودة تشهد على نفسها بالتزوير؛ وقد حدث به للابن عن أبيه، وقد قرأه عليه ابن شافع، فسألته عن الطبقة، فقال: سماع مزور، فقلت له: وكيف قرأته عليه؟ فقال: لعله من طبقة أخرى في الجزء؛ وأخذه وفتشه فلم ير فيه شيئًا. وقد حدث به ابنه أبو الجحد عن جده بذلك التسميع المفسود، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاء وسماعه فيها مفسودة، وقد حدث بها وفي بعضها. قد سمع لنفسه من أبيه، وسمع لجماعة منهم الفقيه نصر حدّث بها وفي بعضها. قد مات قبله نصر بمدة.

١٦٢

مولده في شعبان في ليلة سادس عشرة سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وتوفي في ثاني رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة فجأة ببغداد، ودفن بباب أبرز، وكان عسرا في التحديث ـ قاله ابن شافع.

* * *

آخر الجزء السادس من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبي عبد الله ابن النجار البغدادي الحافظ ـ رحمه الله تعالى.

* * *

الجزء السابع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار انتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله





حسبي الله وكفى

177 - 1 القاسم بن الحسين بن الطوابيقي، أبو شجاع البغدادي (1):

شاعر، حسن القول، لطيف الطبع. روي عنه عثمان بن عيسى البلطي النحوي.

قال أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»: أبو شجاع بن الطوابيقي، لـ ه نظم رائق وشعر فائق، وهو مقيم بالموصل.

ومن شعره قوله:

قامت تهز قوامها يـوم النقـا وبكت فجاذبها البكا من مقـلتي

ومنها:

فأحبكم وأحب حبى فيكم وإذا نظرتكم بعين خيانة إن لم يخلصني الغرام بجاهيته

وأجل قدركم على إنساني قام الغرام بشافع عريان سافرت تحت عقوبة الهجسران

فتساقطت خجلا غصون البان

فتمثل الإنسان في إنساني

ومنها:

أصبحت تخرجــني بغــير جنايــة كدم الفصاد يُراق أرذل موضــع

من دار إعسزاز لدار هسوان أبدا ويخرج من أعسز مكسان

توفي في سنة تسع وستين وخمسمائة ـ رحمه الله تعالى.

۱٦۸ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد $^{(7)}$:

من أهل البصرة. قرأ الأدب على أبي الفضل بن محمد القصباني بالبصرة، ثم قدم بغداد، وقرأ على أبي الحسن على بن فضال المجاشعي، وتفقه على أبي نصر بن الصباغ وأبي إسحاق الشيرازي، وقرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم الخبري، وسمع

⁽١) انظر: فوات الوفيات ٧/٨٥٢. والأعلام ٨/٦.

⁽٢) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٣٢١/١. ووفيات الأعيان ٣٢٢/٣-٢٣١. والعبر ٨٨٠٤. والعبر ٣٨/٤. والأنساب للسمعاني ١٣٨،١٠٦/٤. والأعلام ٢٢٧/٠.

١٦٦ حرف القاف

الحديث بالبصرة من أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ وأبي القاسم الفضل بن محمد بن على النحوي وأبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم.

وقدم بغداد بعد الخمسمائة وحدث بها، يحرف حديثه عن شيوخه، وبالمقامات. روى عنه الشريف أبو على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله وأبو الفضل بن ناصر الحافظ. وكان من الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة ورشاقة الألفاظ وملاحة النثر وحلاوة النظم على طريقة لم يسبقه من كان قبله، ولم يدركه من جاء بعده. وجمع المقامات الخمسين اليتي سارت في الدنيا سير الشمس، وتلقاها الناس بالقبول، وعقد على بلاغتها الخناصر.

قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز: سمعت أبا محمد الحريري صاحب «المقامات» يقول: أبو زيد السروجي كان سجّاعا بليغا، ورد علينا البصرة، فوقف يومًا في مسجد يتكلم، ويسأل الناس شيئًا، وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبهم بفصاحته؛ وذكر أسر الروم ابنته كما ذكرنا في المقامة الحرامية، وهي الثامنة والأربعون، قال: فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة من الفضلاء، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل من لطافة عبارته في تحصيل مراده، فحكى كل واحد من جلسائي أنه شاهد من هذا السائل مثل ما شاهدت، وأنه سمع منه في معنى آخر فصلا أحسن مما سمعت، وكان يغير في مسجد زيه وشكله، ويظهر في فنون احتياله فضله؛ فتعجبوا من جرأته في ميدانه وإمعانه في إحسانه.

قال الحريري: فابتدأت في إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذيا حذوه؛ فلما فرغت منها أقرأنيها جماعة من الأعيان، فاستحسنوها في غاية الاستحسان، وأنهوا ذلك إلى وزير السلطان، واقترحوا علي أخواتها، والله المستعان؛ حكى لما قدم ابن الحريري بغداد وكان الناس يهتفون بفضائله ويسارعون (١) إلى إلقائه وسماع كلامه، فحضر إليه فيمن حضر ابن حكينا (٢) الحريمي المنبوز بالبرغوث، فلم يجده على ما كان يظنه من الفصاحة واللسن، فنظم أبياتا، منها:

شيخ لنا من ربيعة الفرس أنطقه الله بالمشكان وقد

ينتف عثنونه من الهوس ألجمه في العسوس

⁽١) في الأصل: «ويسارلون».

⁽٢) في الأصل: «ابن حكينا».

حرف الميم

١٦٩ – مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، أبو عبد الله بن أبي بكر المالكي الفراء(1):

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبوي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان وعلي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الفتح محمد بن أجمد بن أبي الفوارس الحافظ، وهو آخر من حدث عن ابن الصلت.

قال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن مالك البانياسي، فقال: كنت أراه قبل دخولي خراسان جالسا في السوق، فلم تطب نفسي بالسماع منه، كان ثقة فيما حدث به، تَلاَّ علقرآن. وقال السلفي أيضًا: سألت شجاع الذهلي عن البانياسي، فقال: هو أبو عبد الله المالكي، سمعت منه شيئًا عن ابن الصلت، وكان صدوقًا.

قال شجاع الذهلي: وقع حريق في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنهر المُعَلَى فاحترق فيه أبو عبد الله مالك المالكي، ودُفن من الغد بالجانب الغربي.

وقد رثاه أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجرائي:

لن يجمع الله بين مالك بعد احتراق وبين مالك وهلكه هاهنا شهيدا أشر من هلكه هناك

۱۷۰ – المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري، أبو الكرم المقرئ (۲):

من ساكني دار الخلاف. أحد الشيوخ القراء المحوِّدين بحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها. وصنف في ذلك كتابا سماه «المصباح في القراءات الصحاح». وكان عالمًا فاضلاً أديبًا، حسن الطريقة، قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي المعالي ثابت بن بندار البقال في آخرين. وسمع الحديث الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وحصَّل الأصول، سمع رزق الله التميمي وطراد الزينسي وإسماعيل بن مسعدة

⁽١) انظر: الأنساب للسمعاني ٦٧/٢. وشذرات الذهب ٣٧٦/٣. والعبر ٣٠٨/٣.

⁽٢) انظرُ: تذكرة الحافظ ١٢٩٢. والعبرُ ١٤١/٤. ومعجم الأدباء ٢/١٧. وكشف الظنـون، ص ١٧٠٦. والأعلام ١٤٩/٦.

حرف الميم

الإسماعيلي ونصر بن البطر القارئ. وأجازه أبو الحسين بن النقور في آخرين.

قال ابن السمعاني: ابن الشهرزوري شيخ صالح، حسن السيرة، قيم بكتاب الله، عارف باختلاف القراءات، حيد الأخذ على الطلاب، كتبت عنه؛ وذكر أن مولـده سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وتوفي في ليلة ثاني عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة.

١٧١ – المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن الصَّيْرَ في، أبو الحسين بن أبي القاسم، المعروف بابن الطيوري (١):

من أهل الكرخ. محدِّث بغداد ومسندها، سمع العالي والنازل. وكان أكثر مشايخ وقته سماعا، وأعلاهم إسنادا، وكتب بخطه ما لا يدخل تحت حصر. سمع أبا علي بن شاذان وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأبا عبد الله الحسين بن علي الطناجيري وأبا طالب بن غيلان وأبا طاهر محمد ابن علي بن العلاف وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي والحسن بن علي الجوهري في آخرين. وسافر إلى البصرة فسمع بها أبا علي الحسن بن علي الشاموخي، وبواسط القاضي أبا جعفر محمد بن إسماعيل العلوي في آخرين.

وحدث بجميع مروياته. وروى عنه الأئمة والحفَّاظ شرقا وغربا. روى عنه الحافظان أبو عامر العبدري وأبو عبد الله الحميدي وأبو منصور الجواليقي وعبد الهاب الأنماطي والحافظ أبو طاهر السلفي في آخرين من الحفاظ والأئمة.

قال أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه وقد ذكر ابن الطيوري فقال: ثقة، ثبت، كثير الأصول، يحب العلم وأهله.

وقال أبو بكر بن الخاضبة: ابن الطيوري ممن يستسقى بحديثه.

أخبرنا شهاب الحاتمي قال: سمعت ابن السمعاني يقول: كان المؤتمن الساجي سيىء الرأي في ابن الطيوري، وكان يرميه بالكذب ويصرح بذلك مع أنه سمع منه الحديث

⁽١) انظر: لسان الميزان ٩/٥. والعبر ٣٥٦/٣. والأعلام ١٥١/٦. وشذرات الذهب ٤١٢/٣. ومعجم المولفين ١٧٢/٨. والمنتظم.

على هامش الأصل: وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا في باب والحمامي، بالتخفيف، فقال بعد كلام له: وصديقنا أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد

ابن القاسم الصيرفي يُعرف بالحمامي، سمّع أبا علي بن شاذان وخلقًا كثيراً بعده، وهو مـن أهـل الخير والعفاف والصلاح، وأظن والده حدّث عن ابن شاذان.

وكتب عنه، وما رأيت أحدًا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن على ذلك، فإني سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهاب بن الأنماطي وابن ناصر فأثنوا عليه ثناء حسنًا، وشهدوا له بطلب الحديث والصدق والأمانة وكثرة السماع.

وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلا خيرًا، اعفني عن هذا! فألححت عليه وقلت له: رأينا سماعه _ أنا والسمعاني (١) _ بكتاب «الناسخ والمنسوخ» لابن عبيد ملحقا على رقعة ملصقًا بالكتاب وكتاب «الفصل» لداود بن الجير كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأتم هو السماع للجميع بخطه؟ فقال: نعم! وغير ذا؟. وذكر المجلس عن الحرفي، فقال: قط لم يسمع منه، وأخرجه في جزازة له بخطه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وجدته الآن. وقال الأسدي أيضًا قريب منه.

وذكره السلفي وأثنى عليه، ثم قال بعد كلام له: كتبت عنه فأكثرت، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين جزءًا من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرر عنه فكتبته، وكان سماعا ملحقا بخطه، فحضرنا المجلس للقراءة على العادة، فأعطيته المؤتمن الساجي، فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيت هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة، حليل القدر، ربما نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه؛ فقال: نعم، يحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن ومحمد بن منصور السمعاني، وكان أبو نصر محمود الأصبهاني حاضرا، فذكر أنه وقف على مثل هذا، قال: والعلة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبقة، وكذا التسميع اتكالا على ثقته. وحلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في أجزائه؛ ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها. وأنا بعد وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، فالله أعلم.

مولده في ربيع الأول ـ وقيل: في ربيع الآخر ـ سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وتوفي في ليلة منتصف ذي القعدة سنة خمسمائة، ودفن بباب حرب. وكان صالحًا.

۱۷۲ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب، الفقيه الحنبلي (۲):

⁽١) في الأصل: ﴿وأَبَّا والسَّمْعَانِي،

⁽۲) انظر: النحوم الزاهرة ۲۱۲/۰. وشذرات الذهب ۲۷/۶. والبداية والنهاية ۱۷٤/۱. والمنتظم ۱۱۲۵/۰ والمنتظم ۱۲۸/۲ وطبقات الحنابلة، ص ۱۶۳. والأعلام ۱۷۸/۱. وطبقات الحنابلة، ص ۱۶۳. والذيل لابن رجب ۱۷۷/۱.

حرف الميم

درس الفقه على أبي يعلى بن الفراء، وصار إمام وقته وشيخ عصره، يدرِّس ويفي، وصنَّف في المذهب والأصول؛ وكانت له يد حسنة في الأدب، ويقول الشعر اللطيف. سمع الحديث من أبي محمد الحسن بن علي الجوهري وأبي طالب محمد بن علي العشاري والحسن بن غالب بن المبارك وأبي جعفر محمد بن المسلمة في آخرين، وكتب بخطه كثيرًا من مسموعاته. روى عنه ابن ناصر والمبارك بن مسعود الغسال.

ومن شعره:

إن كنت يا صاح بوجدي عالمًا وإن جهلت ما ألاقي بهم معتلوني بالصدود والقلى يا من يخاف الإثم في قتلي ما هيني رضيت أن تكون قاتلي سلوا النجوم بعدكم عن مضجعي واستقبلوا الشمال كيما تنظروا وهذه الأيك سلوا الأيك ألم لقد أقمت بعد أن فارقتكم

فلا تكن لي في هواهم لائما فانظر ترى دموعي السواجما وما رعوا في قتلي المحارما تخاف في سفك دمي المآئما؟ فهل رضيت أن تكون ظالما؟ قل قرّ جنبي أو رأتي نائما؟ من حرّ أنفاسي بها شمائما أعلم النوح بها الحمائما على فرؤادي بينهن قائما

وله:

وقرّبتني حتى تملكت مهجيق وأضرمت نيران الجوى في جوانحي تجافيت إما قاتلي أو معذبي خف الله في سفك الدماء فربما وقالوا ألا ينهاك عقلك عنهم لقد بعتهم حلمي بحلو وصالهم

وصرت حجابا بين قلبي والعذل وأجريت دمعي [بين] (١) سكب ومنهل فهل لك نفع في عذابي وفي قتلي؟ ندمت على التفريط في موقف العدل فقلت وهل أحببتهم ومعي عقلي فخانوا فلا بالحلم فُرت ولا الوصل

مُّولِد محفوظ الكلوذاني في ثاني شوال سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في ثالث عشر جمادي الآخرة سنة عشر وخمسمائة، وقيل: في رابع

⁽١) ما بين المعقوفتين ليست في الأصل.

عشر منه، و دُفن إلى جانب الإمام أحمد.

$^{(1)}$: $^{(1)}$ عمو $^{(1)}$ بن عمر الزمحشري، أبو القاسم النحوي $^{(1)}$:

من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها. كان إماما في النحو واللغة، تُشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات. وكان فصيحا بليغا علاَّمة، قَدِم بغداد قبل الخمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر، وتوجه إلى الحجاز فحجَّ وأقام هناك مدة بحاورا، وعاد إلى خوارزم وأقام بها؛ ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة.

لما قدم الزمخشري بغداد للحج جاءه الشريف أبو السعادات بن الشجري مهنَّما لـه بقدومه، فلما جالسه أنشده الشريف:

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن أحمد بن علي أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري وأنشده:

وأستكبر الأخبار قبل لقبائه فلما التقينا صغر الخبر الخببر

وأثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ شكر الشريف وعظمه وتصاغر له وقال: إن زيد الخيل دخل على رسول الله عليه السلام، فحين بصر بالنبي وفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول: يا زيد الخيل! كل رجل وصف لي وجدته دون الصفة إلا أنت، فإنك فوق ما وصفت، ودعا له وأثنى عليه. قال: فتعجب الحاضرون من كلامهما لأن الخبر كان أليق بالشريف والشعركان أليق بالزمخشري.

ومن شعره يرثى شيخه أبا مضُر، يعني الزمخشري:

وقائلة ما هذه الدرر الي تساقطها عيناك^(٢) سمطين سمطين مطين فقلت هو الدر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من عيني

مولده في سابع عشرين رجب سنة سبع وستين وأربعمائة.

وتوفي في ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بكركانج، وهي قصبة خوارزم (١) انظر: شذرات الذهب ١١٨/٤. وفيات الأعيان ٢٥٤/٤-٢٦٠. والأعلام ٥٥/٨. والعبر ١٢٠/٤. ومعجم الأدباء ١٢٦/١-١٣٥. وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣٤. ولسان الميزان ٢/٤. وبغية الوعاة ص ٣٨٨. والنجوم الزاهرة ٥/٤٧٠. والمنتظم ٣٧/١٨-٣٨.

حرف الميم ١٧٣ ـ قاله ابن السمعاني.

۱۷٤ – مسعود بن المحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبيد المطلب، أبو جعفر الهاشمي، المعروف بابن البياضي^(۱):

شاعر مجود، رقيق الشعر، عذب الألفاظ، مليح المعاني. روى عنه أبو غالب الذهلي وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي.

ومن شعره قوله:

يقولون لي إن كان سمعك عاشقا فقلت لهم قد لُمت طرفي، فقال لي:

فما بال دمع العين في الخد جاريا أتمنعني من أن أساعـــد جـــــاريا

وقال:

حتى خفيت به عن العواد أجفان عيني كيف كان رقادي أ يدى فأنت مُقطِّع الأكباد يا من لبست بهجره ثوب الضنا وأنست بالسهر الطويل فأنسيت إن كان يوسف بالجمال مُقطِّع الـ

توفي ابن البياضي في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة ببغداد.

ولابن البياضي أيضًا:

وله:

أَلِفَتُ الضنا من بعدكم فلو انه يرول إذا عدتم حننت إليه وصار البكا لي مؤنسا فلو أنه تغيّب عن عيني بكيت عليه

١٧٥ - المظفر بن الفضل بن يحيى، العلوي الحسيني، أبو علي بن أبي القاسم (٢):

قرأ الأدب وحفظ أشعار العرب، وقال الشعر في صباه فأجاد، ولم يزل في ارتفاع

⁽۱) انظر: شـذرات الذهـب ٣٣١/٣–٣٣٢. ومرآة الجنـان ٩٧/٣. ووفيـات الأعيــان ٤٨٥/٤. والأعلام ١١٣/٨. والمنتظم ٢١/٥٧١–١٧٦.

⁽٢) أنظر: كشف الظنون، ص ١٩٥٩. والأعلام ١٦٥/٨.

١٧٤ حرف الميم

من فضله وتحصيله وجودة نظمه ونثره وحسن عبارته وعذوبة ألفاظه ورشاقة معانيه وملاحة خطه، وسمع الحديث.

أنشدني أبو على المظفر الحسيني لنفسه:

كيف يشتاقك قلبب أنبت في السوداء منه إنما يشتاقت تك الستطر ف الذي قد غبب عسنه

وأنشدنا لنفسه:

ومفعمة الحجلين تشكو وشاحها إلى القلب ما أشكوه من قلق الوجد أتتني وقد نام السمير ولم أكن على طمع في الوصل منها ولا الوعد فبتنا جميعا والعفاف رقيبان

مولده بالموصل في الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

1 ٧٦ – معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر بن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن كثير بن ربيعة بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو أحمد القرشى(١):

من أهل أصبهان. كان من وجوه عدولها. طلب الحديث من صباه، وسمع ببلده من أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي وأبي علي الحسن ابن أحمد الحداد في آخرين من أصحاب أبي نعيم الحافظ. وقدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة وسمع بها أبا القاسم بن الحُصَيْن وأبا نصر بن رضوان وأبا غالب بن البناء، وعاد إلى أصبهان مشغولا بالسماع والقراءة على المشايخ؛ وقدم بغداد بعد ذلك تسع مرات ليسمع ويسمع أولاده ويُحدِّث. كتب الكثير، وكان موصوفا بالحفظ والمعرفة والثقة والصلاح والورع. وأملى عدة سنين، وصنَّف وحرَّج.

قال ابن السمعاني: معمر بن الفاخر أبو أحمد شاب كيِّس، حسن الصحبة، جميل المعاشرة، سخي النفس، متوددا، يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم، اصطحبنا بأصبهان مدة مقامي بها، وأكثر ما سمعت بإفادته، وكان يدور معي من الصطحبنا بأصبهان مدة مقامي بها، وأكثر ما سمعت بإفادته، وكان يدور معي من (۱) انظر: تذكرة الحفاظ ١٩١٤، ومرآة الجنان ٣٧٧٧، وشذرات الذهب ٢١٤/٤. والعبر ١٩٠٨. والأعلام ١٩٠٨.

حرف الميم

الصباح إلى الليل على الشيوخ، كتب لي جزءًا عن شيوخه، وحدثني به.

مولده لخمس بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

وتوفي في ثالث عشر ذي قعدة سنة أربع وستين وخمسمائة بطريق الحجاز بين مغيثة والواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد، ودُفن هناك. سمع منه الأئمة والحفاظ _ رحمه الله.

۱۷۷ – مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي الصقر، أبو المفضل القرشي^(۱):

من أهل دمشق. سمع أبا يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي الثعلبي وحمزة بن أســد بـن القلانسي وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي الحســن الداراني في آخريـن، وكــان صحيــح السماع. قدم بغداد وحدَّث بها؛ وكان عسرا في الرواية.

مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وتوفي بدمشق في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة.

۱۷۸ – منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، أبو القاسم بن أبى المعالى، الصاعدي الفراوي(7):

من أهل نيسابور، من أولاد المحدثين. سمع أباه وحده وجد أبيه وأبا القاسم زاهر ابن طاهر الشحامي وأبا محمد عبد الجبار بن محمد الخواري في آخريس. وقدم بغداد وحدَّث بها. وكان شيخًا نبيلا ثقة صدوقًا، حسن الأخلاق متوددا.

مولده في رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وتوفي في ليلة السبت لسبع خلون من شعبان سنة ثمان وستمائة. وحدَّث بالكثير.

۱۷۹ – منوجهر بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج، أبو الفضل بن أبي الوفاء الكاتب(7):

كان أديبا فاضلاً صادقًا، حسن الطريقة صدوقًا. سمع أباه وأبا عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي وأبا القاسم علي بن أحمد بن بيان في آخرين، وسمع المقامات للحريس

⁽١) انظر: شذرات الذهب ١٧٤/٥.

⁽٢) انظر: مرآة الزمان ٧٥٨/٨. وشذرات الذهب ٥/٤٣.

⁽٣) انظر: العبر ٢٢٦/٤. وبغية الوعاة ٣٩٩. ومعجم الأدباء ١٩٦/١٩.

١٧٦

منه ورواها عنه مرارًا، وهو آخر من روي عنه المقامات. روى عنه ابن السمعاني ــ ومات قبله، وروى عنه أيضًا ابن الأخضر وابن الحصري وأحمد بن البندينجي.

مولده في ثاني عشر شوال سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب بوصية منه.

١٨٠ – المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله، الربعي الساجي الديرعاقولي، أبو نصر بن أبي منصور بن أبي الحسن، الحافظ، يعرف بالمقدسي^(١):

حافظ، كامل، ثقة، نبيل، محيد، واسع الرحلة، كثير الكتابة، صحيح النقل، حيد الضبط، حُجّة. سمع أبا الحسين بن النقور وأبا القاسم عبد العزيز الأنماطي وعلي بن أحمد بن البسري. ورحل إلى الشام فسمع ببيت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، وبصور الحافظ أبا بكر الخطيب، وبحلب أبا محمد الحسن بن مكي الشيزري، وعاد إلى العراق وسمع بأصبهان أبا عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، وسمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن خلف الشيرازي، وبهراة عبد الله بن محمد الأنصاري في آخرين؛ وعاد إلى بغداد، وانقطع إلى حين وفاته. حدّث باليسير. روى عنه سعد الخير الأنصاري وأبو الفضل بن ناصر الحافظ في آخرين.

قال أبو الوقت عبد الأول بن عيسى: كان الإمام عبد الله الأنصاري إذا رأى مؤتمنا [قال]: لا يمكن أحدًا أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيا.

قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي يقول: أقام المؤتمن عندنا بهراة قريبا من عشر سنين وقرأ ونسخ بخطه الكثير، كتب جامع الترمذي ست مرات، وكان فيه قناعة وعفة واشتغال بما يعنيه.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: لم يكن ببغداد أحسن قراءة للحديث من المؤتمن الساجي، كان لا يملى قراءته وإن طالت.

أنبأنا ذاكر بن كامل عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. قال: ورأيت أنا مسن تساهله ـ يعني أبا نصر الساجي ـ أنّا كنا بنيسابور سنة ثمان وسبعين وكنا نحضر مجلس أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، وكان لكل واحد منا نوبة يقرأ فيها، فظهر

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٢٠/٤. وتذكرة الحفاظ ١٢٤٦/٤. ومرآة الجنان ١٩٧/٣. والعبر ١٥٤٨.

حرف الميم

سماع الشيخ في الجزء الثاني من تفسير سفيان بن عيينة فقرأنا عليه، فلما كان يوم نوبتي، أخذ في قراءة الأول (١) من التفسير، فقلت له: وجدت السماع في الأول؟ قال: لا، قلت: فلم تقرأه؟ قال: تراه سمع الثاني ولم يسمع الأول؟ فذكرت ذلك للشيخ فمنعه من القراءة.

مولد الساجي في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

وتوفي في سابع عشر صفر سنة سبع وخمسمائة ببغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل.

الما -1 المؤتمن بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو القاسم بن أبي السعود التاجر $(^{(7)})$, عرف بابن قميرة $(^{(7)})$:

من أهل باب الأزج. سمع شهدة بنت الأبري، كتبت عنه، وهو شيخ حسن لا بأس به. سألته عن مولده فقال: سنة خمس وستين وخمسمائة ــ هـذا آخـر كـلام ابـن النجار المؤلف.

قلت: وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمسين وستمائة ببغداد، وكان يسمى يحيى. وسمع أيضًا من الحسن بن محمد بن شيرويه وأبي الرضا محمد بن بدر الشيحي وتجني بنت عبد الله الوهبانية، وحدث ببغداد ومصر. سمع منه شيخنا محمد بن محمد بن عيسى الصوفي كتاب «الفرج بعد الشدة». سمعت عليه أحاديث منتقاة منه.

۱۸۲ – موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي، أبو منصور بن أبي طاهر اللغوي(٤):

إمام أهل عصره في معرفة اللغة وكلام العرب، والمرجوع إليه في ذلك. قرأ الأدب على التبريزي ولازمه حتى نقل عنه كثيرًا؛ وسمع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد ابن البسري وأبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصفر وطراد الزينيي ونصر بن أحمد بن البطر القارئ في آخرين. وكتب بخطه الكثير من كتب الأدب والحديث، وكان خطه مليحا، وضبطه صحيحًا، وعلى خطه الاعتماد. روى عنه الأئمة ابن الجوزي وأبو

⁽١) في الأصل: ﴿وللأحوال،

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٧٥٣/٥.

⁽٣) في الأصل: ومميرة.

⁽٤) انظر: شذرات الذهب ١٢٧/٤. ووفيات الأعيان ٤٢٤/٤. وتذكرة الحفاظ ١٢٨٦/٤. والأعلام ٢٩٢/٨. ومعجم الأدباء ٢٠٥٠١-٢٠٠.

اليمن الكندي. وكان ثقة صدوقًا حُجَّة نبيلاً.

قال أبو سعد بن السمعاني: موهوب بن الجواليقي إمام في اللغة والأدب؛ وهو من مفاخر بغداد؛ وهو متدين ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنَّف التصانيف وانتشرت عنه، وشاع ذكره؛ ونقل بخطه الكثير، كتبت عنه.

وسألته عن مولده فقال: في سنة ست وستين وأربعمائة _ وقيل: مولده في سنة خمس وستين في ذي القعدة، وتوفي في منتصف محرم سنة أربعين وخمسمائة ببغداد، وصلى عليه بجامع القصر، ودُفن بباب حرب.

* * *

حرف النون

1۸۳ – ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، أبو الفتح بن أبي المكارم، الأديب(١):

من أهل خوارزم. كان في أعيان مشايخها، قرأ الأدب على [أبي] (٢) المؤيد الموفق ابن أحمد بن علي المكي خطيب خوارزم وعلى والده أبي المكارم حتى بسرع في معرفة النحو واللغة، وصنَّف كُتبا حِسانا، وشرح المقامات لابن الحريري وكان قد قرأ طرف من الفقه على مذهب أهل العراق، وشيئًا من الكلام على مذهب المعتزلة. وكان شديد التعصب، داعية إلى الاعتزال. قَدِم علينا في آخر سنة إحدى وستمائة، فحج وعاد. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعيد التاجر.

أنشدنا ناصر المطرزي لنفسه:

وزند ندی فواضله وری ورند ربی فصائله نضیر ودر جلاله أبدا غزیدر

مولده في رجب سنة ثمانُ وثلاثين وخمسمائة.

وتوفي بخوارزم في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة. وكــان مولده بخوارزم.

نصر الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أبو الفتح الكاتب، المعروف بابن الأثير(7):

من أهل جزيرة ابن عمر، ولد بها في آخر شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وقرأ الأدب وعانى البلاغة والإنشاء حتى حاز قصب السبق في ذلك. وصنف مصنفات في الأدب، وولى الوزارة للملك الأفضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. ثم سكن الموصل، وكان ذا لسان وعارضة وفصاحة وبيان. قدم بغداد مرارًا رسولا من الموصل. وحدَّث ببغداد و «بكتابه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر».

⁽١) انظر: الأعلام ٢١١/٨. ووفيـات الأعيـان ٦/٥. ومـرآة الجنـان ٢٠/٤-٢١. ومعجـم الأدبـاء ٢١٢/١٩. وبغية الوعاة، ص ٤٠٢، وكشف الظنون، ص ١٣٩.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة ليست في الأصل.

⁽٣) انظر: شذرات الذهب ١٨٧/٥، ١٨٩. ووفيات الأعيان ٥/٥٥-٣٢. وبغية الوعاة، ص ٤٠٤. ومرآة الجنان ٩٧/٤.

. ۱۸۰

ومن شعره قوله:

رضيت بما يرضى به لي بحبه وقُدت إليك النفس قود المسلم ومثلك من كان الفؤاد شفيعه يكلعمه عنى ولم أتكلم

قدم رسولا في منتصف ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة. فبقى أياما ومرض، وتوفي في تاسع عشرى الشهر المذكور، ودفن بمقابر قريش ــ رحمه الله.

[قال الشيخ ذكى الدين في وفياته: توفي ابن الأثير في أحد الجمادين من السنة.

وقال: مولده في العشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر. وكان يلقب ضياء الدين ـ رحمه الله الله (١٠).

١٨٥ - نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن
 بزاقة الغفاري الكناني، أبو الفتح الكاتب(٢):

من أهل مصر. سكن دمشق، وكان خصيصا بالملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب، ثم بابنه داود من بعده، وقدم معه بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وأقام بها مدة، وكتبنا عنه. وهو أديب فاضل، مليح النظم والنثر، ظريف، حسن المحالسة، طيب المحاضرة.

أنشدني أبو الفتح نصر الله بن هبة الله المصري لنفسه:

ولما أبيتم سادتي عن زيـــارتي ولم تسمحوا بالوصل في حال يقظتي نصبت لصيد الطيف نومي حبالـه

وعوضتموني بالعباد عن القرب ولم يصطبر عنكم لرقته قلبي فأدركت خفض العيش في النوم بالنصب

وأنشدني أبو الفتح نصر الله بن هبة الله لنفسه:

ما لك في الخلق عاشق مثلي إن أنكرَت مقلتاك سفك دمي لكني غير طالب قودا منك ولا ليسوم المعاد أدخره يا فارغ القلب جُدْ على دنف وعدتن إن تزورني فعسي

فكيف تختار في الهوى قتلي خلى بخديك شاهدا عدل ولا راغبال ألى عقال الله ولا راغبال أنت منه في أوسع الحل في شغل فواده من هواك في شغل تقصر عما أطلت من مطل

⁽١) ما بين المعقوفتين كتب على الهامش الأصل.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٢٥٢/٥. والأعلام ٨/٤٥٣. والجواهر المضيئة ١٩٩/٢.

تذيقني من حلاوة الوصل؟ فلست أصغى فيه إلى العذل مسن لي؟ مسن لي إن أسطعته مسن لي؟ وسمعني فالفؤاد في حبل ولا عسقل؟

مرارة الهجر ذقتها فمتى عادلي فيه عد على عادل أمرت بالصبر عن تذكره لكن هواه غطاء على بصري فكيف أصغى لما يقول بلا سمع

سألت أبا الفتح بن البزاقة عن مولده، فقال: ولدت في رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

القارئ (۱۸۹ – نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب بـن أبي بكـر القارئ (۱۸۹):

من ساكني باب الغرمة. سمع بإفادة أحيه من أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع وأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز العكبري وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وأبي بكر أحمد بن طلحة بن هارون المنقى وأبي طالب مكي بن علي ابن عبد الرزاق الحريري في آخرين. وعمر حتى تفرد بالرواية عن جماعة من شيوخه. روى عنه الحفاظ كعبد الوهاب الأنماطي وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ومحمد بن ناصر وسعد الخير الأنصاري وأبي طاهر السلفي في آخرين.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت شجاع الذهلي عن نصر بن أحمد بن البطر، فقال: حدث عن جماعة، وكان مُريب الأمر، ليّنا في الرواية.

قال السلفي: راجعته في ذلك وقلت: ما عرفنا مما ذكرت شيئًا، وما قرئ عليه شيء يشك فيه، وسماعاته كالشمس وضوحا، فقال: لعمري هـو كما ذكرت، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعا يشهد القلب ببطلانه، ولم يحمل عنه شيء من ذلك.

كتب إليَّ علي بن المفضل الحافظ بن علي بن عتيق الأنصاري أخبره عن القاضي عياض بن موسى التجيبي قال: سألت القاضي أبا على الحسين بن محمد الصوفي المعروف بابن سكرة عن نصر بن البطر، فقال: شيخ مستور ثقة.

سأله السلفي عن مولده فقال: سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٤٠٢/٣. والعبر ٣٤٠/٣.

١٨٢ حرف النون

وتوفي في سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ودفن بباب حرب.

۱۸۷ – نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج، أبو الفتوح بن أبي الفرج بن الحصري الوقاياتي الحافظ (۱):

من أهل همذان. قرأ القرآن بالقراءات على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والمبارك بن الحسن بن الشهرزوري في آخرين. ثم إنه قرأ الأدب وحصّل منه طرفا صالحًا وطلب الحديث، وصحب الحافظ أبا بكر الباقداري وأخذ عنه علم الحديث، سمع أبا الوقت عبد الأول وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي وأبا محمد محمد بن عبد الكريم المادح وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال وأبا بكر أحمد بن المقرب الكرخي وأبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال وأبا بكر أحمد بن المقرب الكرخي وأبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال وأبا بكر أحمد بن المقرب الكرخي وأبا القاسم هبة الله بن الفضل المتوثي في آخرين. و لم يزل يسمع ويقرأ إلى أواخر عمره مخطًا رديعًا جدًا؛ وكان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه، متقنا ضابطا، غزير الفضل، كثير المحفوظ، ثقة صدوقًا حجة نبيلاً، من أعلام الدين وأثمة المسلمين. وكان يصوم الدهر ويُكثر التلاوة. وخرج عن بغداد إلى مكة، وجاور بها نيفا وعشرين سنة، مديمًا للصيام والقيام، ويكثر الطواف والعمرة حتى أنه يكون يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعا. ثم إنه خرج من مكة في آخر عمره لما اشتد القحط، سافر إلى المين، فأدركه أَجلَه بها.

سألت ابن الحصري عن مولده، فقال: أخبرني والده أنه في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وبلغنا أنه توفي باليمن في بلدة تعرف بالمهجم في المحرم، وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة ـ والله أعلم.

* * *

⁽١) انظر: تذكرة الحفاظ ١٣٨٢/٤. والنجوم الزاهرة ٢٥٣/٦. وشذرات الذهب ٥٨٣٠. وطبقات القراءة ٣٨٨/٢.

حرف الهاء

۱۸۸ - هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السّبط الهمذاني أبو القاسم('):

من أولاد المحدثين. أسمعه والده الكثير في صباه، وعمَّر حتى حدَّث بالكثير، وانفرد بأكثر مسموعاته؛ وكان شيخنا قيّما ذكيا متأدبًا، لطيف المحاضرة، وفيّا، حُلو الاستشهاد؛ وكان يعمل من الطرف والملح أشياء غريبة، من ذلك أنه عمل شطرنجا كاملا من أبنوس وعاج وزنه حبتان وأرزة، وأنه كان ينقله بالسفت الذي يكون للصائغ لأن الأنامل تعجز عن ضبطه لصغره وخفائه وكان على قدر حبة الخردل. شم إن أبا القاسم هذا كبر وعجز وافتقر واحتاج إلى الناس، فساءت أخلاقه، وصار وسخا قذرا في جميع أحواله، لا يتنزه عن النجاسات، ولم يكن في دينه بذاك، فكان عسرا في التحديث، وكان يبغض هذا الشأن ويسب أباه كيف أسمعه الحديث. سمع أباه وأبا نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبا العز أحمد بن كادش وهبة الله بن الموراي في آخرين. وكان صدوقًا، صحيح السماع.

سألته عن مولده فقال: في سنة عشر وخمسمائة، وقرأت بخط والده: قال ولد ولدي هبة الله في ليلة الحادي والعشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

وتوفي في عشري محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ببغداد، ودفن من الغد بالقصرية.

* * *

آخر الجزء السابع من «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد».

* * *

⁽١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٠/٤ والعبر ١٨٤/٤. والدارس في تاريخ المدارس ٢١٦/١. ومرآة الجنان ٢٧٣/٨.

الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار انتقاء كاتبه الواثق بالله أحمد بن أيبك بن عبد الله





۱۸۹ - هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي الحسين، الفقيه الشافعي، المعروف بالصائن ابن عساكر:

أخو الحافظ أبي القاسم على، وكان الأكبر. قرأ القرآن بالقراءات على أبي الوحش سبيع بن قيراط المقرئ؛ وسمع الحديث من الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي وأبي طاهر بن الحنائي وأبي الحسن وأبي الفضل ابنى الموازيني وأبي القاسم بن هلال، وقرأ الفقه على أبي الحسن على بن المسلم ونصر الله ابن محمد المصيصي، ثم قدم بغداد في سنة عشر وخمسمائة وعلق درس الخلاف على أسعد الميهني، وقرأ أصول الفقه على أبي الفتح بن برهان، وأصول الكلام على أبي على عبد الله بن القيرواني، وسمع الحديث من أبي على محمد بن سعيد بن نبهان وأبي على محمد بن عمد بن عبد النه بن عبد العزيز بن المهدي.

قال ابن السمعاني: هبة الله بن عساكر من أهل دمشق، أحد من عُني بجمع الحديث، وسمع الكثير، وكان طريفا فاضلاً مطبوعا كيّسًا معاشرا حريصًا على طلب العلم.

وسألته عن مولده فقال: في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وتوفي في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير.

• ١٩٠ – هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم الأصطرلابي، المعروف ببديع الزمان(١):

كان وحيد عصره وفريد دهره في علم الهندسة والهيئة، وكانت له معرفة حسنة بالأدب، وشعر مليح، وقد دوَّن شعره، وروى منه شيئًا. سمع منه أبو محمد الخشاب وأبو الوفاء بن الحُصَيْن.

ومن شعره قوله:

قيل لي قد عشقته أمرد الخد وقد قيل: إنه نكريسش

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ١٠١/٥–١٠٣.ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٧٣–٢٧٥. ومـرآة الزمــان ١٨٤/٨. ومرآة الجنان ٢٦١/٣. والأعلام ٥٨/٩. وفوات الوفيات ٢١٤/٢–٢٦٦.

حرف الهاء

قلت: فرخ الطاووس أحسن ما كا

وقال أيضًا:

جدد لم التحسى حبيبي وأرجف وا بالسلو عين وكيف أسلو وقد رماني وفروز الـــورد بالغـــتوالي

وقال:

ولما بدا خط بخد معذبي تهتك ستري في هــواه ولم أزل وقال:

إن... ^(۱) هـوي ذوي العـذر كان قتلي ورد المسخدود وقد

و له:

صبه ا صرفا فلما ظنها في الكيارا

عذرا كلما أعتم الملام تبلج صار بلاي وردعليه بنفسيج

ن إذا ما علا عليه الريتش

فماج في عشقه خصومي

وشينعوا عنسده لشيومي

خداه بالمقعد المقيدم؟

ونقط البدر بالنجروم

كظلمة ليل في ضياء نهار

قابلت ضوء السراج وطها فاها بالمسزاج

توفي البديع في رابع عشرين جمادي الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ودفن بالوردية.

١٩١ – هبة الله بن عبد الوارث بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن إبراهيم ابن جعفر بن بوزي، أبو القاسم الحافظ (Υ) :

من أهل شيراز. كان واسع الرحلة، جوَّالا في الآفاق، مبالغا في الطلب والاجتهاد. سمع بفارس والعراق وقومس وديار مصر والشام والثغـور والسـواحل، وجمـع وحـرَّج وصنف تاريخ شيراز، وكان من الحفاظ الثقات. سمع بشيراز أبا منصور عبد الجبار بن عبد العزيز المصري وأبا الفوارس عبد الوارث بن أحمد بن عبد الرحمن الواعظ،

⁽١) كلمة ممسوحة.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٢٧٩/٣. وتذكرة الحفاظ ١٢١٥/٤. والأعلام ٦١/٨. والعبر ٣/٤/٣. والمنتظم ٣١٤/١٣.

وبأصبهان أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن يوسف بن سمه التاجر وأبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، وبهمذان أبا طالب ذا المحاسن بن الحسن بن علي الحسن، وبالكرخ أبا الصفا ناصر بن علي بن محمد الواعظ، وبعمان أبا الحسن علي بن أحمد ابن عبد العزيز الأنصاري، وبالبصرة أبا تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ، وبواسط أبا تمام محمد بن الحسن العبدي، وبالكوفة أبا أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد الهاشمي، وبالمدينة أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد الله العثماني، وبصنعاء القاضي أبا الحسن أحمد بن محمد بن الحسن محمد بن الحسن أمحد بن عبد الله بن محمد بن المحسن عمد بن المحسن بن المحمد عبد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله المسريفين أبا الحسين محمد بن المهدي وأبا العنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون والقاضي أبا يعلى بن الفراء في آخرين، وحدث.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قَدِم أصبهان مرات وكتب عن أصحاب ابن المقرئ، سافر كثيرًا، وتغرَّب في طلب الحديث. كثير الكتب، حسن الخلق، جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أن مات.

قال ابن السمعاني: توفي هبة الله الشيرازي في رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائة بمرو، ودفن بجنب يعقوب على باب رباطه. وكان به علة البطن، وكان في الليلة التي مات في صبيحتها احتاج إلى القيام سبعين مرة؛ ففي كل نوبة كان يغتسل في النهر إلى أن توفي على الطهارة.

۱۹۲ — هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بسن حمزة بن محمد بن عبيد الله بن علي الملقب بأغر بن الأمير عبيد الله المعروف بالطبيب بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو السعادات بن أبي الحسن العلوي الحسنى، المعروف بابن الشجري (1).

من أهل الكرخ. كان شيخ وقته في معرفة النحو. قرأ الأدب على الشريف أبي المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا. قرأ عليه الأدب أبو محمد بن الخشاب وأبو اليمن

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٩٦/٥ -١٠٠٠. وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤. والنجوم الزاهرة ٢٨١/٠. والأعلام ٢٨١٨. ومرآة الجنان ٣٢/٤. والعبرة ١٦٦/٤. وشذرات الذهب ١٣٢/٤. ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩. وفوات الوفيات ٢/١٠.

الكندي. وسمع كتاب المغازي لسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرُق ورواه عنه.

كان ابن الشجري قد أنشد شيئًا من نَظْمه في مجلس علي بن طراد الوزير فلم يجد فيه، وكان ابن حكينا حاضرا، فعمل هذين البيتين ارتجالا:

يا سيدي والذي يعيذك من زله لفظ يصدى به الفكر ما فيك من جدك النبي سوى أنك لا يسنبغي لك الشعر

قال ابن السمعاني: هبة الله بن الشجري النحوي نقيب الطالبيين، أحد أئمة النحاة، له معرفة تامة باللغة والنحو. صنَّف في النحو تصانيف، وكان فصيحا، حلو الكلام، حسن البيان والإفهام.

قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن الطيوري وأبي على بن نبهان، كتبت عنه.

مولده في رمضان سنة خمسين وأربعمائة.

وتوفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ببغداد، ودفن في داره بالكرخ، وحدث.

۱۹۳ - هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن غنم بن خالد السقطي، أبو البركات(١):

طلب الحديث بنفسه، وسمع الكثير، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه، وحصل بجلًا والمجتهاد، وسافر إلى واسط والبصرة والكوفة والموصل وأصبهان والجبال وسمع هناك، وبالغ في الطلب، وكتب عن المتقدمين والمتأخرين، حتى كتب عن أقرانه وعن جماعة حدثوه عن شيوخه. وكان حافظًا، وله أنس بالأدب، ومعرفة بالسير والتواريخ وأيام الناس، وحدث باليسير؛ ولم يكن موثوقا به. كان متهافتا، قليل الإتقان، ضعيفًا. سمع القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء وأبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي ومحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن المنائم محمد بن علي بن الدجاجي وأبا الحسن جابر بن ياسين الحنائي في المسلمة وأبا الخنائم محمد بن علي بن الدجاجي وأبا الحسن جابر بن ياسين الحنائي في آخرين. روى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي وعبد القادر بن أبي صالح الجيلي في آخرين. وحرَّج لنفسه معجما في نيف وعشرين جزءًا، وحدث به.

⁽۱) انظر: الأنساب ۱۰۳/۷، والذيل على طبقات الحنابلة. والعبر ۱۹/٤. ولسان الميزان ۱۸۹/۳. ومعجم المؤلفين ۱۶۶/۱۳. وشذرات الذهب ۲٦/٤. والأعلام ۹۶/۹.

حرف الهاء

سأله السلفي عن مولده، فقال: في سنة ثمان وأربعين ـ يعني وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: هبة الله بن السقطي، قرأت في معجم شيوخه: أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهري قراءة عليه وأنا أسمع، وهذا محال!.

قرأت بخط أبي بكر بن فولاذ: ذاكرت شجاعا الذهلي برواية السقطي عن الجوهري، قال: ما سمعنا بهذا قط، وضعفه فيه جدًا.

قال ابن السمعاني: سألت الحافظ أبا الفضل بن ناصر عن السقطي: أكان ثقة؟ فقال: لا والله، حدَّث بواسط عن شيوخ لم يرهم، وظهر كذبه عندهم؛ وسمعت ابن ناصر غير مرة يقول: السقطي لا شيء، هو مثل نسبه من سقط المتاع.

توفي في يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب عند منصور بن عمار. وكان يتسامح فيما يرويه ـ قاله المبارك بن كامل الخفاف.

الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحُصَيْن بن شيبان الشيباني، أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب(١):

أسمعه والده في صباه من أبي علي بن المذهب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وفوائد أبي بكر الشافعي من ابن غيلان، وأخبار اليشكري من الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، وتفرد برواية ذلك عنهم وسمع أيضًا أبا القاسم علي بن المحسن التنوحي وأبا محمد الجوهري وأبا الطيب الطبري الفقيه وعمر، وقصده الطلاب من الأقطار، وصارت الرحلة إليه، وألحق الأبناء بالآباء، وسمع منه الحفاظ، كالحافظ أبي موسى وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي وابن الخشاب وابن طبرزد - وهو آخر من روى عنه. وكان قد خرَّج له ابن ناصر أربعين مجلسا من أصول سماعاته، وأملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصَّلاة، فاستملاها عليه ابن ناصر، وكتبها الناس ورووها عنه. وكان شيخًا حسنًا متيقظا صدوقًا صحيح السماع.

مولده في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وقيل في رابع ربيع الأول.

وتوفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب حرب ـ رحمه الله.

⁽١) انظر: شذرات الذهب ٤/٧٧. ومرآة الجنان ٥/١٤٠. والمنتظم ٢٦٨/١٧.

١٩١ حوف الهاء

۱۹۰ - هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك بن طلحة القشيري، أبو الأسعد بن أبي سعيد بن أبي القاسم(١):

من أهل نيسابور، من بيت العلم والتصوف والإمامة. حضر على جده وسمع أباه وعميه أبا سعد عبد الله وأبا منصور عبد الرحمن وأبا صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن وأبا نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى التاجر وأبا بكر محمد بن إبراهيم ابن يحيى المزكي وأبا عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن السلمي وأبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار وجدّته فاطمة بنت أبي علي الدقاق في آخرين. وقدم بغداد وحدّث بها، وسمع بها من أبي القاسم بن بيان وغيره، وتفرد بالرواية عن جده.

أحبرنا الحاتمي أنَّ ابن السمعاني قال: هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري خطيب نيسابور، وهو مقدم القشيرية بها، ويرجع إلى فضل ويمن ومعرفة بعلوم القوم، طريف، حسن الأخلاق؛ وحضرت مجلس إملائه، وسمعت جماعة من أصحابنا أنه ادَّعي سماع الرسالة عن جده وغيرها من تصانيفه، وما ظهر له أصلا فيه سماعه عنه غير أجزاء من حديث أبي العباس السراج ومجالس من إملائه وكتاب عيون الأجوبة في فنون الأسئلة.

مولده في العشرين من جمادي الأولى سنة ستين وأربعمائة.

وتوفي يـوم الأربعاء ودفن يـوم الخميس رابع عشر شـوال سنة سـت وأربعين وخمسمائة، ودُفن عند أجداده بنيسابور.

١٩٦ - ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر،
 الحموي التاجر(٢):

قرأ الأدب وكتب الخط المليح، وجالس العلماء، وسمع الحديث، وكتب من الأدب كثيرًا، وصنف كتبا حسنة مفيدة، منها كتاب «أخبار الأدباء»، وكتاب «أخبار الشعراء»، وكتاب «أسماء البلدان والجبال والمياه والأماكن»، وتاريخا على السنين وغير ذلك. وكان غزير الفضل، صحيح النقل، متحرِّيا، صدوقًا، له النظم الحسن والنثر الجيد.

⁽۱) انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٢/٤. وتذكرة الحفاظ ١٣٠٩/٤. وشذرات الذهب ٤٠/٤. والعبر ٢٥٤٤. والأعلام ٥٧/٩. ومرآة الجنان ٢٨٤/٣.

⁽٢) انظر: النجوم الزاهــرة ٢/٦٥١. وُشــذرات اللهــب ١٢١/٥. ومــرآة الجنــان ٩٥/٤. ومعجــم المؤلفين ١٧٨/١٣. ومعجم الأدباء ١٥٧/٨.

حرف الهاء

أنشدني ياقوت الحموي لنفسه:

أقول لقلبي وهو في الغيّ جامح أطعت مهاة في الجدار خريدة ولما رأيت الوصل قد حيل دونه لبست رداء الصبر لا عسن ملالة

أما آن للجهل القديم يزول وكنت على أسد الفلاة تصول وأن لقاكم ما إليه سبيل ولكنني للضيم فيك حمول

توفي بحلب في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وستمائة، ولم يبلغ الستين، ووقف كتبه ببغداد.

قلت: كتب عنه الحافظ أبو محمد المنذري في معجم شيوخه، وقال: سمعته يقـول: مولدي سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة.

أنشدنا أبو عمر يوسف بن عمر الفقيه الحنفي العدل قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنشدنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: أنشدنا الأديب الفاضل أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي لنفسه، قال: واستيقظت من النوم، فحرى على لسانى هذه الأبيات من غير قصد ولا رويَّة، فأنشدتها كأني أحفظها:

لعمرك ما أبكي على رسم منزل ولكنني أبكي على زمن مضى وأعجب شيء أنه لا يصدني وقد حلى بازي للمشيب بعارضي فيا رب جُد بالعفو منك فإنني ولا لي أهل في بلاد ومعشر وإن سرت عن دار فما من مشيع ولا سكن أعتده لملهمة

ودار خلت من زينب ورباب تسود فيه بالذنوب كتابي عن اللهو شيب حال دون شبابي وما طار عن وكر الذنوب غرابي مريض حريض لما بي يعدون أيامي لوقت إيابي ولا ملتق إن جئتها بركابي^(۱)

^{* * *}

⁽١) في الأصل: ﴿بالركابي﴾.

⁽٢) مَا بين المُعقوفتين من هامش الأصل.

حرف الياء

١٩٧ - يحيى بن الحسين بن أحمد بن جميلة، أبو زكريا الضوير المقرئ (١):

من أهل أوانا. قَدِم بغداد في صباه وتلقّن بها القرآن وأتقنه، وقرأ بالقراءات الكثيرة على المشايخ، ولازم مجالس العلم، وحصل النسخ والأصول؛ ولم يزل في التحقيق والتجويد وضبط القراءات والإتقان حتى صار أحد القرّاء المشار اليهم. قرأ القرآن بالقراءات على عمر بن ظفر المغازلي وأبي الكرم بن الشهرزوري؛ وانحدر إلى واسط وقرأ بها على أبي الكرم محفوظ بن الحسين بن عبد الباقي بن الناربخ، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي وأبي العباس بن الطلاية وأبي الفضل بن ناصر وابن الشهرزوري في آخرين؛ وحدّث كثيرًا، سمعت منه، ولم يكن ثقة، ولا مرضيا في دينه ولا في روايته، فإنه كان مرتكبا للفواحش والمنكرات في المساحد. رأيته مرارًا يبول في بالوعة المسجد ويخلّ بالصلوات. وكان يدّعي أنه قرأ على أبي محمد بن بنت الشيخ بجميع ما عنده ويروي عنه، ولم يكن بيده خطه؛ ولم يذكر أحد من تلامذة أبي محمد أنه رآه عنده ويروي

مولده في ليلة رابع عشرى ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وتوفي في ليلة ثالث عشري صفر سنة ست وستمائة، ودفن بباب حرب.

۱۹۸ - يحيى بن سلامة بن الحسين بسن محمد، أبو الفضل الطبري الخطيب، المعروف بالحصكفي (۲):

كان فقيها فاضلاً أديبا بليغا، مليح الشعر، لطيف المعاني، رقيق الغزل، وكان يتشيع. قدم بغداد، وجالس أبا زكريا التبريزي، فقرأ عليه شيئًا من شعره.

ومن شعر الحصكفي من أول قصيدة:

أقوت مغانيهم فأقوى الجسد ربعان كل بعد سكن فدف د أسأل عن قلبي وعن أحبابه ومنهم كل فقير يجحد وهل يجيب أعظم باليد أو رأيتم دارسه من ينشد

توفي بميافارقين في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وكان مولـده بعد الستين.

⁽١) انظر: طبقات القراء ٣٦٨/٢. وشذرات الذهب ٢٣/٥.

⁽٢ُ) انظرَ: النجوم الزاهرة ٥/٣٢٨. ووفيات الأعيان ٥١/١٥. والأعلام ١٨٣/٩. ومعجم الأدباء ١٩/٨٠-١. والمنتظم ١٢٨٠١٣٣/١٨.

حرف الياء

۱۹۹ – یحیی بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن یحیی بن منده، أبو زکریا بن أبی عمرو بن أبی عبد الله، الإمام العبدی (۱):

من أهل أصبهان. سمع الحديث من أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة وأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن النعمان وأبي عبد الله محمد بن علي الجصاص وأبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبيه أبي عمرو وعَمَّيه أبي الحسن عبيد الله وأبي القاسم عبد الرحمن، ورحل إلى خراسان، فسمع بنيسابور من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. وصنف وأمْلَى. ودخل بغداد، وحدَّث بها، وأملى بجامع المنصور. سمع منه ابن الخشاب وعبد الوهاب الأنماطي.

قال شيرويه بن شهردار الديلمي قال: يحيى بن عبد الوهاب بن منده كان حافظًا فاضلاً مكثرًا، صدوقًا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدًا جدًا، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالمآثر.

قال الحافظ أبو موسى في معجم شيوخه: أنا الحافظ الأصيل أبو زكريــا بـن منــده، وكان مولده في تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين ــ يعني وأربعمائة.

وتوفي في حادي عشر ذي حجة سنة إحدى عشرة ـ يعني وخمسمائة ـ رحمه الله.

• • ٢ - يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، الشيباني الخطيب، أبو زكريا(٢):

من أهل تبريز. سافر في طلب علم الأدب إلى الأقطار، فقرأ على عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وأبي سعيد الحسين بن الحسين البيضاوي، وقرأ بالبصرة على أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني، وببغداد على أبي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الدهان في آخرين؛ وسمع بها الحديث وكتب الأدب على أبوي الحسين هلال بن المحسن الصابئ ومحمد بن محمد بن السراج وأبي الطيب الطبري وأبي محمد الجوهري في آخرين، وسافر المعرة، ولازم أبا العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي وقرأ عليه كثيرًا من مصنفاته، ودخل الشام وقرأ بصيدا على عالي بن عثمان بن جي، وسمع الحديث من الفقيه سليم بن أيوب الرازي والحافظ أبي بكر الخطيب، وصنّف

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٢١٧/٥. وتذكرة الحفاظ ٢٠٥٠/٤. والعبر ٢٥/٤. والأعلام ١٩٤/٨. (٢) انظر: شذرات الذهب ٢،٥/٤. ووفيات الأعيان ٢٣٨/٥. والنصوم الزاهرة ١٩٧٨. والأعلام ١٩٧/٨. والأنساب ١٦/٤/١. ومعجم الأدباء ٢٠/٢٠. ومعجم المؤلفيين ٢١٤/١٣. والمنتظم ١١٤/١٧.

مصنفات حسنة، منها تفسيرا للغريب وإعرابا، وشرح اللمع لابن جي، وشرح الحماسة ثلاثة شروح، وشرح ديوان المتنبي وديوان أبي تمام الطائي وسقط الزند للمعرِّي. وسكن بغداد إلى حين وفاته، وتولى تدريس الأدب بالمدرسة النظامية. وكان إماما في اللغة، حُجَةً في النقل، له معرفة تامة بالنحو، وكان صدوقًا ثبتًا نبيلا، انتهت إليه الرئاسة في فنه، واتفقت الألسن على تفرده في وقته. روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنفاته _ وهو من شيوخه _ وابن الجواليقي وابن ناصر والسلفي وسعد الخير الأنصاري في آخرين.

ومن شعر الخطيب قوله يرثي غلاما له مات بالموصل:

دفنت بدر التم بالموصل يا صبر لا خل به مؤنسي

ما كنت إلا مقطعا جنـــب الــ

فلا سقاه الغيث من منزل وارتحل الركب ولم ترحل وصل فلم سميت بالموصل؟

قال السلفي في معجم شيوخه: أبو زكريا يحيى التبريزي إمام في اللغة والنحو، ثقة، قرأ على أبي العلاء المعري وعلى عالي بن عثمان بن حين، وسمع أبا الطيب الطبري والجوهري؛ وله مؤلفات كثيرة، منها تفسير القرآن وغيره.

سألته عن مولده، فقال: في سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: أبو زكريا التبريزي ما كان مرضي الطريقة، وذاكرت أبا الفضل بن ناصر بما ذكره ابن خيرون فسكت، وكأنه ما أنكر ما قال، ثم قال: ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله.

توفي مساء يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة بعد أن كان عبر يوم الإثنين ـ وهو صحيح ـ إلى النقيب الطاهر أبي الحسن على بن معمر العلوي يهنئه (۱) بالنقابة، فهنأه وعاد من عنده، فاشتهى أن تُعمل له دجاجة، فعُملت وأكل منها ثم نام، فانتبه في بعض الليل، فاستسقى غلامه، فأتاه بالماء، فوجده قد مات، ودفن بباب أبرز وهو في عشر التسعين ـ قاله أبو عمر العبدري.

۲۰۱ – یحیی بن عیسی بن جزلة، أبو علی الطبیب $^{(7)}$:

⁽١) في الأصل: «تهنيته».

⁽٢) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٦٦٦. ووفيات الأعيان ٥/٠٣، ٣١١. ومعجم المؤلفيين ٢١٨/١٣. والأعلام ٢٠٢/٩.

حرف الياء

كان نصرانيا، وكان يقرأ المنطق على أبي علي بن الوليد شيخ المعتزلة ويلازمه، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام ويشرح له الدلالات حتى أسلم. وكان عالمًا بالحكمة والطب. وله مصنفات حسنة مفيدة في الطب، منها كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان.

ومن شعره قوله يمدح رسول الله ﷺ:

وشاهر السيف قبل السيف الذرهم والناس قد عكفوا جهلا على هبل إمام معجزة قـــولا ونممــه فعلا فأحكمه بالقول والعمــل

توفي في آخر شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وكمان وقف كتبه في مشهد أبي حنيفة.

۲۰۲ – یحیی بن محمد بن هبیرة بن سعید بن حسین بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمر بن هبیرة بن علوان، أبو المظفر الوزیر(1):

قلده الإمام المقتفي لأمر الله الوزارة وخلع عليه. وكانت أيام وزارته منيرة بالعدل، مزهرة بالجود والفضل، وكان محبًا لأهل العلم، يحضر مجلسه الفقهاء والأدباء والقررَّاء وأصحاب الحديث، ويبحث مع كل منهم في فنه، فيسفر فكره عن فائدة لطيفة ونكتة ظريفة، ويشهد له الجماعة بوفور فضله وجلالة قدره. وكانت له مصنفات حسنة في عدة فنون من العلم والقراءات والحديث والأدب، وأجلها كتاب الإفصاح عن معاني الأحاديث الصحاح، شرح فيه أحاديث صحيحي البخاري ومسلم، وبيَّن فقهها ولغتها ومعانيها بألفاظ تُعرب عن نبله وجلاله، وتُقصح عن بُعد مرماه في الفضل وكماله، وتبين عن غزارة علمه وحسن تصوره وفهمه.

وقرئ عليه في مجلس عام جامع لأئمة أهل الإسلام ثم إنه رتب لحفظ هذا الكتاب من المتعلمين ألفا وثمانمائة طالب، وجعل لهم مائة وأربعين معيدا لتحفيظهم وتفقيههم بحيث لم يبق مسجد ولا مدرسة إلا ويلقي فيهما درس منه. وبعد حفظ الطلبة لدروسهم يحضرون مع مفيدهم في حضرة الوزير فيقرءونه من حفظهم، فيوصل إليهم من المبار والأنعام ما يدهش سائر الأنام. ويقال: إنه أنفق على هذا الكتاب حتى جمعه مائة ألف دينار وثلاثة عشر ألف دينار. سمع الحديث من أبي عثمان إسماعيل بن قيلة وأبي القاسم هبة الله بن الحسين وأبي غالب بن البنا وأبي الحسين محمد بن محمد بن

⁽۱) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٠٠٠. ووفيات الأعيان ٥/٢٧٥–٢٨٧. وشذرات الذهـب ١٩١/٤. والأعلام ٢٢٢/٩. والدارسي ٤٠٩/١. والعبر ٢١٢/٤. والمنتظم ٥/١٨ه ومرآة ٥/٥٨.

١٩٨ حوف الياء

الفراء وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وعبد الوهاب الأنماطي، وحدّث وأملى عدة مجالس بالديوان الزمامي.

ومن شعره قوله:

ربما فاتك ما تهواه والخيرة فـــيه وكثيرا يعطب الإنسان فيما يشتهيه وينال المرء ما يرجوه فيما يتقيه

توفي ليلة الأحد لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة ببغداد. وكان مولده في صفر سنة تسع وستين وأربعمائة ـ قاله ابن شافع.

أنشد القاسم بن عمر الخليع لنفسه يوم مات الوزير:

مات یحیی و لم نجد بعد یحیی ملک ما جدا به یُستعان و إذا مات من زمان کریم مثل یحیی به یمسوت الزمان

 $^{(1)}$: بن سعید، أبو الفضل التاجر $^{(1)}$:

من أهل منبج. قدم بغداد واستوطنها، وكان من ذوي الثروة الواسعة والحرفة الكاملة. وله شعر حسن لطيف.

أخبرنا شهاب الحاتمي أن ابن السمعاني [قال] أنشدنا يحيى بن نزار المنبجي لنفسه:

لو صدَّ عنيِّ دلالا أو معاتبة لكنت أرجو تلاقيه وأعتذر لكن ملالا فلا أرجو تعطفه جَبْر الزجاج عزيز حين ينكسر

قال: وأنشدني لنفسه:

وأغيد غيض زاد خيط عيذاره لعاشقه في هميه والبلابيل تموج بحار الحسين في وجناته فتقذف منها عنبرا في السواحل

تموج بحار الحســن في وجناتــه فتقذف منهـا عنـبرا في السـواحل وتجرى بخديه الشبيبة مـــاءهـــا فتنبـــت ريحـانا جنوب الجداول

مولده بمنبج في محرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتوفي ببغداد في ليلة سادس ذي حجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة، ودفن بالوردية، وكان سبب موته أنه وجد في أذنه ثقلا، فاستدعى إنسانا في الطرقية فامتص أذنه، فخرج شيء من مخه، فكان سبب موته _ قاله صدقة بن الحسين بن الحداد.

⁽۱) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٠٠٠. ووفيات الأعيان ٥/٢٧٥-٢٨٧. وشذرات الذهب ١٩١/٤. والأعلام ٢٢٢/٩. والدارسي ٤/٩/١. والعبر ٢١٢/٤. والمنتظم ٨١/٥٥ ومسرآة الجنسان ٨٥٥/٨

حرف الياء

٢٠٤ – يعقوب بن صابر بن أبي البركات بن عَمَّار بن علي بن الحسين بن علي بن حوثرة القُرشي، أبو يوسف المنجنيقي(١):

حراني الأصل. كان أديبا فاضلاً، مليح الشعر لطيف، ذا معـان مطبوعـة، وألفـاظ سهلة. سمع أبا المظفر هبة الله بن عبد الله بن السَّمَرْقَنْدي، وحدّث، وكانَّ حسن الأخلاق.

أنشدنا يعقوب بن صابر الحراني لنفسه:

كيف يسخو العاشق بوصال با علق القرط حين بلبل صدغيه فرأينا الدجي وقد سحب البدر إل

خل في الكرى بطيف الخيال بداج من فرعمه كالليسالي يه من قسرطه بهلل

وأنشدنا أيضًا لنفسه:

شكوت منـه إليـه جـوره فبكـى واحمرَّ من خـج بالورد والياسمين الغض منغـــمس في الطل بين الب

واحمرَّ من خجل واصفرَّ من وحـل في الطل بين البكاء والعذر والعـــذل

مولده في رابع محرم سنة أربع وخمسين وخمسمائة ببغداد، وتوفي بها في ليلة ثـامن عشرى صفر سنة ست وعشرين وستمائة، ودفن بمقابر قريش.

$^{(7)}$: يوسف بن خليل بن عبد الله الآدمى، أبو الحجاج الدمشقى $^{(7)}$:

سمع الكثير ببلده، وقدم بغداد في سنة سبع وغمانين وخمسمائة، وسمع بها من أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب بن يوسف في آخرين. ثم سافر إلى أصبهان، وسمع بها من أصحاب أبي علي الحداد وغانم البرجي وأبي منصور الصَّيْرُفي في آخرين. وعاد فسمع بالموصل ودخل ديار مصر وسمع بها البوصيري والشفيقي في آخرين. وكتب بخطه الكثير، وكان يكتب خطًا حسنًا، ويفهم هذا الشأن فهمًا حيدًا. ثم إنه قدم بغداد بعد العشرين وستمائة حاجًّا وحدَّث بها، كتب عنه أبو عبد الله الواسطي، ثم إنه عاد إلى حلب واستوطنها، وحدَّث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة، كتبت عنه بحلب ونعم الشيخ هو.

مولده في سنة خمس وخمس وخمسمائة بدمشق.

⁽۱) انظر: وفيات الأعيان ٦/٥٦–٤٥. وشذرات الذهب ٥/١٢. ومعجم المؤلفين ٢٥٠/١٣. والأعلام ١٦١/٨.

⁽۲) انظر: تذكرة الحفاظ ۱٤۱۰/٤. ومعجم المؤلفين ۲۷۹/۱۳. وشـذرات الذهـب ۲۲۳/۰. وذيل طبقات الحنابلة، وص ۲۳۰. والأعلام ۳۰٤/۸. والدارس في تاريخ المدارس ۱٤/۱.

قلت: وتوفي بحلب في ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة، ودُفن من الغد ظاهر باب أربعين ـ سمعت من أصحابه رحمهم الله تعالى. ومعجم شيوخه يزيدون على أربعمائة شيخ ـ نقلته من خط الشريف عز الدين الحسيني.

* * *

الكني

٢٠٦ - أبو عبد الله بن خليفة الدوري:

ذكره أبو عبد الله الكاتب في كتاب «الخريدة»، وقال: أنشدت له بيتين يهجو بهما ابن كامل العواد أحلى من نغمة العود، وألطف من نعمة الرود، وأطيب من وجدان الحظ المنشود، وأحسن من الروض المعهود، وهما:

إن وفت لابن كامل صنعة العود فقد خانه غناء وحلق هو للضرب للغناء أحق

قال: وله رباعيات في حسن الربيع بالمعنى البديع واللفظ الرصيع، فمنها:

يـا مـن هربـي منـه وفيـــه أربــي ضدان همـا عـذاب قلبي التعـب أحيى وأموت وهو لا يشــعر بي كم واحزني منه وكم واطربي

قال ومنها:

يا من أدعو فيستجيب الدعوى لا يحسن بي إلى سواك الشكوى أنت المبلى فكُن مُزيل البلوى لا مُسعد للضعيف إلا الأقوى

٧٠٧ – أبو الفوارس الصوفي، الملقب وقتيل الحبي:

روى عنه أبو علي أحمد بن البرداني أناشيد، منها ما أنشده لغيره.

قلت: وهما للشريف الرضى من جملة أربعة أبيات:

سهمك مداول على مقتلى فمن يرى سهمك يا نابل قد رضى المقتول كل الرضى واعجا لم يخط القاتل وأنشد لبعضهم، أعنى قتيل الحب:

يا غائبا عن سواد عين حلت من قلبي السوادا ما غِبتَ عن ناظري ولكن نفيت عن مقلي الرقادا

٢٠٨ – أبو المعالي بن محمد بن أحمد بن محمد الشروطى:

من أهل باب البصرة، كان شاعرا رقيق الشعر، لطيف الطبع.

ذكره أبو عبد الله الكاتب في «الخريدة»، وقال: أذكره في أوان الصبى، ودكانه بباب النوبي، فجمع الظرفاء والأدباء، وهو يعمل شعرا ويلقبه صناع الغناء؛ فمن

۲۰۲ باب الكنى نظمه قوله:

نادى منادي البين بالترحال فلذلك المعنى تغير حالي رُصت ركابهم فلما ودعوا رفعوا على الأجمال كل جمال فحرت دموع في حدود خِلتُها الياقوت قد نثرت عليه لآلي وتفرق الشمل المصون وقبل ذا لم يخطر البين المشت ببالي

توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ببغداد، و لم يبلغ الأربعين.

* * *

ومن النساء

ho . ho بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس ho:

كان والدها يُعرف بالبارع. وكانت شاعرة رقيقة الشعر، ومن شعرها قولها:

وذكرك في ليليتي سامري ولا جال حبك في خاطري ولا رَقَّ للسمدنف الساهر؟

جمالك بين الورى عاذري ولا صح ودك لي إن سلوت أما لأنَ قلبك يا هاجري

• ۲۱ – بنان، جارية المتوكل:

كانت شاعرة _ ذكرها أبو الفرج الأصبهاني. خرج المتوكل يومًا يمشي في صحن القصر وهو متكئ على يد بنان ويد فضل الشاعرة فمشى شيئًا، ثم أنشد قول الشاعر:

تعلمت أسباب الرضا خوف هجرها وعلَّمها حبي لها كيف تغضب ثم قال: أجيزي هذا البيت! فقالت فضل:

يصد وأدنو بالمسودة جاهسدا ويبعسد عني بالوصال وأقسرب

فقلت:

وعندي له العتبي على كل حالة فما منه لي بد ولا عنه منه م

٢١١ – بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون :

يقال(٢): إن اسمها حديجة.

ذكر الطبري أن المأمون تزوجها في سنة اثنتين ومائتين وبنى لها في رمضان سنة عشر بفم الصلح، فلما دخل عليها نثرت عليهما جدتها ألف درة كانت في صينية ذهب، فأمر المأمون أن تجمع فجمعت كما كانت في الطبق ووضعها في حجر بوران وقال: هذه نحلتك، وسلي حوائجك، [فأمسكت] فقالت لها جدتها: كلمي سيدك واسأليه حوائجك فقد أمرك، فسألته الرضا عن إبراهيم بن المهدي، فقال: فقد فعلت؛

⁽٢) انظر: تاريخ الطبري ٢٥١/١٠

⁽٣) ما بين المعقوفتين من الطبري وليست في الأصل.

وسألته الإذن لأم جعفر في الحج، فأذن لها، وألبستها أم جعفر البدنة الأموية. وابتنى بها في ليلته وأوقد في تلك الليلة شمعة عنبر فيها أربعون منا في تور ذهب، وأقام المأمون عند الحسن بن سهل سبعة عشر يومًا، وكان مبلغ ما أنفق ابن سهل على المأمون وعسكره خمسين ألف ألف درهم، وأمر المأمون بعد انصرافه أن يدفع إلى الحسن عشرة آلاف ألف من مال فارس. وأقطعه الصلح؛ فحملت إليه على المكان. وكانت [....] (۱) فجلس الحسن ففرقها في قواده وحشَمِه وأصحابه. ويقال: إن الحسن كتب رقاعا فيها اسماء ضياعه ونثرها على القواد وعلى بني هاشم، فمن وقعت في يده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها. لما بنى المأمون على بوران، فرش له حصير من ذهب مسقوف، ونثر عليه جواهر، فجعل بياض المدر يشرق على صفرة الذهب وما مسه أحد. فوجه الحسن إلى المأمون: هذا نشار يجب أن يلقط، فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء: شرفن أبا محمد، فمدت كل واحدة منهن يدها، فأخذت درة وبقي باقي الدر يلوح على الذهب حصير. فقال المأمون: قاتل الله أبا

كأن صغري وكبري من فواقعها حصباء دُّر على أرض من اللهب

فكيف لو رأى هذا معاينة ! وكان أبو نـواس في هذا الوقت قـد مـات لمـا دخـل المـأمون على بـوران أراد أن يقبضها، فلمـا كـاد مشـت فقـالت: أتـى أمر الله فـالا تستعجلوه ! ففهم المأمون قولها فوثب عنها. ومن شِعْر بوران بنت الحسن بـن سـهل ترثى المأمون:

أسعداني على البكا مقلتيا صرت بعد الإمام للهم فيّا كنت أسطو على الزمان فلهما مات صار الزمان يسطو عليّا

مولدها في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفيت في ربيع الأول سنة إحـدى وسبعين ومائتين ببغداد، وقد بلغت من السن ثمانين سنة.

Y Y - 7 بنت عبد الله الوهبانية، أم عتب عتيقة محمد بن وهبان (Y):

سمعت طراد الزينبي والحسين بن أحمد بن أحمد بـن محمـد النعـالي، وهــي آخــر مــن

⁽١) مكان النقط ممسوح في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٢٧٢/١٠. ووكانت معدة عنــد غســان بـن وعياده.

⁽٢) انظر: شذرات الذهب ٤/٥٠٠. والعبر ٢٢٣/٤.

باب النساء

روت عنهما، روى عنها ابن السمعاني ومات قبلها. وكانت صالحة، صحيحة السماع.

مولدها سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

+ 11 حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري + 10:

سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبا محمد عبد الله بن محمد الصريفيين وأبا الحسين بن النقور وأبا القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني وأبا منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري في آخرين، وحدثت، وكانت امرأة صالحة. وسمع منها ابن أختها الحافظ أبو الفضل ناصر وأبو أحمد بن سكينة.

مولدها في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. وتوفيت ليلـة خـامس رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ودفنت بباب أبرز.

٢١٤ - نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطواح، المدعوة بسِتً الكَتبة (٢):

سمعت جدها. وكانت إمرأة حسنة صادقة.

مولدها في سابع ذي حجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتوفيت في ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع وستمائة بدمشق، ودُفنت خارج باب الفراديس، وحدثت بالكثير.

* * *

آخر الجزء الثامن من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد وهو آخر ما وقع عليه الاختيار من الذيل المذكور والله الموفق. وكتب بتنقية أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي وهو يستغفر الله تعالى ويسأله الإنابة والتوفيق والهداية.

كالمجالة أخر الجزء التاسع عشر المحالة



⁽١) انظر: مرآة الزمان ٨/٥٧١. والمنتظم ٧/١٨.

⁽٢) انظر: مرآة الزمان ٩٩/٨. وشذرات الذهب ١٢/٥. والأعلام للزركلي ١١/٨.

المحتويات

١ – محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي، أبو بكر
٢ – محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق أبو بكر المعروف بابن الخاضِبَة ٧
٣ – محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن زيد المنقري التكريتي، أبو البركات بن أبي الفرج بــن
أبي نصر٧
٤ – محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل بن الحسين أبو الفرج الأديب
ه – محمد بن الحسين بن عبد اللهُ بن يوسف بن الشِّبل بن أسامة، أبو علي الشاعر ٩
٦ - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان الشيباني المحرزي أبو نزار
٧ – محمد بن محمد بن حلف بن الحسين بن المني، أبو بكر البندنيجي المعروف بحنفش١٠
٨ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي بن أبي الغنائم الكاتب١١
٩ – محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج بن مهلهل بن مقلد، أبـ و
عبد الله بن أبي المعالي بن أبي طالب الدُّبيثي
١٠ - محمد بن سليمان بن قترمش بن تركانشاه السمرقندي أبو منصور١٣٠
١١ – محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمـد بـن المهتـدي بـا لله أبـو
الفضل
١٢ – محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي الظريف بن محمــــد بــن أبــي بكــر
أحمد بن الحسن بن سهل بن عبد الله الفارسي، أبو الحياة بن أبي القاسم بن أبي الفتح بـن
أبي بكر الشاه بوري الواعظ
١٣ – محمد بن عبد الله بن محمد [بن] أبي الفضل السّلميُّ، أبو عبد الله
١٤ – محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أبو الفتح بن أبي القاسم الحاجب المعروف بابن
البطي
١٥ - محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن
وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو بكـر بـن أبـي
طاهر البزاز

Y • V	تويات المستفاد من تاريخ بغداد
، ابن محمد	١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن مستعود بـن أحمـد بـن الحسير
١٧	المسعودي، أبو عبد الله البنجديهي الصُّوفي
١٩	١ – محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح الكاتب
۲ •	١ – محمد بن علي بن الحسن المؤذِّن، أبو عبد الله الترمذي المعروف بالحكيم
يعرف بــابن	١ - محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراني البَزَّاز، أبو عبد الله التـــاحر،
۲٠	الوحشي
رر	٢ – محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان، أبو نص
۲١	٢ – محمد بن علي بن محمد بن العربي، أبو عبد الله الطائي
	٢ – محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النَّرْسيّ، المعروف بأبي
ن أبي بكر	 ٢ - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المديني، أبو موسى بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۲۲	الحافظ
۲۳	٢ - محمد بن طاهر بن أحمد بن على الشيباني، أبو الفضل بن أبي بكر
۲ ٤	
ن أبي نصر	٢ – محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حُميــد بــن يَصِــل، أبــو عبــد الله بــ
۲٥	الحميدي
البقاء، الفقيه	٢٧ – محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل، أبو الحسن بن أبي ا
۲۲	الشافعي
امد بن أبي	٢ – محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفّــر بـن الشــهرزوري، أبــو حــ
۲٦	الفضل
۲٧	٢٠ – محمد بن محمد بن محمد الغزالي، أبو حامد بن أبي عبد الله
۲٧	٣ – محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي
ن غزية بن	٣ – إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٣١	أسامة بن ربيعة بن ضُبيعَة بن عجل بن نجم، أبو إسحاق الزاهد
٣٢	٣٠ – إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفَيروزآبادي الشيرازي، أبو إسحاق
رباني٤٣	٣١ – أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس، أبو الحير القزويين الزاهد ال
٣٥	٣: – أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النَّسائي الحافظ
٣٥	٣٠ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ
مد بن محمــد	٣٠ – أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الوا-
٣٧	ابن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أبو الحسن السلمي

٢٠٨
٣٨ – أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، أبو بكر الحافظ
٣٩ – أحمد بن علي بن محمد بن برهان الوكيل، أبو الفتح الفقيه الشافعي
. ٤ - أحمد بن علي بن المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمـد بـن محمـد بـن عبيـد الله
العلوي الحسيني
 ٤١ – أحمد بن عمر بن الأشعث ويقال ابن أبي الأشعث، أبو بكر المقرئ
٢٢ – أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد الوراق، أبــو العبــاس الزاهــد المعــروف
بابن الطلاية
ع – أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين اللغوي
£2 – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون الـبرداني، أبـو
على بن أبي الحسن الحافظ
ه ٤ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة، أبو طاهر السلفي٢٤
٤٦ – أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو حعفر النحوي
٤٧ - أحمد بن محمد بن الحسين بن علي الشيرازي الحاجي، أبو بكر بن أبي عبد الله الأرجاني ٩٠
 ٤٨ - أحمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن خدا داد، الغزنـوي الأصـل البـادرائي المولـد، أبـو
العباس الفقيه الشافعي
وع – أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله الأَزْحي، أبو بكر المؤدِّب
٠٥ - أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق، بن الخازن، الكاتب
٥١ – أحمد بن محمد، الغزالي الطوسي، أبو الفتوح الواعظ
٥٢ – أحمد بن يحيى بن إسحاق بن الرَّاوندي، أبو الخير المتكلِّم٧٥
٣٥ - أخمشاد بن عبد السلام بن محمود الغزنوي، أبو المكارم، الفقيه الحنفي
٤٥ - أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن أسفار بن شيرويه الديلمي أبو منصور
٥٥ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي، أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ ٢٠
٥٦ - إسماعيل بن عبَّاد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني، أبو القاسم بـن أبـي
الحسن الوزير الملقب بالصاحب
٥٧ - إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب، أبو محمد
٥٨ – إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن موسى ابــن زيــاد بـن
كرسيد المحتسب، أبو عثمان بن أبي سعد الواعظ، المعروف بابن ملة
 ٩٥ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بـن مِـرْداس أبـو العبـاس
وليس بالسلمي أبو القاسم بن أبي الفضل الإسماعيلي
ح في الله

محتويات المستفاد من تاريخ بغداد
٦٠ – بهلول بن عمرو الصَّيْرَفيّ، أبو وهيب المجنون
حرف الجيم
٦١ – جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو محمد القارئ، المعروف بالسراج٦٧
٦٢ – حعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي، أبــو محمــد بــن
القاضي أبي الحسن
٦٣ – الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار، أبو العلاء الحافظ المقرئ
٣٤ – الحسن بن أحمد بن محمد بن حكينا، أبو محمد بن أبي عبد الله، الشاعر
٦٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمد بن سليمان العباسي، أبو علي بن أبي العباس بـن أبـي
عبد الله، المعروف بابن الحويزي
٦٦ – الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار، أبو علي الدياربكري الشاتاني
٧٧ – الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة، أبو عبد الله الكاتب٧٢
٦٨ – الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو علي الوخشي٧٢
٦٩ – الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد المهلبي
٧٠ - الحسن بن محمد بن عبدوس، أبو علي الشاعر
من اسمه الحسين
٧١ – الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصَّاص، أبو عبد الله الجوهري
٧٢ – الحسين بن علي بن أحمـــد بـن عبــد الواحــد بـن بكــر بـن شــبيب الطيبي، أبــو عبــد الله
الكاتب، الملقب بسعيد الدين
٧٣ – الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسـف، أبـو القاسـم بـن أبـي الحسـن
الوزير المغربي
٧٤ – الحسين بن علي بن عبد الصمد الديلمي، أبو العباس المنشيء، المعروف بالطغرائي ٨١
٧٥ - الحسين بن المبارك بن الحسين بن علي بن شقشق، أبو عبد الله بن أبي حـرب بـن أبـي
عبد الله
حرف الذال
من اسمه ذو القرنين
٧٦ – ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو المطاع بن ناصر الدولة أبي محمد، كان
يلقب بوحيه الدولة
حرف الراء

٢١٠ محتويات المستفاد من تاريخ بغداد
٧٧ – رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث ابــن ســليمان بــن
الأَسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن الهيثم بن عبد الله التميمي، أبو محمد بن أبي الفسرج
بن أبي الحسن
حرف الزاي
۷۸ – زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد ابن المرزبـــان بــن
علي بن عبد الله بن المرزبــان الشــحامي، أبــو القاســم بــن أبــي عبــد الرحمــن بــن أبــي بكــر
المستملي
٧٩ – زيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع، أبو بكر
حرف السين
٨٠ - سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير، أبو الحسن بن أبي عبد الله الأنصاري٨٩
٨١ – سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن أشكاب، أبو عثمان بن أبي سـعيد الصـوفي، يعـرف
بالعيَّارِ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۸۲ – سعید بن حُمید بن سعید بن یحیی، أبو عثمان الكاتب
٨٣ – سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي
٨٤ - سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الربيع بن أبي عمر السرقسطي
٨٥ – سُليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث، أبو الوليد التحييي الباحي
٨٦ – سليم بن أيوب بن سليم، أبو الفتح، الفقيه
حرف الشين
٨٧ – شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب بن زنجويــه، أبــو غــالب بــن
أبي شجاع الذهلي
٨٨ - شقيق بن إبراهيم الأزدي، أبو علي الزاهد
حرف الطاء
٨٩ – طاهر بن محمد بن طاهر بن علي، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي
. ٩ - طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بـن سـليمان ابـن محمـد بـن
سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بـن
عبد المطلب الهاشمي، أبو الفوارس الزينبي
حرف العين
٩١ – عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي المضاء، أبــو الحسـين بــن
أبي على العاصمي العطار

محتویات المستفاد من تاریخ بغداد
٩٢ – عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب، أبو محمد بـن أبـي
الكرم
٩٣ – عبد الله بن أحمد بن صاعد بن صائم الإسكاف ، أبو محمد بن أبي العباس بن أبي المجدد . ١
٩٤ – عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْدي ، أبو محمد بن أبي بكر الحافظ ١٠١
ه ٩ – عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ، أبو الفضل ابن أبــي نصــر
الخطيب
٩٦ – عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بــن محمــد بــن
عبد الله بن رواحة ، أبو محمد الأنصاري الخزرجي
٩٧ – عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ، أبو البقاء بن أبي عبد الله الضرير
النحوي
٩٨ – عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ، الأسدي
، أبو محمد
٩٩ – عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللتي ، أبو المحاسن
١٠٠ – عبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، أبو القاسم ابن أبي محمد١٠٦
١٠١ – عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقــوب ، أبـو القاســم بـن
أبي الفتح ، الحنفي الشاعر ، المعروف بأبي البندار
١٠٢ – عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين ، أبو بكر العمروي
١٠٣ – عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بــن محمــد بـن الحســن بــن موســى بــن
الآبنوسي ، أبو محمد الوكيل
١٠٤ – عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون ، أبــو ســعد بــن أبــيّ
السري ، الفقيه الشافعي
٥٠١ – عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ، أبو الوقت بــن أبــي
عبد الله الصوفي
١٠٦ – عبد الحليم بن محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية ، أبو محمد ، الفقيه الحنبلي ١١٤
١٠٧ – عبد الحميد بن يحيي بن سعد ، أبو يحيى الكاتب ، مولى العلاء بن وهب العامري ١١٥
١٠٨ – عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهري ، أبو المظفر بن أبـي
جعفر الواعظ
١٠٩ – عبد الرحمن بن إسحاق الزجاحي ، أبو القاسم النحوي
١١٠ – عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، أبو الفرج الواعظ
۱۱۱ – عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ

٢١٢ محتويات المستفاد من تاريخ بغداد	
١١٢ – عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، أبو المظفر ابن أبي سعد١١٨	
١١٣ – عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري ، أبو نصر بــن	
الأستاذ أبي القاسم	
١١٤ – عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى ، أبو الخير بن أبي الفضل ، الحافظ ١١٩	
١١٥ – عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلمي الحديثي ، أبو نصر بـن	
أبي جعفر	
١١٦ – عبد السلام بن الحسين بن علي بن عون ، أبو الخطَّاب ، الحريري	
١١٧ – عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني	
١١٨ – عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن الصباغ ، أبو نصــر ، الفقيــه	
الشافعي	
- ١١٩ – عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم بـن عبـد العزيـز، التميمـي	
الكِتَّاني ، أبو محمد بن أبي طاهر الصوفي	
. ١٢٠ - عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيـز بـن هلالـة ، أبـو محمـد بـن أبـي علـي، اللخمـي	
الأندلسي	
" ١٢١ - عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيباني ، أبو محمد المقرئ١٢٣	
١٢٢ – عبد الغافر السروستاني ، الفقيه الشافعي	
١٢٣ – عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه بن علي ، أبو الحسين بن أبي بكـر	
ابن أبي الحسن ، الشيروي الجنابذي ، التاجر	
 ١٢٤ – عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي ، أبو	
محمد الحافظ	
١٢٥ – عبد القادر بن أبي صالح بن حنكي دوست	
١٢٦ – عبد القادر بن عبد الله ، أبو محمد ، الفهمي الرهاوي	
١٢٧ - عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو سعد بن أبي بكر	
السمعاني	
١٢٨ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن على ، الموصلي الأصل ، البغدادي المولد والـدار ،	
أبو محمد بن أبي العز	
١٢٩ – عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ،	
أبو المعالي بن أبي محمد ، الفقيه الشافعي ، الإمام ، الملقب بإمام الحرمين	
١٣٠ – عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، أبو المعــالي بــن	
أبر الم كات ين أبر عبد الله	

محتويات المستفاد من تاريخ بغداد
١٣١ – عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن ، أبو الفضــل القرشــي العبــدري ،
المعروف بابن النطروني
١٣٢ – عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو الحســن ابــن أبــي عبــد
ا لله بن أبي بكر البيهقي
١٣٢ – عتيق بن علي بن الحسن الصنهاجي ، أبو بكر الحميدي
١٣٤ – علي بن أحمد بن سعيد بن الدباس ، أبو الحسن المقرئ
١٣٥ – علي بن أحمد بن عبد العزيز بن علي، أبو الحسن الأنصاري ، يعرف بــابن ظنــير بضــم
الظاء المعجمة وبعدها نون مشددة مفتوحة وياء معجمة باثنتين من تحتها ســـاكنة وراء هكــذا
رأيته خخط ناصر بن محمد
١٣٦ – علي بن أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن بن أبي بكــر البيــع ، المعــروف بــابن حــني
بكسر الحاء والنون هكذا قيده الحميدي
١٣٧ – على بن أحمد بن محمد بن بيان ، أبو القاسم بن أبي طالب العمري الكاتب ، المعروف
بابن الرزاز
١٣٨ – علي بن أحمد بن يوسف بن حعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم
ابن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو
الحسن بن أبي نصر القرشي الهكاري هكذا رأيت نسبه بخط أبي علي بن البرداني ١٣٦
١٣٩ – علي بن أفلح بن محمد ، أبو القاسم العبسي
١٤١ – علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخرزي الكاتب ١٤١
١٤١ – علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم بن أبي محمد بــن أبــي
الحسين الشافعي ، عرف بابن عساكر
١٤٢ – علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن بن أبي الفوارس الصوفي ١٤٣
۱۶۳ – علي بن زريق، الكاتب البغدادي
١٤٤ – علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكري
٥٤٠ – علي بن العباس النوبختي
١٤٦ – علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل، أبو الحسن
١٤٧ – علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء الفقيه الحنبلي ٥٠١
١٤٨ – علي بن علي بن سالم بن الشيخ ، أبو الحسن بن أبي البركات، الشاعر المعروف بالمفيد١٤٦
١٤٩ – علي بن علي بن نما بن حمدون، أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب ١٤٧
١٥٠ – علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن علي بن بكرى، أبو الحسن ١٤٧

١٥١ – علي بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي.....

٢١٤ محتويات المستفاد من تاريخ بغداد	
١٥٢ – علي بن محمد بن علي الهراسي، أبو الحسن الشافعي؛ المعروف بإلكيا١٤٨	
١٥٣ – علي بن محمد بن علي التميمي العنبري، أبو الحسن، المعروف والده بدُّواس القنا ١٤٩	
١٥٤ – علي بن محمد بن غالب، أبو فراس العامري، المعروف بمجد العرب	
١٥٥ – علي بن محمد بن فهد، أبو الحسن التهامي، الشاعر	
١٥٦ – على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم،	
أبو نصر بن أبي القاسم، المعروف بابن ماكولا	
١٥٧ - علي بن هلال بن البواب، أبو الحسن الكاتب، مولى معاوية بن أبي سفيان٣٥٠	
١٥٨ – علي بن يلدرك بن أرسلان التركي، أبو الثناء بن أبي منصور الكاتب٣٠٠	
١٥٩ - علي بن الطستاني الأنباري	
. ١٦٠ - عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بسكون الراء وبالحاء المهملة بـن خلـف بـن	
قومس بن يزلال بن ملال بن أحمد بن دحية بن خليفة الكلبي، أبو الخطاب ١٥٤	
١٦١ – عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه، السهروردي، أبو عبد الله الصوفي ١٥٦	
١٦٢ – عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيي بن حسان، أبو حفص بن أبي بكـر المـؤدب،	
المعروف بابن طبرزد	
١٦٣ – العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلاي ، أبو سعد بن أبي علي الكاتب١٥٨	
١٦٤ – عيسي بن أبي عيسي بن بزاز بن محير، أبو موسى، الفقيه المالكي ١٥٩	
حرف الفاء	
١٦٥ – الفتح بن خاقان بن أحمد، أبو محمد التركي	
١٦٦ – الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإســفرائيني، أبــو المعــالي بــن أبــي الفــرج،	
الواعظ، كان يُعرف بالأمير الحلبي	
١٦٧ – القاسم بن الحسين بن الطوابيقي، أبو شجاع البغدادي	
١٦٨ – القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، أبو محمد	
حرف الميم	
١٦٩ – مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، أبو عبد الله بن أبي بكر المالكي الفراء١٦٨	
١٧٠ – المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بــن فتحــان بـن منصــور الشــهرزوري، أبــو الكــرم	
المقرئ	
١٧١ – المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن الصَّيْرَفيُّ، أبو الحسين	
ابن أبي القاسم، المعروف بابن الطيوري	
١٧٢ – محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب، الفقيه الحنبلي ١٧٠	
٧٧٧ م د ي م د ي م النام في من أن القال النحري.	

محتويات المستفاد من تاريخ بغداد
١٧٤ – مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبـد العزيـز بـن عبـد
ا لله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن عبد الله بن العبـاس بـن عبـد المطلـب، أبـو حعفـر
الهاشمي، المعروف بابن البياضي
١٧٥ – المظفر بن الفضل بن يحيى، العلوي الحسيني، أبو علي بن أبي القاسم
١٧٦ – معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاســم
ابن الفاخر بن محمد بن النعمان بن المنذر بن إسماعيل بن لقيط بن إسماعيل بــن عبــد الرحمــن
بن كثير بن ربيعة بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو أحمــد
القرشي
١٧٧ – مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد بـن أحمـد بـن ســـلامة بـن أبــي الصقــر، أبــو المفضــل
القرشي
١٧٨ – منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
المعالي، الصاعدي الفراوي
١٧٩ – منوحهر بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج، أبو الفضل بن أبي الوفاء الكاتب١٧٥
١٨٠ – المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيـد الله، الربعـي الســاحـي الديرعــاقولي، أبــو
نصر بن أبي منصور بن أبي الحسن، الحافظ، يعرف بالمقدسي
١٨١ – المؤتمن بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسـن، أبـو القاسـم بـن أبـي السـعود التـاجر،
عرف بابن قميرة
١٨٢ – موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي، أبو منصور بــن
أبي طاهر اللغوي
حرف النون
١٨٣ – ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، أبو الفتح بن أبي المكارم، الأديب ١٧٩
١٨٤ – نصر الله بن محمد بن محمــد بـن عبــد الكريــم بـن عبــد الواحــد الشـيباني، أبــو الفتــح
الكاتب، المعروف بابن الأثير
١٨٥ – نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن بزاقــة الغفــاري
الكناني، أبو الفتح الكاتب
١٨٦ – نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب بن أبي بكر القارئ ١٨١
١٨٧ – نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج، أبو الفتوح بن أبي الفرج بن الحصري الوقايـاتي
الحافظ
حرف الهاء
١٨٨ – هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن السِّبط الهمذاني أبو القاسم

٢١٦
١٨٩ – هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو الحسين بن أبي محمـد بـن
أبي الحسين، الفقيه الشافعي، المعروف بالصائن ابن عساكر
. ١٩٠ – هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم الأصطرلابي، المعروف ببديع الزمان ١٨٧
١٩١ – هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم ابـن جعفـر بـن
بوزي، أبو القاسم الحافظ
١٩٢ – هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمـزة بـن محمـد بـن عبيـد
ا لله بن علي الملقب بأغر بن الأمير عبيد الله المعروف بالطبيب بن عبــد الله بـن الحســن بــن
جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو السعادات بـن أبـي الحسـن العلـوي
الحسني، المعروف بابن الشجري
١٩٣ – هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن غنم بن خالد السقطي، أبو البركات ١٩٠
١٩٤ – هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحُصَيْن بن شــيبان
الشيباني، أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب
١٩٥ – هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك بن طلحـة
القشيري، أبو الأسعد بن أبي سعيد بن أبي القاسم
١٩٦ – ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر، الحموي التاحر ١٩٢
١٩٧ – يحيى بن الحسين بن أحمد بن جميلة، أبو زكريا الضرير المقرئ ١٩٤
١٩٨ – يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد، أبو الفضل الطبري الخطيب، المعروف بالحصكفي١٩٤
٩ ٩ ١ – يخيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، أبو زكريا بن أبي عمــرو
ابن أبي عبد الله، الإمام العبدي
٢ - يحيى بن علي بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام، الشيباني الخطيب، أبو زكريا ١٩٥
٢٠١ – يحيى بن عيسى بن حزلة، أبو علي الطبيب
۲۰۲ – یحیی بن محمد بن هبیرة بن سعید بن حسین بن أحمد بن الحسن بن حمم بــن عمــر بــن
هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير
٢٠٣ – يحيى بن نزار بن سعيد، أبو الفضل التاجر
٢٠٤ – يعقوب بن صابر بن أبي البركات بن عَمَّار بن علي بـن الحسـين بـن علـي بـن حوثـرة
القُرشي، أبو يوسف المنجنيقي
٢٠٥ – يوسف بن خليل بن عبد الله الآدمي، أبو الحجاج الدمشقي
الكنىا
٢٠٦ – أبو عبد الله بن خليفة الدوري
٧٠٧ - أبه الفوارس الصوفي، الملقب قتيل الحب

* 1 V	محتويات المستفاد من تاريخ بغداد
7 · 1	٢٠٨ – أبو المعالي بن محمد بن أحمد بن محمد الشروطي
۲۰۳	ومن النساء
۲۰۳	٢٠٩ – بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس
۲۰۳	۲۱۰ – بنان، حارية المتوكل
۲۰۳	٢١١ – بوران بنت الحسن بن سهل وزير المأمون
۲٠٤	٢١٢ – تجني بنت عبد الله الوهبانية، أم عتب عتيقة محمد بن وهبان
۲۰۰	٢١٣ – فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري
الكَّتَبة ٥٠٠	٢١٤ – نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، المدعوة بسِتًّ
۲۰۲	المحتويات